الأربعاء 23 كانون الأول 2020
العدد 4231 السنة الخامسة عشرة
Mercredi 23 Décembre 2020 n°4231 15ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

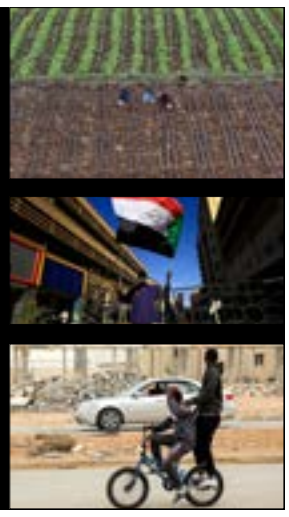

هذه هي مساوئ «الثورة» الزراعية العشوائية
07

السودان: حصانة منقوصة على طريق التطبيع الشامل
12

انسداد الأفق الليبي: نحو إعادة إنتاج الفوضى
14

المصارف اللبنانية في قبرص نحو الاقفال [3]

الحريري يشيع تفاؤلاً زائفاً [2]

إشرب... و«موت»!

[7.6]

(رائد طاوتش)

المشهد السياسي

تأليف الحكومة: الحريري يشيع تفاؤلاً زائفاً

هرة جديدة، يشيع الرئيس المكلّف، سعد الحريري، آمالاً زائفة بشأن قرب ولادة الحكومة. طريقة عمله باتت واضحة. يقول إن الحلول صارت في متناول اليد. وعندما لا تظهر نتائج عملية لما يعِد به، تبدأ ماكينته الإعلامية التسويق لفكرة أن النائب جبران باسيل يعرقل الحل. يوم أمس، وصل الحريري إلى الذروة في هذا المجال، من خلال إيحائه بأن الحكومة ستبصر النور قبل عيد الميلاد

(دالاتي ونهرا)

تقرير

رشى الكليّة الحربيّة: حكم بالسجن ومصادرة الأملاك

أصدرت المحكمة العسكرية حكمها في ملف الرشى في الكلية الحربية على عدد من المتهمين. فقضت بسجن الرائد المتقاعد أحمد الجمل سنتين مع تغريمه 500 مليون ليرة وطلب الحجز على أملاكه عبر إبلاغ النيابة العامة التمييزية، علماً بأنّ الجمل لم يحضر الجلسة لسفره إلى الولايات المتحدة. كما أصدرت أحكامها بسجن باقي المساسمة بين 3 أشهر وسنتين، فيما اكتفت بمدة توقيف أمالي التلامذة الضباط. وقد أسند إلى المحكوم عليهم جرم مخالفة الأنظمة المتعلقة بمباريات الدخول إلى الكلية الحربية وأخذ مبالغ مالية غير واجبة لأنفسهم أو لغيرهم بقصد السعي لإدخال أبناء المدعى عليهم حسام ز. وأحمد ف. وحسن س. إلى الكلية الحربية وبقصد التأثير في مسلك السلطات.

«عيديّة» حكومية بلا محتوى هي ما قرّر الرئيس سعد الحريري أن يقدمه للبنانيين عشية الأعياد. «الجو إيجابي، وهناك انفتاح كبير، وقررنا الذهاب غداً (اليوم) مع الرئيس ميشال عون لننتج صيغة تشكيل قبل الميلاد إن شاء الله». هكذا صرّح الرئيس المكلف تأليف الحكومة إثر لقائه رئيس الجمهورية في بعبدا أمس. تصريح «فاجأ» عون، إذ لم يعبّر عما دار في اللقاء الذي لم يشهد تقدماً «ولو ملليمتراً واحداً»، و«لم يأخذ فيه عون من الحريري لا حقاً ولا باطلاً»، كما أكّدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار»، مشيرة الى أن الرئيس المكلف كان قد أبلغ أطرافاً أساسيين، قبل توجهه الى بعبدا، أنه «مش ماشي» في الاتفاق مع الرئيس حول حقيبتَي الداخلية والعدل.

الزيارة، بحسب المصادر نفسها، «جاءت أساساً بطلب من الرئيس عون بعدما وصلته أجواء من البطريرك بشارة الراعي بأن الحريري يمكن أن يلين»، وبعد أسبوعين على تسلّم الأخير «عرض» عون، واعداً بدرسه والعودة للإجابة. في اجتماع أمس، قال رئيس الجمهورية للرئيس المكلف: «هذا ما أريده... وشوف كيف بتعمل التوزيعة»، من دون أن يقدّم الحريري أي عرض أو وعد في المقابل، ليخرج «مفتعلاً» أجواء إيجابية. عملياً، لا اتفاق على شيء ولا حكومة بهالويمين». أما التفسير الوحيد لـ«الإيجابية الحريرية» فهو أن الرجل، بعد أن يتيقّن الجميع بأن لا اتفاق قبل الأعياد، سيخرج للقول، كالمعتاد، «خربطها جبران باسيل»، رغم أن لا شيء رُتِّب حتى «يخربطه» أحد. تحليلات كثيرة راجت أمس بعد إشاعة الحريري أجواء إيجابية إثر لقائه عون، وصولاً إلى قول البعض إن الإيجابية التي روّجها الرئيس المكلف تجزم بأن تعطيل التأليف كان داخلياً حصراً. وتحدّثت مصادر مطّلعة عن «موافقة أولية من قبل عون على أن تكون حصته 6 وزراء فقط، لأن هناك ضغطاً فرنسياً في هذا الاتجاه»، لكن «البحث يجري حول أن يكون الوزير المسيحي من حصة الحريري هو الوزير الملك وأن يشارك عون في تسميته، على أن تكون وزارة العدل من حصة رئيس الجمهورية».

تصريح الحريري من بعبدا فاجأ عون لأن اللقاء لم يحقّق أي تقدّم

لكن مصادر سياسية على بيّنة من الحراك الحكومي المُستجد، أشارت إلى أن «ليس من الواقعية في شيء تصديق أن هناك تقدّماً في المسار الحكومي»، وخاصة أن الطرفين كانا مُصرّين كلّ على مطالبه في الحصص والحقائب. وقالت المصادر إن «دوائر القصر اتصلت بالحريري وحددت الموعد، تجاوباً مع مبادرة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، والتي لم تحقّق خرقاً سوى في الشكل».

وفيما استبق الحريري زيارته لبعبدا برسائل إلى حزب الله، للتدخل مع الوزير باسيل، مؤكداً أنه ليس في وارد التخلي عن حقيبة الداخلية، تقاطعت المعلومات عند أن حزب الله يرفض التدخل حالياً بين الطرفين، بعدما جمّد سعيه لإيجاد حل. وتحدثت هذه المعلومات عن تعقيدات لا يُستهان بها في مسار التشكيل، وخاصة أن «النقاش تناول العدد والتوزيع الطائفي»، في ظل وجود بعض «الأفكار التي لم تتبلور، وربما بنى الحريري عليها إيجابيته، لكنها متروكة للقاء اليوم». وعليه «لا يُمكن الجزم بولادة الحكومة ولا بعدم ولادتها»، بحسب المصادر.

وكانَ تكتّل «لبنان القوي» قد تمنى في اجتماعه الدوري أن «يتوصل رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلّف بأقصى سرعة الى مقاربة مشتركة تقوم على مبادئ واضحة ومعايير واحدة لعملية تشكيل الحكومة ولا سيما على مستوى توزيع الحقائب وتأكيد الشراكة التامة بينهما وفقاً لما نصت عليه المادّة 53 من الدستور التي تتحدّث بوضوح عن أن التشكيل يتمّ بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلّف».

من جهة أخرى، وصل رئيس أركان الجيش الفرنسي فرانسوا لوكونتر إلى لبنان على رأس وفد، لبحث العديد من الملفات المشتركة، علماً بأن الهدف الأول لزيارته هو تفقد الوحدة الفرنسية العاملة ضمن قوات «اليونيفيل» بمناسبة عيد الميلاد. وكانت آخر زيارة للوكونتر في التاسع عشر من تشرين الثاني الماضي، حين تفقّد مرفأ بيروت.

(الأخبار)

تقرير

النيابة العامة التمييزية تنسف طلب عثمان

نشرت النيابة العامة التمييزية توضيحاً عقب إثارة «الأخبار» مسألة طلب المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان إلى النيابات العامة استدعاء الضباط المتقاعدين عبر الأجهزة التابعين لها، بما يؤدي إلى خلق حصانات جديدة. وأوضحت أنه عملاً بأحكام قانون الدفاع الوطني، ولا سيّما المادة 130 منه وما يليها، وقانون تنظيم قوى الأمن الداخلي، يُقصد بالضباط المتقاعدين الاحتياطيون خلال فترة دعوتهم والخاضعون لقانون الاحتياط الذين يتم استدعاؤهم بواسطة قيادتهم. وأشارت «التمييزية» إلى أنّ استدعاء الضباط المتقاعدين عبر قيادات أجهزتهم «ليس حصرياً ويمكن اللجوء إليه وإلى أي طريقة أخرى من طرق التبليغ والاستدعاء متى لزمَ الأمر». وبالتالي، فإنّ النيابة العامّة التمييزية تكون عملياً قد نسفت طلب عثمان حصر الاستدعاء بقناة قيادة الأجهزة.

تقرير

المصارف اللبنانية في قبرص نحو الإقفال

بعد الصعوبات التي واجهتها المصارف اللبنانية في عدد من الأسواق الخارجية، وتوقّف مصارف أجنبية عن التعامل معها، يبدو أنّ فروعها في قبرص ستبدأ في حزم حقائبها لمغادرة الجزيرة، مع تهيّؤ المصرف المركزي القبرصي لفرض شروط سيكون «من شبه المستحيل» عليها الالتزام بها

ليا القزي

راسل المصرف المركزي القبرصي، قبل أيام، تسعة فروع لمصارف لبنانية تعمل في الجزيرة، طالباً «إبداء الرأي» في مشروع قرار جديد ينوي إصداره، يتعلّق بإجبارها على تكوين احتياطي لدى «المركزي» القبرصي بنسبة 100% من حجم الودائع الموجودة لديها. بمعنى أنه إذا أودع أحد الزبائن مبلغ 100 ألف يورو في فرع لمصرف لبناني في قبرص، فسيتوجّب على المصرف أن يودع 100 ألف يورو لدى المصرف المركزي القبرصي. مهلة «إبداء الرأي» انتهت، ويتوقع أن يصدر القرار قريباً، لتكون هذه، بحسب مصادر مصرفية لبنانية، «بداية خروج المصارف اللبنانية من السوق القبرصية لأنّها لن تكون قادرة على الإلتزام بالشرط الجديد، في وقت تُعاني فيه من أزمة سيولة بالدولار، وعليها الوفاء بالتزامات عدّة طلبها منها مصرف لبنان. لذلك، إقفال الفروع في قبرص سيكون أهون الشرّين بالنسبة إلى هذه المصارف».

وتعمل في قبرص 9 فروع لتسعة مصارف لبنانية (بنك بيروت، بنك البحر المتوسط، بنك بيمو، بنك لبنان والمهجر، بنك بيروت والبلاد العربية، بنك بيبلوس، بنك الاعتماد اللبناني، بنك أنتركونتيننتال وبنك لبنان والخليج)، فيما يملك كل من «سوسيتيه جنرال» والبنك اللبناني ــ الفرنسي ترخيص عمل كمصرف مستقل وليس كفرع، وبالتالي فإنهما مستثنيان من هذا الإجراء.

قرار «المركزي» القبرصي ليس الأوّل من نوعه، إذ سبقه الى ذلك المصرف المركزي العراقي قبل أشهر. ورغم أن شروط «العراقي» كانت «ألين»، لم يصمد إلّا اثنان من أصل 10 مصارف لبنانية كانت تعمل في السوق العراقية، خُفّض تصنيفها إلى درجة «التعثّر». يومها، فرض «المركزي العراقي» زيادة على ميزانيات المصارف اللبنانية بنحو 210 ملايين دولار، مشترطاً عليها الاحتفاظ بـ 70% من الودائع داخل العراق، و30% خارجه. أما إذا أرادت أن تودع 20% من رأس المال خارج العراق، فعليها إيداعها في مصارف تحمل تصنيفاً ائتمانياً درجة «B» (أي احتمالية لعدم السداد ومخاطرة عالية) وما فوق. ولم يسمح «المركزي العراقي» بتحويل الأرباح المحققة لثلاثة أعوام متتالية. ولأنّ ربحية المصارف اللبنانية، مقارنةً بالاستثمار، انخفضت في السوق العراقية خلال السنوات الماضية، وجدت أنّ «من الأوفر» لها، أن تُقفل فروعها على أن تلتزم بالشروط الجديدة.

المصارف التي تعذّر عليها الالتزام بشروط «مقبولة» في العراق، هل تصمد أمام قرار «المركزي القبرصي»؟ تلتزم قبرص «نظام ضمان الودائع»، وهو عبارة عن آلية تحمي حقوق المودعين وأموالهم إذا لم يفِ المصرف بالتزاماته تجاههم. وكل المؤسسات المالية العاملة في الجزيرة (ومن ضمنها المصارف اللبنانية)، مُجبرة على الالتزام بهذا النظام، وقد حُدّد مبلغ 100 ألف يورو ضمانة لكلّ وديعة. ولكن مع تعقّد الوضع في لبنان، لم يعد مبلغ الـ 100 ألف يورو كافياً لتوفير الأمان للمودعين في المصارف اللبنانية التي كبرت محفظتها بعد توقّف المصارف القبرصية عن التشدّد في فتح حسابات للبنانيين، وخصوصاً أصحاب الودائع الكبيرة، لأن لا قدرة مالية للمصارف القبرصية على توفير الضمانة للمودعين. أخبار الأزمة اللبنانية وصلت إلى قبرص، ومن ضمنها تبديد دولارات المودعين، وزيف الوعود بـ«إعادة تكوين» الودائع. لذلك، رفعت قبرص السقف وقرّرت إجبار المصارف اللبنانية على تكوين احتياطي في «المركزي القبرصي» مساوٍ لقيمة الودائع التي تحملها في فروعها في الجزيرة.

ستُجبر المصارف اللبنانية على تكوين احتياطي بنسبة 100% من حجم الودائع لديها

القرار القبرصي يتزامن مع اقتراب المُهلة (28 شباط 2021) التي حدّدها مصرف لبنان لتنفيذ التعميم الرقم 154، القاضي بزيادة رأسمال المصارف بنسبة 20% وإعادة تكوين ما يوازي 3% من قيمة الأموال المودعة لديها، في حساباتها لدى المصارف المراسلة في الخارج. القسم الأكبر من المصارف لم يلتزم بعد بزيادة الرأسمال، مع مُجاهرة مصارف من فئة «ألفا» بعدم نيّتها تنفيذ القرار قبل أن تعرف الوجهة الاقتصادية العامة للدولة، وكيفية استخدام رأسمالهم. يُضاف إلى ذلك، النقص الحادّ في السيولة لدى المصارف، وعمد بعضها إلى بيع شيكات بـ 36% من قيمتها الفعلية (تتحدّث معلومات عن أنّ النسبة انخفضت إلى 32%) لقاء الحصول على أوراق نقدية بالدولار لتكوين حساب الـ 3%، أو «جذب» ودائع بالدولار تُجدد في المصرف بعد ضرب قيمتها بـ 2,9 مرة. فكيف ستتمكّن من تكوين 100% من قيمة ودائعها في قبرص كاحتياطي في المصرف المركزي القبرصي؟

(مروان طحطح)

تقرير

«الوسيط» الأميركي يهدّد: الـ 860 كيلومتراً أو وقف المفاوضات!

الحدود البريّة والبحريّة مع فلسطين المُحتلة ليست أكثر هدوءاً من «الجبهة» الداخلية. وفيما يمُر لبنان بأخطر مُنعطفاته ربطاً بأزمته الداخلية السياسية والاقتصادية، وبتحولات المنطقة، تتواصل الضغوط والتهديدات الأميركية والاسرائيلية، خصوصاً في ما يتعلق بملف ترسيم الحدود؛ فإلى جانب العقوبات التي تفرضها (أو تلوّح بها) الإدارة الأميركية ضد شخصيات سياسية، بذريعة ظاهرها التورط في الفساد وجوهرها التحالف مع حزب الله، أرسلت إسرائيل رسالة تهديد جديدة إلى لبنان، عبر «الوسيط» الأميركي، للتراجع عن الخطوط التي طرحها المفاوض اللبناني في جلسة المفاوضات الأخيرة لترسيم الحدود (11 تشرين الثاني الماضي)، عندما طالب باسترداد مساحة تتخطى 2190 كلم مربعاً في البحر، بدلاً من مساحة 863 كلم مربعاً.

وبحسب معلومات «الأخبار»، فقد تبلّغ لبنان في الأيام الأخيرة، مجدداً، طلباً مكرراً من «الوسيط» الأميركي «بالعودة الى الخطوط الأولى، والالتزام بالتفاوض على المنطقة المتنازع عليها، أي الـ 863 كيلومتراً مربعاً، وإلا فإن الخارجية الأميركية ستصدر بياناً تعلن فيه وقف المفاوضات». مصادر مطلعة أكّدت أن «الموقف اللبناني لا يزال على حاله، وقد أبلغ أصحاب القرار الأميركيين أن يفعلوا ما بدا لهم، وأن لبنان لن يتراجع عن السقف التفاوضي الذي رفعه وهو يملك وثائق وخرائط تؤكّد حقه في 1430 كيلومتراً مربعاً إضافية».

وقد كانَ لافتاً أمس إعلان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في بيان، أن بلاده «مستعدة للاستمرار في العمل مع إسرائيل ولبنان على مفاوضات الحدود البحرية (...) ومستعدة للوساطة في نقاش بنّاء، وحث الطرفين على التفاوض استناداً إلى المطالبات التي سبق أن رفعها كل منهما الى الأمم المتحدة».

وكانت السفيرة الأميركية في بيروت، دوروثي شيا، قصدت رئيس الجمهورية العماد ميشال عون للتعبير عن استياء الأميركيين والإسرائيليين من السقف التفاوضي الجديد الذي رفعه لبنان، مطالباً بالتراجع عنه. غير أنه لا عون ولا قيادة الجيش ولا رئيس الوفد اللبناني العميد بسام ياسين رضخ لهذا الطلب (راجع الأخبار- 01-12-2020).

لبنان لن يتراجع عن السقف التفاوضي الذي وضعه

بعدها، أرجئت جلسة المفاوضات التي كان مقرراً انعقادها في الثاني من الشهر الحالي، وزار رئيس الوفد الأميركي «الوسيط» جون دو روشيه لبنان والتقى المسؤولين لتجديد الرسالة ذاتها، بالتزامن مع تسريبات في الإعلام الإسرائيلي تهدّد بفشل الترسيم وتحمّل المسؤولية للبنان. وقبل أسبوع لوّحت «إسرائيل»، عبر إعلامها، بعدم السماح لشركات التنقيب عن الغاز التي يتعاقد معها لبنان، ببدء عملها قبل حل الخلاف الحدودي وترسيم الحدود البحرية بين الطرفين (راجع الأخبار - الإثنين الـ14 من كانون الأول).

(الأخبار)

تقرير

سلامة يواصل الابتزاز: لديّ مليارا دولار للدعم

لأسابيع طويلة، ابتزّ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة اللبنانيين بخبرية أنّه سيتوقّف عن دعم استيراد المحروقات والدواء والقمح وجزء من المواد الغذائية، مُعلناً أنّه لم يعد يملك إلّا 800 مليون دولار قابلة للاستخدام قبل «المسّ بالاحتياطي الإلزامي». في الأصل، يوفّر «المركزي» 85% من قيمة الاعتمادات بالدولار، على أن يتكفّل المستوردون بالجزء المتبقي. تهديد سلامة بالتوقّف عن دعم الاستيراد كانت له انعكاسات سلبية على الاقتصاد، وسلوكيات الناس الاستهلاكية، لتنطلق ورشات عمل في السرايا الحكومية وتُطرح «أفكار» حول طُرق «ترشيد» الدعم لتكفي الدولارات لأطول فترة ممكنة وإطلاق بطاقة تمويلية تُوزّع للأكثر حاجة إليها. إلّا أنّ سلامة، بعد حفلة التهويل التي تسبّب بها، أعلن أول من أمس في مقابلته على قناة «الحرّة»، أنّ «لدينا أكثر من مليارَي دولار قادرون على استخدامها من دون المسّ بالاحتياطي»، مُستغرباً التهويل الإعلامي «المُبالغ به». كما لو أنّه ليس المسؤول الأوّل عنه، وقد بدأه برسالته إلى الحكومة في آب الماضي، ثم في كلامه داخل المجلس المركزي لمصرف لبنان. وفي الجلسات الأخيرة مع الحكومة برئاسة حسّان دياب، تؤكّد مصادر في المجلس المركزي أنّ مصرف لبنان «لا يملك مليارَي دولار قادر على التصرّف بها، ولكنّ سلامة يُراهن على القرار الرقم 154 الذي يُجبر المصارف على زيادة رأسمالها بنسبة 20% وإعادة ما بين 15% و30% من الودائع، وتكوين حساب لدى المصارف المراسلة بنسبة 3% من مجمل الودائع الموجودة لديها. ويرى أنّ تنفيذ القرار سيُؤمّن له بحدود المليارَي دولار، قادر على التصرّف بها». الأمر الثاني الذي هدف إليه سلامة، هو «تقديم إشارات إيجابية للسوق، تترافق مع الدفع السياسي الذي يُريد تقديمه لسعد الحريري ليُشكّل حكومة جديدة تحظى برضى شعبي».

سلامة «نَفَض» يديه من التوقّف عن دعم الاستيراد، مُدّعياً أنّه «لن نمسّ بالاحتياطي الإلزامي، والمهم أيضاً أن يبقى اللبنانيون قادرين على تأمين المحروقات وشراء الأدوية والمواد الغذائية على السعر الرسمي للدولار 1500 ليرة»، من دون أن يفوته تحميل الحكومة مسؤولية «تقرير كيفية ترشيد الاستيراد حتى نتمكّن من الاستمرار». بالنسبة إلى سلامة، الحلّ الطويل الأمد بحاجة أيضاً إلى «حكومة توحي بالثقة، وتُقرّ موازنة، وتفاوض الدائنين حتى يستقطب لبنان عن جديد السيولة من الخارج».

(الأخبار)

قضية اليوم

السياسة الخارجيّة اللبنانيّة: التنويع واجب

ليس من الطبيعي أن يمتلك بلدٌ جهازاً دبلوماسياً مُنتشرافي معظم دول العالم... ولا يكون مُساهماً رئيسياً في تحديد السياسة الخارجية للدولة. أكثر من أيّ وقت مضى تبرز الحاجة إلى رؤية خارجية تواكب التطورات في المنطقة، ذات الانعكاس المُباشر على لبنان. ولكنّ المعنيين يُكتّفون أياديهم «بانتظار اللحظة المناسبة»

ليا القزي

وزارة الخارجية والمغتربين بحاجة إلى «نفضة» لا تزال مؤجّلة. الحديث المُكرّر عن عدم امتلاك الدولة اللبنانية لسياسة خارجية، أُضيف إليه اليوم ضرورة أن «يتضمّن أي مشروع إصلاحي في البلد، إصلاحاً للسياسة الخارجية أيضاً»، بحسب مسؤول

بدأت الأعمال المباشرة بين مغتربين لبنانيين في الإمارات وإسرائيليين

في الوزارة. منذ سنوات طويلة، لم تكن الدبلوماسية اللبنانية إلّا انعكاساً لسياسة دولة تحصر علاقاتها بجهة دولية واحدة، رافضةً توسيع خياراتها، حتى ولو كان في ذلك مصلحة استراتيجية عُليا، باعتبار أنّه لا يُمكن القيام بأي خطوة «تُزعج» الولايات المتحدة وحلفاءها طالما أنّ لبنان مُرتبط جدّاً بـ«عالم الدولار». جزء من «المشكلة بنيوي وجزء يتعلّق بالعقل السياسي السائد»، يقول أحد الدبلوماسيين. فواحدة من أساسيات تطبيق الإصلاح هي «إعادة البحث في خلفيات السفراء الذين يتسلّمون المواقع السياسية الرئيسية داخل الوزارة». وحتى لو كانت «الواقعية» تفرض «الاعتراف» بأنّ هؤلاء السفراء لا يملكون الأدوات اللازمة للتغيير، إلّا أنهم، في أحيان كثيرة، يلعبون دوراً «مُعرقلاً» لبناء أي علاقة دبلوماسية «نديّة» خارج «النادي» الغربي - الخليجي. لا يَعني أنّ المطلوب منهم ليس قطع أي روابط، «بل عدم ترك لبنان أسير جهة واحدة، تُعاقبه متى كانت لها مصلحة في ذلك».

إعادة البحث بخلفيات السفراء الذين يتسلّمون المواقع السياسية في الوزارة

تعتبر مصادر في «الخارجية والمغتربين» أنّ السياسة الخارجية لا تتعلّق فقط بالحكومة، «فللدبلوماسيين واجب أن يلعبوا دور رادارات الدولة، عبر التقارير التي يُرسلونها ويُفترض أن تتضمّن الاقتراحات والآراء وليس فقط سرد الأحداث، كما أنّهم يجب أن لا يكتفوا بتنفيذ السياسات المُنبثقة عن مجلس الوزراء». سببان يُفسّران طريقة تصرّف بعض الدبلوماسيين، بحسب المصادر: الأول، هو الجهاز البيروقراطي في الوزارة «الذي يُشبه الدولة. يَغلب فيه الجناح الذي يُركّز عمله فقط على العلاقات مع الدول الأوروبية والولايات المتحدة ودول الخليج. ينعكس ذلك في الانكفاء عن تطوير اتفاقيات تعاون مع دول أخرى، وفي المواقف المُتخذة خارجياً». أمّا الثاني، فيعود إلى أسلوب التدريب «الكلاسيكي» الذي لا يُشجّع الدبلوماسيين على تقديم الاقتراحات، «والتحفّظ المُبالغ به في إبداء الآراء»، وإضافةً إلى ذلك هناك «الهمّ الدائم في أن لا يُصوّر أيّ رأي على أنّه انحياز إلى فريق أكثر من الآخر».

الانهيار الاقتصادي - المالي، وأزمة تشكيل حكومة، لا يُلغيان أيضاً أولوية حلّ موضوع السياسة الخارجية. لا بل على العكس، تُعدّ المسألة الأخيرة في صلب التطورات في لبنان. فغياب دبلوماسية حقيقية وسياسة واضحة، يُعمّق من الفجوة اللبنانية، ويُثبّت واقع أنّ البلد حارة مفتوحة لشتّى أنواع التدخلات الخارجية، في وقت أن معظم الأزمات «حلّها خارجي أكثر ممّا هو داخلي، وتحديداً في الملفّ الاقتصادي»، بحسب المسؤول في «الخارجية». حلّت اتفاقيات الشراكة الاستراتيجية الخليجية - «الإسرائيلية»، لتفرض تحدياً أساسياً أمام الخارجية اللبنانية (كسياسة وليس كجهاز)، ليس فقط بسبب خطورة الموضوع الجيو-سياسي، بل لوجود جاليات لبنانية كبيرة في تلك الدول، سيُفرض عليها التطبيع تحت تهديد الطرد الوظيفي والترحيل من البلد. الأعمال المباشرة بين لبنانيين وإسرائيليين بدأت، سواء أكان عبر عقد لقاءات عمل عن بُعد، أم التحضير لافتتاح مشاريع في الأراضي الفلسطينية المُحتلة. يتعامل اللبنانيون في الاغتراب مع الأمر على قاعدة: «لا حَول ولا قوّة»، وثمّة بينهم من اكتشف وجود إسرائيليين يتعامل معهم كانوا يُقدّمون أنفسهم بجوازات سفر أوروبية وأميركية. الدولة اللبنانية «تطمر» رأسها في التراب، مُصرّة على عدم «رؤية» التغيرات في المنطقة وانعكاساتها. تماماً كما لم «يتم التعاطي بجدّية مع تسريب الإمارات لخبر وقف التأشيرات للائحة من الدول العربية، من ضمنها لبنان، القاسم المُشترك بينها هو رفضها للتطبيع. الضغط لم تعد له علاقة فقط بمسألة حزب الله وإيران، بل بفرض التطبيع على المنطقة كلّها، ولبنان يستمر في النكران والتمسّك بوهم أنّه قادر على إعادة تفعيل العلاقات العربية ببساطة»، يقول أحد الدبلوماسيين. اللافت أنّ المسؤولين في «الخارجية» يطرحون أسئلة يُفترض أن يُساءلوا هم حولها: «هناك إدارة أميركية جديدة تتحضّر لتسلّم السلطة، ووضع أسس جديدة للاتفاق مع إيران، وإطلاق حوار فلسطيني - إسرائيلي جديد، وزيادة عدد الدول المُطبّعة. أين لبنان من كلّ ذلك؟ هل ستنعكس الأحداث في التركيبة الجديدة للسلطة؟ وكيف نُفترض مواكبتها؟ نحن بحاجة إلى إعادة تموضع السياسة الخارجية اللبنانية والبحث باقتراحات وفتح أبواب جديدة في العلاقات الثنائية». لماذا لا يُعكس ذلك في النقاشات في الوزارة وفي توجيه تعليمات جديدة إلى رؤساء البعثات؟ «لأنّ الوقت لم يحن بعد لهذا الإصلاح. نقرأ التطورات ونُحاول فهم الأحداث، ولكن ليس بطريقة يُبنى عليها. الأمور بحاجة إلى تحديث على مستوى كبير».

مقالة

مسلسل الجرائم: مسؤولية الأمن السياسيّ

هيام القصيفي

بعد دقائق من جريمة قتل الشاب جوزف بجاني في الكحالة، توالت ردود فعل، سياسية وإعلامية، لتصبّ في خانة اتهامات سياسية وربطها بانفجار المرفأ أولاً، ومن ثم بعمله في شركة اتصالات. وكذلك لتعيد التذكير بسلسلة جرائم وقعت أخيراً من دون كشف أسبابها، من قتل العميد المتقاعد منير أبو رجيلي في قرطبا إلى قتل المدير في بنك بيبلوس أنطوان داغر في الحازمية، وقبلها قتل العميد جوزف سكاف. بعد ساعات من الجريمة وما أعقبها من تساؤلات سياسية حول دور الأجهزة الأمنية والجيش تحديداً في عدم الكشف عن هذه الجرائم، خصوصاً تلك التي وقعت في مناطق تُعتبر في حرم وزارة الدفاع والقصر الجمهوري، كان قائد الجيش العماد جوزف عون يزور بكركي ليقول إن الجيش على أتمّ الجهوزية لمواجهة أي خطر محتمل!

قبل أسابيع، قيل كلام أمني في المجلس الأعلى للدفاع، وحذّرت تقارير غربية من استغلال التوتر السياسي لإحداث إرباكات أمنية. لذا، يمكن السؤال جدياً: هل الأمن الاستباقي على قدر من الاستنفار لمواكبة هذه التحذيرات؟ وهل الأجهزة الأمنية على جهوزية كاملة لمواجهة الأخطار المحتملة الداخلية والخارجية؟ وهل يمكن الكلام فعلياً عن تفعيل الأمن مقابل تفعيل الخلايا النائمة؟

بين الكلام عن إرهاب التنظيمات الأصولية والتحذير من استغلال أوضاع اقتصادية مُزرية، وقعت سلسلة جرائم، خطورتها - حتى لو تبين لاحقاً أنها غير سياسية - أنها وُضعت فوراً في إطار سياسي، وسط تجاذب داخلي حادّ، تزكّيه حملات إعلامية وسياسية، وضخّ معلومات غير موثوقة ومجهولة المصدر وناشطون على وسائل تواصل اجتماعي يتحوّلون في لحظات، كما جرى أول من أمس، إلى محللين استراتيجيين. لكن، في المقابل، هناك تقصير أمني حتى في المواكبة «السياسية» لما جرى، لأن الأمن السياسي حالياً أخطر من أي أمن آخر. فالجرائم التي وقعت، ورغم أنها يمكن أن تحدث في أي منطقة وبلد، أخذت فوراً طابعاً سياسياً وطائفياً، مع التركيز على انتماء واحد للضحايا والمناطق التي سقطوا فيها، خصوصاً بعد تداعيات انفجار المرفأ وتعثر التحقيق فيه. من هنا، على القوى الأمنية مسؤولية معنوية، على الأقل لناحية تصويب كل ما يقال، في موازاة التحرك لكشف الجرائم. فعلى سبيل المثال، لم يخرج الجيش حتى الساعات الأخيرة بما هو واضح حول طبيعة عمل بجاني، بعدما استخدمت مهنته كمصور عسكري وسيلة للتصويب الإعلامي والسياسي على استهدافه. ولم ينفِ الجيش أو يؤكد ما إذا كان الضحية فعلاً مصوراً يتعامل مع الجيش، علماً أن مصدراً عسكرياً أكّد لـ«الأخبار» أن بجاني «ليس موظفاً لدى الجيش ولا يتعامل معه. إلا أن الالتباس لا يزال موجوداً لأن معلومات تتحدث عن أنه كان يحصل على تراخيص عسكرية لمزاولة مهنته. هناك أسئلة تحتاج إلى توضيح لا تتعلق بالتحقيق ولا بكشفه، بل بالجو العام الذي يسبق أو يلي عملية من هذا النوع، أو من تلك التي وقعت سابقاً، لأن هناك منحى يسعى إلى تجاهلها وعدم التعامل معها أمنياً بوضوح وشفافية.

الجواب الأمني الأول عن التساؤلات لفت إلى «مستوى من الاحترافية، في تنفيذ العملية الأخيرة، وهذا النوع من العمليات لا يمكن توقّعه ولا مراقبته أياً تكن التدابير الأمنية. لأن الدوريات العسكرية مثلاً يمكن أن تزرع الخوف لبعض الوقت، لكنّ عمليات من هذا النوع، بالطريقة التي نُفذت فيها ودرس الموقع الجغرافي المنعزل للمنزل المستهدف، ومن ثم طريق الفرار وغيرها، من أولى الإشارات التي تدل على عملية محكمة والتي لا يمكن لأي جهاز أمني مهما بلغ مستواه أن يتوقعها. وهذه لا تشبه أي جريمة عادية أو سرقة يمكن كشف أدلتها بسرعة وملاحقة المتورّطين فيها وتوقيفهم». إضافة إلى أن المنطقة المستهدفة مثلاً في العملية الأخيرة، لا تقع في مناطق مصنّفة أمنياً خطرة بالمعنى الذي يستوجب اتخاذ تدابير محكمة فيها. والتحدي الآن، في مرحلة ما بعد الجريمة هو كيفية التعامل معها بجدية وبسرعة.

بناءً على إشارة النيابة العامة التمييزية، يتولى فرع المعلومات في قوى الأمن التحقيق في اثنتين من الجرائم الثلاث (جريمتَي قرطبا والحازمية). لكنّ التحقيقات لم تتوصل إلى أي شيء ملموس. شبهتا السرقة في كلتيهما، لم تمنعا الفرع من مواصلة التحقيقات في مختلف الاتجاهات. في المقابل ، ورغم أن جريمة الكحالة هي أيضاً من اختصاص فرع المعلومات، إلا أن مخابرات الجيش باشرت على الفور مواكبتها ميدانياً على كلّ مستوياتها، وسط استنفار وتنسيق مع المعلومات. علماً أن الانطباع الأول لا يزال يتركّز حول احترافية العملية، وضرورة رفع مستوى المواكبة وسرعة التحقيقات.

المفترض أن يكون الأمن استمرارية، لكنّ المرحلة الحالية مرحلة تغيير أمني وقيادات جديدة بدأت تمارس عملها تحت وطأة ضغوط متفاوتة، والجيش ومخابراته مركزياً وعبر الفروع في حالة انطلاقة جديدة بعد التعيينات العسكرية الأخيرة. في التعليمات الأولى إعادة تفعيل كامل المديريات والفروع وتنشيطها واستنفار عالٍ في الأجهزة المرتبطة أمنياً، في كلّ المناطق، وقد شهدت الأيام الأخيرة حملة استنفار وتفتيش في بعض النقاط والبقع الأمنية وبعض مخيمات النازحين استكمالاً لنشاط مكافحة الإرهاب. لكنّ حجم المطالبات السياسية في الساعات الأخيرة ليس قليلاً، لأنه يضع الجيش مثلاً في مقدم الحدث الأمني والسياسي، في ما يتعلق بجرائم قتل. وهو يمكن أن يتذرّع بأن هذه الجرائم هي من مسؤولية قوى الأمن، علماً أنه مكلّف بمهمات أمنية وحفظ الأمن. كذلك فإن تداعيات هذه الجرائم إعلامياً وسياسياً، محلياً وخارجياً، تنعكس على جو الاستقرار العام، ما يحتم التعامل معها على قدر أكبر من الأهمية، ومن اعتبارها مجرد جرائم عادية. علماً أن شعار الأمنيين الدائم هو أن الأمن يحتاج إلى استقرار سياسي وليس العكس، وهذا ليس متوافراً حالياً. وقد لا يتوفر في الأشهر المقبلة.

تقرير

«الشيوعي»: لحكومة انتقالية من خارج المنظومة

رأى الحزب الشيوعي أن «إنقاذ لبنان وخلاصه يتوقّفان على كلمة الشعب وموقفه في لحظة تاريخية هي الأخطر في تاريخ لبنان الذي يهدّد انهيار اقتصاده ونظامه المالي والمصرفي والنقدي بتفكيك المرتكزات الوجودية للمجتمع والكيان». كما أن «اللحظة هي من أخطر اللحظات في تاريخ المنطقة، حيث تلوح صيغ على غرار سايكس - بيكو هدفها تفتيت المنطقة وفرض الشروط الأميركية – الصهيونية، ونشر التطبيع والحروب والعقوبات لتصفية القضية الفلسطينية في إطار صفقة القرن».

واعتبر الحزب، في مؤتمر صحافي عقده أمينه العام حنا غريب، أمس، أن «المنظومة اللبنانية الحاكمة مهّدت الطريق أمام المشروع الأميركي والصهيوني الرامي إلى إخضاع لبنان، عبر السطو على المال العام والخاص وتعريض الشعب اللبناني لمخاطر الفوضى والمجاعة والهجرة شبه الجماعية، على وقع انهيار سعر الليرة الذي سيتفاقم مع وقف دعم أسعار السلع الأساسية». وشدد على أنّ «السياسات العشوائية، في موضوع الدعم وغيره من المواضيع الحياتية المُلحّة، لم تعد تنفع. فقد فشل هذا النظام فشلاً ذريعاً في كل سياساته، وأوصل البلد والمجتمع إلى الخراب. والحاجة باتت ماسّة لقيام نظام بديل من خلال حكومة وطنية انتقالية من خارج هذه المنظومة البائسة تتمتع بصلاحيات استثنائية وتشريعية واسعة، ترسي أسس بناء دولة علمانية وطنية وديمقراطية، دولة للعدالة الاجتماعية، تتولى وضع خطة اقتصادية - اجتماعية تعيد ثقة المواطن بالبلد والدولة والاقتصاد. ومعالجة الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية هي معالجة سياسية قبل كل شيء، وهي أقصر الطرق للشروع في بلورة معالجات جدية ورصينة لمشاكل البلد، بما فيها مشكلة الدعم، من خلال توجهات ترفع لواءها قوى التغيير الديمقراطي». ومن أبرز هذه التوجهات: «وضع ضريبة على الثروة لاسترداد الأموال التي أهدرت على تسديد فائض كلفة خدمة الدين، أي فائض معدلات الفائدة (نحو ثلث إجمالي كلفة خدمة الدين خلال ربع قرن، أي ما يمثّل 27 مليار دولار)، واستعمالها لخلق فرص عمل عبر الاستثمار في مشاريع إصلاح البنية التحتية الأساسية وتطويرها، وإنشاء «صندوق عائلي» مؤقت لدعم الأسر الفقيرة عبر تحويلات نقدية». ومن بين هذه التوجهات، أيضاً، «التحقيق المالي الجنائي في حسابات مصرف لبنان وشتى مؤسسات الدولة، وإعادة هيكلة الإنفاق العام وزيادة وزن الاستثمارات العامة فيه، وكذلك الإيرادات العامة، ولا سيما النظام الضريبي الذي ينبغي أن يخضع لتركيبة تصاعدية، وإقرار قانون الكابيتال كونترول، وتفكيك الاحتكارات في مجالات النفط والدواء والحبوب واللحوم، وتصحيح الرواتب والأجور، وتدعيم مشروع التغطية الصحية الشاملة ومشروع النهوض بنوعية التعليم الرسمي، إضافة الى تنفيذ خطط للسكن الشعبي والنقل العام».

ورأى غريب أن «لبنان اليوم مهدد بوجوده ومصيره، ومنظومة المحاصصة الطائفية تربط بقاء نظامها وتبعيته ببقاء لبنان ككيان وكوطن، والكلام عن اختفاء لبنان له أساسه في كل ما يطرح من مشاريع فدرلة ومثالثة في مواجهة مشروعنا المتمسك ببناء دولة علمانية ديمقراطية. فالأزمة شاملة وجذرية ومفتوحة على كل الاحتمالات، بما فيها خطر إعلان لبنان دولة فاشلة، على نحو يجيز وضع هذا البلد تحت وصاية دولية أو يعرّضه لخطر العدوان الأميركي - الصهيوني إذا ما أيقنت أنّ الكيان الصهيوني سينتصر في هذا العدوان».

أمام هذه المخاطر، اعتبر غريب أن «تحويل الانتفاضة إلى ثورة شاملة، هدفها إسقاط نظام التبعية والمحاصصة الطائفية وإقامة نظام المواطنة والعدالة الاجتماعية، أكثر من ضرورة لمنع المنظومة الفاسدة من أخذ البلد الى الفوضى والصدامات الطائفية، وللحؤول دون تهرّبها من دفع الثمن عمّا ألحقته من أضرار بمصالح البلد والشعب، وبخاصة عماله وفقراءه». ودعا إلى تصعيد المواجهة بالتنسيق مع كل قوى التغيير الديمقراطي، ضمن خطة مفتوحة ومتصاعدة تدريجياً، وابتداع أشكال وأساليب جديدة في المواجهة تحوز الدعم والتأييد الشعبيَين.

(الأخبار)

كورونا

الفيروس في المطار «سارح والرب راعيه»!

رَجانا حمية

في وقت «يشدّ» فيه عداد كورونا صعوداً، يكبر الخوف من السلالة الجديدة للفيروس. اليوم، لم يعد العداد هو المؤرق بحد ذاته، بقدر تلك السلالة التي تشير منظمة الصحة العالمية إلى أنها أسرع وأسهل انتشاراً وعواقبها مجهولة إلى الآن. من هنا، بدأت دعوات الى اتخاذ الحكومة موقفاً واضحاً في ما يخص الآتين من الخارج، وتحديداً من بريطانيا وأوروبا بشكل عام، خصوصاً أن الكثير من الدول حظرت الرحلات الجوية إلى المناطق الموبوءة بالسلالة الجديدة. ولئن كانت الحكومة لم تتخذ إلى الآن موقفاً حاسماً، فاتحة البلاد للعابرين، فيما الأفضل اليوم «أخذ قرار عدم الاستقبال من الخارج للحدّ من سلالة الفيروس الجديدة» على ما يقول مدير عام مستشفى بيروت الحكومي، فراس الأبيض: إذ إن المطلوب «توخي الدقة والحذر في اتخاذ القرارات، لأن كورونا أثبت أنه فيروس سريع»، ولذلك «علينا زيادة الإجراءات كي لا نسمح بوصول السلالة الجديدة إلى لبنان أولاً، ولأنه لا يمكن أن نضمن من الجهة الأخرى التزام الوافدين بالحجر». ومصدر الخوف هنا، بحسب ما أشار رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاصم عراجي عقب اجتماع اللجنة أمس، أن السلالة الجديدة «قياسية» في انتشارها، «ففيما كانت العدوى في النسخة الأولى تنتقل إلى 3 أشخاص، فإنها في الثانية تصل إلى 5 أو 7 أشخاص».

أما بالنسبة إلى واقع الفيروس «الأول» في البلاد، فما يجري اليوم في الشوارع هو «فلتان». وأول مظاهر هذا الفلتان ما يشهده مطار بيروت من زحمة خانقة. إن كان في أعداد المسافرين العائدين أو في المستقبلين، في غياب لافت لإدارة المطار عن أبسط الإجراءات الواقية من انتشار فيروس كورونا. وهي إجراءات الحد الأدنى التي تفرض مثلاً تخفيف أعداد المستقبلين. ويتحمل هؤلاء، كما الدولة التي تتنشط بكيفية إدخال الدولارات، المسؤولية عن أزمة قد تؤدي إلى كارثة، «والخوف أن لا يبقى هناك مكان في المستشفيات»، على ما يشير عراجي. ليس تهويلاً، بل هو واقع أن المستشفيات لم تعد قادرة على استيعاب المزيد من المرضى، أضف أن الفيروس ليس دائماً «متسامحاً»، خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار أن «نسبة 50% من الراقدين في العناية الفائقة هي حالات وفاة». من هنا، يطالب عراجي «بتحمّل الكل لمسؤولياته: الأفراد، المطاعم، الملاهي في فترة الأعياد، إضافة إلى المسؤولية الواقعة على عاتق الدولة، وخصوصاً وزارتي الداخلية والسياحة التي يفترض بها أن تراقب الحانات التي أعطيت أذونات، لأن القضية لم تعد مزحة».

إلى تحدّي الأعياد، يواصل عداد كورونا صعوده مع تسجيل 17 وفاة أمس و1693 إصابة و418 حالة في غرف العناية المركزة. والأرقام بحسب المعنيين، وعلى رأسهم وزير الصحة حمد حسن، مرشحة إلى مزيد من الارتفاع. ولذلك، كانت دعوة اللجنة العلمية المتابعة لفيروس كورونا إلى أن يكون الاستثناء، فقط ليلتي الميلاد ورأس السنة، إلا أنها لم تلقَ تجاوباً من أحد.

المنظومة الحاكمة مهّدت الطريق أمام المشروع الأميركي والصهيوني

على الغلاف

لم تؤسّس حملة سلامة الغذاء قبل خمس سنوات لمعايير مراقبة مستدامة لحماية الأمن الغذائي. بقيت الرقابة غائبة، وزاد في غيابها الانهيار الاقتصادي وتراجع القدرات الشرائيّة، ما انعكس حتماً مزيداً من الإهمال لمعايير الجودة والنظافة. دراستان حديثتان أكّدتا أن غالبية العصائر والمشروبات الـ«سوفت» التي يتناولها المقيمون في لبنان غير صالحة للاستهلاك البشري

«إشرب وموت»!

100٪ من الـ«فريسكو» ومشروبات الوجبات السريعة و40٪ من العصائر غير صالحة للاستهلاك

رحيل دندش

لا «غزوات» جديدة على المؤسّسات والمطاعم ومحلّات بيع المواد الغذائية كما في أيام «حملة سلامة الغذاء» الشهيرة، عام 2015، التي قادها آنذاك وزير الصحة وائل أبو فاعور. أساساً، كانت تلك أشبه بـ«قنبلة صوتية» سرعان ما اختفى دويّها، من دون أن تؤسس لمعايير مراقبة مستدامة وردعة لحماية الأمن الغذائي للمقيمين. اليوم، إعادة رفع شعار «غير مطابق للمواصفات» قد يبدو ترفاً، وسط انهيار اقتصاديّ غير مسبوق. وما فضيحة تخزين الطحين العراقي سوى واحد من أبعاد حجم الاستهتار بصحة الناس، في وقت بعدّ سؤال جودة الغذاء أكثر إلحاحاً من أيّ وقت مضى، بسبب تدنّي القدرة الشرائيّة للبنانيين وانفلاش البضائع الزهيدة الثمن التي غزت الأسواق من دون رقابة، إلّا في ما يتعلّق بتصنيفات «المدعوم» و«غير المدعوم» من السلة الغذائية!

النتيجة «الطبيعية» لكلّ هذا زيادة تلوث الغذاء، وهو ما أكّدته نتائج صادمة لدراستين أعدّتهما مجموعة من طلاب كلية الصحة في الجامعة اللبنانية - الفرع الأول. الأولى حول سلامة مثلجات الـ«فريسكو» والعصائر الطبيعية، والثانية حول المشروبات التي تُعاد تعبئتها (Refill) في مطاعم الوجبات السريعة.

أظهرت التحليلات المخبرية في الدراسة الأولى أن 100 في المئة من عيّنات الـ«فريسكو» المشروب المثلج الذي يُستهلك صيفاً بكميات كبيرة، غير مطابقة للمواصفات وليست صالحة للاستهلاك، رغم أن الثلج الموجود في هذا المشروب يُفترض أن يشكل عاملاً غير مساعد لنمو البكتيريا. فيما جاءت نتائج تحليل 40 في المئة من عيّنات العصير الطبيعي غير مطابقة ولا تصلح للشرب.

الدراسة التي عملت عليها الطالبة سيرين عبّاد اعتمدت معايير أوروبية (لوكسمبورغ) لأن لا وجود لمعايير خاصّة بهذه العصائر لدى «مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية» (ليبنور). وقد جمعت لكلّ من الـ«فريسكو» والعصائر 10 عينات من مناطق مختلفة في بيروت (الطريق الجديدة، الزيتونة، الروشة، الحمرا، بربور، النويري، رأس النبع، المصيطبة، سليم سلام، مار الياس). وأظهرت النتائج تلوّث كل عيّنات الـ«فريسكو» بواحدة أو أكثر من خمسة أنواع من الجراثيم والبكتيريا، وهي: القولونيات، الخمائر، الأعفان، الإمعائيات، وأحياء مجهرية أخرى. علماً أنه يكفي أن تحتوي العيّنة على نوع واحد من هذه البكتيريا لكي تُعتبر غير مطابقة.

غالبية العيّنات سجّلت تلوثاً عفنياً. وجاءت نسبة الخمائر والأعفان في إحدى العينات بنسبة 1,8 UFC/ml × 104 فيما الحدّ الأقصى المقبول من المعايير لا يتعدّى UFC/ml 103. وإضافة إلى تسبّبها في تلف الأطعمة والأغذية، تسبّب المستويات المفرطة من الأعفان أمراضاً وتسمّماً غذائياً، خصوصاً ببعض أنواع السموم الفطرية كالـ«أفلاتوكسين». وتشمل أعراضها، وفق الدراسة، الصداع والقيء والإسهال المصحوب بفقدان الشهية. وهي تختلف في شدّتها بحسب العمر والجنس والحالة الغذائية والصحة العامة. وقد تتسبّب في بعض الأحيان بالسرطان، بحسب مدى التعرّض لها ومدته.

> إلى ذلك، فإن 50 في المئة من العيّنات أظهرت تلوثاً بالأمعائيات

> **تراجع عائدات المؤسّسات والمطاعم يؤثّر سلباً على اهتمامها بالنظافة والتعقيم وتجديد الآلات**

أما الـEnterobacteries. فقد سجّلت إحداها 5,6 UFC/ml 102× متخطية المعيار 102 UFC/ml بخمسة أضعاف. ويعدّ ارتفاع الأمعائيات مؤشراً على عدم النظافة وعلى عدم سلامة الغذاء، ما يسبّب أمراضاً بكتيرية رئيسية تنتقل عبر الغذاء. ورغم أن سلالات بعض أنواع الأمعائيات غير ضارة بحسب ما تشير الدراسة، مثل بعض سلالات الإشريكية القولونية، إلّا أن بعضها الآخر من المسبّبات المهمة للأمراض البشرية والحيوانية.

الدراسة سجّلت أيضاً تلوثاً بنسبة 100 في المئة لكل العيّنات بالأحياء المجهرية Flore total، وهو مؤشر على المستوى العام للنظافة. ففي حال تجاوز العدد المسموح به في المواصفات بعدّ الطعام غير صالح للاستهلاك البشري، كونه مؤشراً إلى «ممارسات سيئة» في المؤسسة (سلسلة التبريد غير محترمة، التبريد السيئ، التخزين لفترات طويلة، انعدام النظافة ووجود الصرف الصحي).

نتائج الدراسة الثانية حول «الصودا» أو «الكولا» التي تُعاد تعبئتها (أجرتها الطالبة فاطمة ترو) جاءت مطابقة لنتائج دراسة حول الموضوع نفسه أُجريت العام الماضي (للطالبتين ريما غنوي وفاطمة خير الدين). وهو ما يشير إلى أمرين، الأول عدم الاهتمام بالنظافة من قبل المطاعم التي تقدّم هذه المشروبات، والثاني استمرار غياب الرقابة الرسمية. الدراسة الحديثة شملت ثلاثة أنواع من البكتيريا (الخمائر والأعفان، القولونيات، الأحياء المجهرية)، واعتمدت معايير «ليبنور»، وجاءت نتائج العينات غير مطابقة للسنة الثانية على التوالي. على سبيل المثال، فإنّ العدد الإجمالي للأحياء المجهرية المسموح توفرها وفق المعايير (total mesophilic flora) هو 10 مستعمرات في كل 1 ملل، فيما تجاوزت أقل نتيجة لعينات الدراسة خمسة أضعاف هذا الحد، وتخطّى بعضها الـ 300 ضعف! أمّا بالنسبة إلى الخمائر والأعفان، فالمسموح هو 50 مستعمرة لكل 100 ملل، فيما تجاوزت كل العينات الـ 80 مستعمرة! أما القولونيات الإجمالية (Total coliforms) فالمعيار المسموح هو ألا من مستعمرة واحدة في كل 100 ملل، وقد تبيّن أن ثلاثة مطاعم من أصل خمسة شملتها الدراسة غير مطابقة للمعايير، إذ إن وجود القولونيات في الطعام دليل على عدم غياب التنظيف والتعقيم واحتمال استخدام مواد ملوثة في تحضير الأطعمة والمشروبات وظروف تخزين سيئة. وقد جاءت هذه النتائج رغم أن وجود الأسيد في مثل هذه المشروبات يعد بيئة غير صالحة لتكاثر البكتيريا.

والخطير في الأمر هو أن هذه المشروبات محبّبة لدى نسبة كبيرة من العائلات والأطفال التي تقصد مطاعم الوجبات السريعة.

الدراستان أُجريتا في «المركز الوطني لجودة الدواء والغذاء والمواد الكيميائية» التابع للجامعة اللبنانية، بإشراف الدكتور محمد قوبر الذي قال لـ«الأخبار» إن قطاع الغذاء في لبنان «سايب»، و«ما أثبتته الدراستان، خصوصاً دراسة الصودا المقارنة بين عامين، هو أن لا رقابة على غذاء اللبنانيين، وأنهم متروكون لقطاعات غذائية لا تبالي بالف باء النظافة في حدها الأدنى». وحذّر من أن الأمور «آخذة في الاستفحال في ظل الانهيار الاقتصادي. إذ يؤثّر ضعف القدرة الشرائية للناس في تدنّي المستوى الغذائي، كما أن تراجع عائدات المؤسسات والمطاعم يؤثر سلباً على اهتمامها بالنظافة والتعقيم وتجديد الآلات التي يشكل تقادمها وعدم تنظيفها وتعقيمها يومياً خطراً حقيقياً على الصحة». وهذا «يستلزم القيام بجولات رقابة جديّة ومكثّفة من المؤسسات المعنية، ولا سيما وزارة الصحة ومصلحة حماية المستهلك، على أن تلعب البلديات دوراً رقابياً لتغطية كل المناطق». لافتاً إلى ضرورة أن تتوسع الدراسات لتشمل كل مناطق لبنان، «وهذا يستدعي تمويل الوزارات المعنية، ووزارة الصحة تحديداً، لأنها ذات كلفة عالية على المختبرات».

(هيثم الموسوي)

قضية

التربة مهدّدة بالتلوث والاجهاد والتحمّض

هذه هي مساوئ «الثورة» الزراعية العشوائية

مع تفاقم الأزمة الاقتصادية والمالية، برزت الدعوات إلى الاهتمام بالقطاعات المنتجة، وفي طليعتها الزراعة. الا أن الخشية، في ظل الانهيار الكامل للدولة، من أن تؤدّي الزراعة العشوائيّة، المُستغلّة من شركات المبيدات والاسمدة، إلى مزيد من التدهور في نوعية الغذاء. وفي نوعية التربة المعرّضة لمزيد من التلوث والإجهاد...

حبيب معلوف

(علي حشيشو)

الاستخدام المفرط للأسمدة والمبيدات الكيميائية، كما هو معلوم، مسبّب رئيس لتلوث الغذاء والتربة والمياه الجوفية والأنهار والبحر. الكارثة التي حلّت بنهر الليطاني وبحيرة القرعون دليل واضح على ذلك... حتى كادت تضيع مكتسبات «الثورة الزراعية» المستخدمة للكيميائيات لمحاربة الآفات الزراعية وزيادة الإنتاج، إذ إن كلفة معالجة التلوث في النهر والبحيرة تصل الى أكثر من مليار دولار ستذهب هدراً على أي حال، لأن التلوث بـ«السينوبكتيريا» الذي يتغذى من الكيميائيات الزراعية، لم يعد قابلاً للعلاج، إلا بوقف كل مصادر التلوث و... إلغاء السد!

وتجدر الاشارة أيضاً إلى أن أحد أهم أسباب ردّ المنتجات اللبنانية التي تصدّر إلى الخارج، في السنوات الأخيرة، هو احتواؤها على ترسبات لمبيدات فوق المعدلات التي تسمح بها المعايير الدولية، ولا سيما الأوروبية. وبات هذا بمثابة حاجز جمركي مقنّع أمام تصدير المنتجات، وحائلاً دون استجلاب العملات الصعبة، ويهدّد بخسارة أسواق خارجية نحتاج إليها بشدة في ظل أزمتنا الحالية.

ليست الكيميائيات الزراعية، بالطبع، سبباً وحيداً لتدهور التربة وجعلها غير صالحة للزراعة على المدى البعيد، ولا سيما حين تستخدم في الزراعات التجارية المكثفة ولأكثر من موسم في السنة الواحدة. ففي بلد كلبنان، لا يمكن إغفال مشكلة المكلّفات والردميات والنفايات المنزلية والصناعية الصلبة والسائلة والقطع العشوائي للغابات والحرائق والعمران على أنواعه، وأعمال المقالع والكسارات والمرامل العشوائية وشق الطرقات والبسنتة التي تتطلب اقتلاع أشجار أو حرقها تمهيداً لتغيير اتجاهات استخدام الأراضي... ما يسهم إما في تغطية الأتربة بالأسفلت أو الاسمنت، أو في انجرافها إذا بقيت عارية من دون أشجار.

كذلك، تتأثر التربة بتغير المناخ، إذ إنها تسهم في امتصاص الكربون والحد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري والتخفيف من التصحر. لذلك، فإن تراجع نوعيتها يعني تراجع القدرة على التخفيف من تغير المناخ، وتعرّض ما بقي منها للتحمض الكربوني أسوة بما يحصل للمحيطات، ما ينعكس سلباً على الحياة البرية والبحرية وعلى الأمن الغذائي أيضاً.

كما أن التهديد الذي يمثّله شق الطرقات وتوسعتها الدائمة ليس بسيطاً، في بلد لم يتبنّ، عمداً، استراتيجية بيئية أو استراتيجية شاملة للتنمية المستدامة، وذلك لتسريع ما كان يسمى «إعادة الإعمار» التي أعطت الأولوية للبنى التحتية تشجيعاً للاستثمار، على حساب أي شيء آخر، خصوصاً البيئة والاتربة. هكذا، لا ذكر لمثل هذه الاستراتيجية في تلزيم مجلس الإنماء والإعمار شركة فرنسية لدراسة ترتيب الأرضي في لبنان تمهيداً لوضع المخطط التوجيهي لها. ولا وجود لدراسات أثر بيئي لمخططات شبكات الطرق، ولا سيما في القرى والسهول والمناطق الزراعية، علماً بأن الطرق العشوائية هذه أدّت الى تقطيع أوصال الغابات الى درجة لم تعد في لبنان مناطق مصنفة غابات، بل مجرد أحراج متقطعة، تقطع معها الكثير من الأنظمة الإيكولوجية المتكاملة.

وكانت مجلة «نيتشر» العلمية نشرت، عام 2014، دراسة توقعت زيادة مساحة الطرق الجديدة حول الأرض بنحو 25 مليون كيلومتر على الأقل بحلول عام 2050، نحو 90% منها في البلدان النامية، ولا سيما تلك الغنية بالتنوع البيولوجي الفريد، حيث تؤمّن النظم الإيكولوجية معظم الخدمات الحياتية للبشرية. كما رجّحت الدراسة أن تزيد مساحة الطرق عام 2050 أكثر من 60% عمّا كانت عليه عام 2010.

هذا «السباق العالمي على الاسفلت» (أكثر من 600 مرة من دائرة الأرض) لم يسبق له مثيل في تاريخ البسيطة وعلى حساب تربتها ومساحاتها الخضراء... وعلى حساب الأمن الغذائي العالمي. وهذا يعني أن كوكبنا الصغير قادم على كارثة مزدوجة: زيادة في استخدام السيارات (وبالتالي الانبعاثات)، وتناقص كبير في التربة والمساحات الخضراء. كل هذا في وقت تتوقع فيه تقارير المنظمة الدولية للأغذية والزراعة (فاو) تضاعف الطلب على الغذاء بحلول عام 2050.

عالمياً، لم يحدث الكثير لحماية التربة، باستثناء تسمية الأمم المتحدة تاريخ 5 كانون الأول يوماً عالمياً للتربة، وعام 2015 سنة دولية للتربة، ليعرف العالم أهمية التربة وخطورة تدهور حالتها في العالم.

ولبنانياً، لا وجود لأي دراسة حول وضع التربة. ولكن، بالنظر إلى حجم المناطق التي تصحّرت وأصبحت جرداء في السنوات العشرين الأخيرة، بسبب القطع والرعي الجائر وشق الطرق والتمدد السكاني، والى حجم رخص البناء وحركة العمران، ولا سيما في المناطق السهلية والزراعية، يمكن استشراف أي مصير ينتظر تربة هذا البلد وأمنه الغذائي. كما يمكن أن نتوقع، من خلال قرار السماح بالبناء من دون تراخيص ومن دون العودة إلى التنظيم المدني، ما الذي ستكون عليه الحال في السنوات المقبلة.

لو كانت هناك استراتيجية للتنمية المستدامة، لكان هناك ربط بين حماية المساحات الخضراء والتربة وبين السياسة السكانية والإسكانية، نظراً إلى ما للزيادة السكانية من أثر سلبي وضغوط على التربة ونوعيتها. فوفقاً لتوقعات «فاو» حول النمو السكاني العالمي الذي يفترض أن يتجاوز 9 مليارات نسمة بحلول عام 2050 (ما سيؤدي إلى زيادة نسبتها 60 في المئة في الطلب على الغذاء والعلف والألياف)، سيكون هناك مزيد من الضغوط على موارد التربة المتاحة، وتلك المهدورة حالياً والمقدرة بـ33% من رقعة التربة الكلية.

ضمانة الحياة

تراوح معدلات تدهور التربة بين «المعتدل» و«الحاد»، بسبب التلوث العام، والتآكل والانجراف، ونضوب المغذيات، والحموضة، والملوحة، و«التدمُّل»، والإجهاد، والتلوث الكيميائي. وتعتبر التربة الأساس لإنتاج الغذاء، والأعلاف والوقود والألياف، ومن دونها لا يمكننا أن نضمن الحياة على وجه الأرض. وحيثما تُفقَد التربة لا يمكن تجديدها وفق جدول زمني بشري، ولذا فإن تصاعد المعدل الحالي لتدهور التربة يهدّد قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها.

> **أعطت سياسة «إعادة الإعمار» الأولوية للبنى التحتية على حساب البيئة والاتربة**

بين التلوث والندرة

ليس التلوث والتآكل المشكلتين الوحيدتين اللتين تهددان التربة في العالم. فالأتربة المصنفة «نادرة» يرجّح أن تتحوّل سبباً لحرب تجارية مقبلة على مستوى العالم؛ إذ، كما بات معلوماً، تحتكر الصين إنتاج أتربة نادرة (بنسبة تقارب 80% من الإنتاج العالمي) تحتوي على معادن ثمينة ومهمة (17 معدناً) تستخدم في صناعة التكنولوجيات العالية والتكنولوجيات الصديقة للبيئة، مثل بطاريات السيارات الكهربائية ومراوح الهواء واللواقط الشمسية، نظراً إلى ما لهذه المعادن من قوة ومتانة. إلا أن صناعة استخراجها وتصفيتها وإزالة الشوائب منها، وتحويلها الى سبائك كالذهب، تعتبر ملوثة جداً، ولا تنتجها إلا الدول التي تضحي بالبيئة، مع الإشارة الى أن بلداً كلبنان، لا ينبت الصنوبر فيه الا في المناطق التي تحتوي على الرمال، يفترض التفكير جدياً في حمايتها والتفتيش عن بدائل لهذا النوع من التربة الذي سيصبح نادراً جداً في المستقبل القريب.

هو الموسم الاول منذ سنوات عديدة الذي يتراجع خلاله نادي السيدة العجوز. يوفنتوس امام قطبي مدينة ميلانو. عام 2020 شارف على الانتهاء ويوفنتوس يحتل المركز الثالث في الترتيب العام للدوري الإيطالي لكرة القدم. بعيداً عن أن الهوّة بين الفرق الثلاثة صغيرة وقابلة للتقليص سريعاً جداً يقدم فريقا مدينة الموضة. ميلانو موسماً جيداً اعاد الى الأذهان ايام «الزمن الجميل». الميلانيّون حاضرون. فهل يُنهي احدهما سطوة اليوفي على السكوديتو؟

يمتلك ميلان وإنتر العناصر المناسبة للفوز باللقب (أ ف ب)

كالشيو

الجولة الأخيرة في العام الحالي

قطبا ميلان يتنافسان على الصدارة

حسين فحص

لطالما كانت أندية مدينة ميلانو مرشّحة فوق العادة للظفر بلقب الدوري الإيطالي لكرة القدم، غير أن ذلك تغير في السنوات القليلة الماضية بعد تراجع كل من «إي سي ميلان» وإنتر ميلانو. تغييرات فنية جذرية وأخرى إدارية اتّخذت على مستوى فريقي المدينة الجميلة، وصاحبي الملعب المشترك، مقابل ثبات كبير لفريق البيانكونيري، وهو ما ساهم في سيطرة اليوفي على اللقب. تنقلب الآية اليوم، حيث يعاني يوفنتوس مع المدرب الجديد أندريا بيرلو مقابل ثبات ناديي ميلانو في مقدمة الترتيب.

تحسن «إي سي ميلان» مع ستيفانو بيولي، المدرب الذي كان لفوزه أو أدائه من الإقالة في الموسم الماضي، أعاد البسمة إلى وجوه مشجعي الروسونيري. ثبات فني كبير وحضور دائم للاعبين مميزين االفريق في صدارة الترتيب حتى الجولة الـ 13 بفارق نقطة عن إنتر ميلانو الوصيف.

آخر مرة فاز فيها الإنتر بلقب الدوري الإيطالي كانت في عام 2010، وحصل «إي سي ميلان» على اللقب في العام التالي. منذ ذلك الحين سيطر يوفنتوس، لكن الأمر قد يتغير هذا الموسم. منافسة شرسة بين الميلانيين لإنهاء العام على رأس ترتيب الكالشيو، يسعى من خلالها أبناء المدينة لحرمان يوفنتوس من اللقب العاشر على التوالي.

لم يُهزم ميلان في الدوري حتى الآن. تسعة انتصارات وأربعة تعادلات هي حصيلة أبناء بيولي. رقمٌ قد يتبدّد اليوم، عندما يواجه الفريق اختباراً صعباً أمام لاتسيو في سان سيرو (21:45 بتوقيت بيروت)، حيث فاز فريق سيموني إنزاغي بجدارة على نابولي في الجولة السابقة ليحتل المركز الثامن بفارق ثلاث نقاط فقط عن الرابع روما.

كان للنجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الأثر الأكبر في قيادة الميلان إلى ما هو عليه الآن، غير أن غياب المهاجم القوي أثبت أن الفريق قادر على الثبات كمجموعة، ما يعكس العقلية والشخصية المناسبة للبطل المحتمل. انتصارات كبيرة حقّقها ميلان في بداية الموسم، وقد اعتاد الفريق على الخروج من المباريات الأخيرة بأقل الأضرار الممكنة. رغم الغيابات، يمتلك

> **لم يهزم ميلان بيولي في الدوري المحلي حتى الآن**

الروسونيري مفاتيح لعب كثيرة، يُعتبر أهمها المهاجم ليا والذي سجّل أمام ساسولو أسرع هدف في تاريخ الدوري الإيطالي بعد ست ثوانٍ فقط في الأسبوع الماضي.

يمتلك ميلان سجلاً كبيراً في السنوات الأخيرة على حساب لاتسيو. حيث لم يخسر الروسونيري في 29 من آخر 30 مباراة على أرضه ضد لاتسيو في دوري الدرجة الأولى. ومع ذلك، جاءت هزيمة الفريق الوحيدة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي أمام النسور.

سيغيب زلاتان إبراهيموفيتش للمباراة السادسة على التوالي في الدوري بسبب إصابة في عضلات الساق، لكنّ بيولي يعاني أيضاً من أزمة في خط الوسط مع خروج إسماعيل بن ناصر وإيقاف فرانك كيسي، إضافةً إلى استمرار غياب ساندرو تونالي وأنتي ريبيتش. رغم ذلك يبقى الميلان مرشحاً للفوز في هذه المباراة، وبالتالي الحفاظ على الصدارة.

على الجهة الثانية من المدينة، يأمل الإنتر بتعثر عدوه الأزلي بهدف إنهاء العام في مركز الصدارة، حيث ينصب تركيز النيراتزوري على الدوري بعد خروجه من دوري أبطال أوروبا. ويلعب إنتر اليوم مع ميلاس فيرونا (الساعة 19:30 بتوقيت بيروت).

إنتر المحلي أفضل، هذا واضح. فقد حقّق الفريق الفوز في ست مباريات متتالية في الدوري رفعت حصيلة الانتصارات إلى 9، مقابل 3 تعادلات وخسارة وحيدة.

يمتلك الإنتر أقوى خط هجوم في الدوري الإيطالي بقيادة البلجيكي روميلو لوكاكو، حيث سجّل الفريق حتى الجولة الثالثة عشرة 32 هدفاً. تمكّن فريق كونتي أخيراً من استعادة مستويات التألق التي تمتع بها في الموسم الماضي، عندما كان النيراتزوري قاب قوسين أو أدنى من حصد ثنائية الدوري والبوروسا لبغ. انتهى موسم الإنتر خالي الوفاض حينها، وهو ما يحاول تجنّبه كونتي هذا الموسم، خاصة بعد أن حصل على تدعيمات استثنائية على مدار الموسمين الماضيين. مع «تارجت» مستوى يوفنتوس. بيرلو، وعدم امتلاك شباب ميلان الخبرة الكافية، سيحاول كونتي جاهداً التتويج بالسكوديتو.

الموسم لا يزال طويلاً. قطبا ميلان مرشحان فوق العادة للتتويج باللقب مع ملاحقة مباشرة من يوفنتوس، دون إغفال نابولي القوي هذا الموسم مع المدرب جينارو غاتوزو.

ليغ 1

اختبار صعب لـ «ليل» وسهل لباريس قبل العطلة

تنتظر نادي ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر، عندما يحلّ ضيفاً على مونبلييه السادس اليوم الأربعاء في المرحلة السابعة عشرة من الدوري الفرنسي في كرة القدم (الساعة 22:00 بتوقيت بيروت).

ويلتقي ليون، شريك ليل في الصدارة (33 نقطة لكل منهما)، ضيفه نانت الذي يعاني الأمرّين في المركز الخامس عشر، ويلعب باريس سان جيرمان الثالث بفارق نقطة خلف المتصدرين، مع ضيفه ستراسبورغ السادس عشر في ذات التوقيت. وتقام جميع مباريات المرحلة اليوم، وهي الأخيرة هذا العام حيث تدخل الفرق العطلة الشتوية لمدة 14 يوماً قبل استئناف المنافسات في السادس من كانون الثاني/ يناير المقبل.

وتتجه الأنظار إلى ملعب «لاموسون» في مونبلييه حيث يسعى الضيف ليل إلى العودة لسكة الانتصارات التي توقفت الأحد عند ثلاثة متتالية، بعد أن تعادل مع باريس سان جيرمان من دون أهداف، ويعوّل ليل على ثنائيه الهجومي التركي بوراك يلماظ ويوسف بازيجي اللذين سجلا 6 و5 أهداف على التوالي.

ويسعى ليون لمواصلة نتائجه الرائعة في الآونة الأخيرة بعد بدايته المتعثّرة عندما يستضيف نانت الجريح. وعاد ليون، الغائب هذا الموسم عن المسابقتين القاريتين (دوري الأبطال ويوروبا ليغ) للمرة الأولى منذ 1996، إلى الصدارة بعدما حافظ على سجلّه خالياً من الخسارة في 13 مباراة متتالية، وهي أفضل سلسلة له في الدوري منذ 10 أعوام (تشرين الأول/ أكتوبر 2010 - كانون الثاني/ يناير 2011).

وتبدو حظوظ باريس سان جيرمان كبيرة في إنهاء العام بفوز يبقيه في دائرة الدفاع عن اللقب عندما يستقبل ستراسبورغ السادس عشر.

وعلى الرغم من فترة التوقف الإجبارية بسبب فيروس كورونا المستجد، لعب باريس سان جيرمان 45 مباراة هذا العام، وهو ما يفسّر عدد الإصابات في النادي وبثبت أن الباريسيين يحتاجون حقاً إلى عطلة. آخر المصابين كان بريسنيل كيمبيمبي ولايفان كورزاوا والإيطالي أليساندرو فلورنتسي في نهاية المباراة ضد ليل.

ومنذ بداية الموسم، لعب باريس سان جيرمان 22 مباراة، وأضاف إليها 27 مباراة منذ نهاية الحجر الصحي في تموز/ يوليو الماضي، دون احتساب المباريات الودية، وهو ما علّق عليه مدربه توخل بالقول: «تعرفون رأيي مسبقاً (بشأن تسلسل المباريات). سنقتل اللاعبين. يُسمح لنا دائماً باللعب في الساعة التاسعة مساء. نحن نفتقر إلى إيقاع الأكل والنوم واستعادة اللياقة».

ورغم كل هذه الظروف، أعرب توخل عن ارتياحه للتعادل أمام ليل، وقال: «رأيت مباراة قوية جداً لفريقي. أنا سعيد جداً بتركيزنا، افتقرنا للكثير من الجودة، لكننا قدّمنا مباراة قوية جداً، ولعبنا بشكل منظّم جداً ولم نفقد القوة والسيطرة، لقد كانت مباراة جيدة وكان ينقصنا تسجيل هدف فقط».

ويلعب غداً أيضاً بوردو مع رينس، ونيم مع ديجون، ونيس مع لوريان، وريمس مع متز، ولنس مع بريست، وأنجيه مع مارسيليا، وموناكو مع سانت اتيان.

حظوظ سان جيرمان كبيرة في إنهاء العام بفوز يبقيه في دائرة المنافسة (أ ف ب)

يورو 2020

العالم ينتظر بطولة أوروبا وفرنسا تريد الثنائية

شهدت الأشهر الـ12 الأخيرة تأجيل كأس أوروبا 2020 وكوبا أميركا إلى العام المقبل وإقامة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم خلف أبواب موصدة، ما حرم اللعبة الأكثر شعبية في العالم من عصبها، فيما حُجبت جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم وغرقت الأندية في أزمات اقتصادية حرجة بسبب تداعيات فيروس كورونا الذي كان مجهولاً لكثيرين مع انطلاق العام.

وتؤكد تلك الأحداث أن التنبؤ بمصير الأشهر الـ12 المقبلة سيكون صعباً.

وكما كل شيء، تأثر عالم كرة القدم بالتداعيات شبه المدمرة لفيروس كورونا. وإضافة إلى ذلك خسرت كرة القدم في 2020 أسماء تاريخية على غرار الأسطورة الأرجنتيني دييغو مارادونا بطل مونديال 1986، الإيطالي باولو روسي هداف وبطل مونديال 1982، الإنكليزي نوبي ستايلز بطل مونديال 1966، مواطنه جاك تشارلتون، حارس ليفربول الإنكليزي السابق راي كليمنس بالإضافة إلى المدربين الفرنسيين ميشال هيدالغو وجيرار أوليه. وبرغم ذلك، يصرّ القيمون على كرة القدم على الاستمرار في المسابقات والعودة تدريجياً إلى المشهد الطبيعي لحضور الجماهير، بحسب المقتضيات الصحية.

وتطرح اليوم العديد من الأسئلة حول إمكانية إقامة نهائي دوري أبطال أوروبا في اسطنبول بدون جماهير، على غرار النسخة الأخيرة في لشبونة، إضافة إلى إمكانية الإبقاء على توزيع مجموعات كأس أوروبا على 12 مدينة أوروبية للمرة الأولى في التاريخ. وفي هذا الإطار لم يحسم الاتحاد القاري للعبة إذا كان تنظيم بطولة قارية في 12 بلداً بين باكو ودبلن ممكناً في الظروف الحالية. وقال رئيس الاتحاد السلوفيني الكسندر تشيفيرين أخيراً: «نحن أذكى وأقوى من العام الماضي، لأننا بتنا ندرك أن كل الأمور ممكنة»، وأضاف «لكن نظرياً، بمقدورنا تنظيم بطولة اليورو في 12 دولة، في 11، في 10، في ثلاث دول، في دولة واحدة».

ويصرف النظر عن مكان استضافتها وحضور الجماهير من عدمه، ستبقى كأس أوروبا الحدث المنتظر في كرة القدم العام المقبل، حيث تأمل فرنسا في ضم اللقب بعد تتويجها بكأس العالم 2018 في روسيا. وتوّج الديوك مرتين في 1984 و2000 وحلوا في مركز الوصافة في 2016 على أرضهم أمام البرتغال التي قادها كريستيانو رونالدو.

ويمثل عام 2021 تحديات كبيرة لفريق المدرب ديدييه ديشان: يستهلّ تصفيات مونديال قطر 2022 في آذار/ مارس، فيما ينضم في تشرين الأول/ أكتوبر إلى منتخبات إيطاليا، إسبانيا وبلجيكا لخوض المربع الأخير من مسابقة دوري الأمم الأوروبية.

تأمل فرنسا تحقيق ثنائية المونديال واليورو (أ ف ب)

بينما، يخوض المنتخب الأزرق كأس أوروبا بين 11 حزيران/ يونيو و11 تموز/ يوليو في مجموعة واحدة مع ألمانيا القوية، البرتغال حاملة اللقب والمجر.

وتأمل التشكيلة الحالية لفرنسا السير على خطى تلك المتوجة بكأس العالم 1998 ثم كأس أوروبا 2000 قبل عشرين سنة عندما كان ديشان نفسه قائداً، وهو إنجاز عاد المنتخب الإسباني وحققه في كأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2012.

وفي وقت من المقرّر إقامة نصف نهائي ونهائي كأس أوروبا على ملعب ويمبلي الشهير في لندن، قال مدرب منتخب انكلترا غاريث ساوثغيت «نأمل أن تكون فرصة رائعة مع الجماهير، لكن لا يمكننا السيطرة على هذه النقطة». وستكون منتخبات بلجيكا، هولندا، إيطاليا وإسبانيا من المرشحين لخطف اللقب أيضاً إلى جانب فرنسا وإنكلترا.

ابرز مباريات اليوم

■ **الدوري الإنكليزي**

ستوك سيتي x توتنهام 19:30

ايفرتون x مانشستر يونايتد 22:00

■ **الدوري الإسباني**

خيتافي x سيلتا فيغو 18:30

ريال مدريد x غرناطة 20:45

ديبورتيفو الافيس x ايبار 23:00

■ **الدوري الإيطالي**

هيلاس فيرونا x انتر ميلانو 19:30

بولونيا x اتالانتا 21:45

ميلان x لاتسيو 21:45

نابولي x تورينو 21:45

روما x كالياري 21:45

■ **الدوري الفرنسي**

موناكو x سانت ايتيان 22:00

انجيه x مارسيليا 22:00

باريس سان جيرمان x ستراسبورغ 22:00

ليون x نانت 22:00

مونبلييه xليل 22:00

استراحة

كلمات متقاطعة 3629

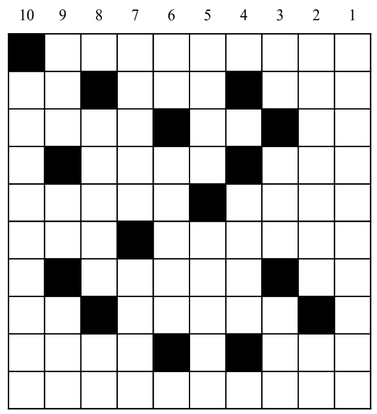

أفقيا

1- قارب يسير مع إتجاه الريح – 2- ظلم – نوع من الزواحف – للنفي – 3- حرف جزم – سقي النبات – مدينة لبنانية – 4- أحد أبناء نوح – من الحيوانات – 5- سلاسل جبال بركانية في أميركا الجنوبية من أعظم جبال العالم – متحف مدريد الوطني – 6- عاصمة أفريقية – وكالة أنباء عربية – 7- كفّ وامتنع – أمبراطور روماني – 8- إسم شركة ألمانية تشتهر بإنتاج مساحيق الغسيل – وخز بالإبرة – 9- من أسماء الأسد – يوقع بالإصبع – 10- من أشهر المغنّين في العصر الأموي

عمودياً

1- إحدى غرف البرلمان البريطاني – 2- أسرة قياصرة روسيا أولهم ميخائيل وآخرهم نيقولا الثاني – إله مصري – 3- رجع وعطف – دلك الجلد – شعر أشقار العينين – 4- وكالة أنباء عربية – 5- نبع قليل الماء – دولة أفريقية – 6- دق الجرس – عائلة رئيس مصري راحل – 7- ما قام على ساق من نبات الأرض – إسم حمله أربعة ملوك إنكليز – 8- لون بني بالأجنبية – هاج الدم – 9- يأتي بعد – آلة موسيقية – فرع من شجرة – 10- أحد منجمي المأمون إشتهر بكتابه «الجبْر والمقابلة»

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فؤاد شهاب – 2- بندر عبّاس – 3- روكا – ود – لا – 4- إسم – المُرغم – 5- ين – يل – ايزا – 6- اصعب – قال – 7- بن – مانيلا – 8- فشار – رق – يم – 9- أر – مسكوب – 10- ريتشارد غير

عمودياً

1- فبراير – فار – 2- وسن – بشري – 3- أبكم – أنا – 4- دنا – بصّ – رمش – 5- شد – العم – سا – 6- هرول – باركر – 7- أعدما – نقود – 8- ب ب – ريقي – بغْ – 9- الغزالي – 10- وسام الأمير

sudoku 3629

7	4	6		1	3			8
9					5		7	
	8	2					4	
		9	3		7	4		
	5		1	9				2
6							3	
	2		7	8				
4		7		5	1		2	
1						5		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3628

1	6	3	8	7	9	5	2	4
2	5	9	6	4	3	8	7	1
8	4	7	5	1	2	3	6	9
9	8	5	3	6	1	7	4	2
3	1	6	4	2	7	9	8	5
4	7	2	9	5	8	6	1	3
6	2	8	1	9	5	4	3	7
7	9	4	2	3	6	1	5	8
5	3	1	7	8	4	2	9	6

مشاهير 3629

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صناعي إيطالي (1925-2015) مالك شركة شوكولا معروفة بإسمه في القارة الأوروبية. وصلت مبيعات الشركة عام 2012 الى 19 مليار دولار

4+5+1+6+8 = المهرب ■ 2+10+3+7 = يبرطل ■ 9+11 = انت بالأجنبية

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **خالد المريخي**

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كومكورد ـ الطابق الثامن
■ للتلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

نحن بين استدارتَين

حسام مطر *

يصادف العام المقبل الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني، قرنٌ كامل وصلت الصين في نهايته إلى المزاحمة على قيادة العالم منجزة أكبر تجربة بشرية في النهوض الاقتصادي والسياسي. أصبح هذا الصعود الصيني المتواصل الكابوس الأكبر المهيمن على عقل النخبة الأميركية وتصوّراتها، ولم تكن سياسات إدارة دونالد ترامب «العارية» تجاه الصين إلّا التعبير الأكثر وضوحاً عن ذلك، تحت عنوان «عناصر التحدّي الصيني»، أصدرت وزارة الخارجية الأميركية تقريراً في تشرين الثاني/ نوفمبر 2020 بلهجة شديدة العدائية ضدّ الحزب الشيوعي الصيني الذي «أطلق حقبة جديدة من منافسات القوى العظمى» بهدف قلب النظام العالمي ووضع الصين في مركزه وخدمة «الأهداف التسلّطية وطموحات الهيمنة لبكين». يُفتتح التقرير باقتباس، يُراد منه تأكيد النوايا «الخبيثة» للصين، للرئيس الصيني شي جينبينغ، مفاده: «يجب علينا أن نركّز جهودنا على تحسين أحوالنا وتوسعة مستمرة لقوتنا الوطنية الشاملة وتحسين حياة شعبنا وبناء اشتراكية متفوّقة على الرأسمالية ووضع الأسس لمستقبل نفوز فيه بالمبارة ونكون في موقع مسيطر» (خطاب أمام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، كانون الثاني/ يناير 2013).

أولاً: مخاوف متسارعة

بلغت المخاوف الأميركية من صعود الصين، ذروتها بعد جائحة «كورونا» حيث برزت الأخيرة أكثر كفاءة باشواط في الاستجابة للوباء محلياً وخارجياً بالمقارنة مع أميركا. تحاول واشنطن استعياب ذلك بشنّ حرب معلومات ضدّ الصين لتحميلها مسؤولية تفشّي الوباء عالمياً. لم تكن مسالة الوباء إلّا «حبّة الكرز على قالب حلوى» الصعود الصيني والهلع الأميركي بشأنه. تدور المخاوف الأميركية حول التطوّر التكنولوجي الصيني، والاختلال في الميزان التجاري، وزيادة الاستثمار في الأنشطة العسكرية. تركّز كلّ من واشنطن والصين على المجال الإقليمي في جنوب شرق آسيا، فالأولى ترى أنّ منع ظهور منافسين إقليميين دوليين لها، يكون من خلال تقييدهم بتوازنات إقليمية منهكة ومستدامة، فيما تسعى الثانية، أي الصين، إلى تحقيق هيمنة مستقرّة في محيطها القريب بداية، قبل أن تتوثّب بقوة أكبر نحو الخارج.

أجرى باحثون من «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» CSIS، متخصّصون في المسألة الصينية (مايك غرين، بوني غلاسر، سكوت كينيدي، جود بلانشيت) مسحاً شارك فيه 400 من قادة الفكر من 12 مؤسّسة وطنية في أميركا (قطاعات الزراعة والصناعة والأمن القومي وحقوق الإنسان)، إضافة إلى مفكّرين عالميين من 16 دولة في آسيا وأوروبا، وعيّنة من ألف مواطن أميركي (أعلن عنه ضمن بودكاست «رقعة شطرنج آسيا» في تشرين الثاني/ نوفمبر 2020). أظهر المسح أنّ 54% من الرأي العام الأميركي يرى في الصين التحدّي الأكبر بوجه أميركا مع أغلبية وازنة لديها تصوّر سلبيّ تجاهها. وعن كيفية الاستجابة لذلك، رأى 45% من الرأي العام و81% من قادة الفكر الأميركيين، أنّه يجب ملاقاة الصين من خلال الحلفاء والشركاء، وليس بمواجهة مباشرة. ويعتقد بلانشيت أنّ الصينيين يراقبون ميزان القوى وتعامل أميركا مع الجائحة، فيتأكّد لديهم أنّ أميركا قوة آفلة مع مؤسّسات ديمقراطية متدهورة في مقابل صعود الصين، ولذا يعتقد الرئيس الصيني بأنّ الوقت يسير إلى جانب بلاده.

ثانياً: الأسطول الأعظم

لدى الأميركيين قلق رئيسي من نمو الإنفاق العسكري الصيني، الذي بات فارقاً بشكل هائل مع دول الجوار المفترض أن تنخرط في الجهود الأميركية لتطويق الصين. فقد وصل الإنفاق العسكري الصيني، عام 2019، إلى 260,1 مليار دولار، وهو مبلغ يوازي ضعف الإنفاق العسكري لكلّ من اليابان وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا وأستراليا وسنغافورة. وحتى لو أضفنا إنفاق دول الهند وأندونيسيا وماليزيا والفيليبين وتايوان وتايلاند، فتبقى الصين متقدّمة عليها جميعاً. لكنّ واشنطن قلقة من تطوّر البحرية الصينية على وجه التحديد، كونها القادرة على «إسقاط» القوة الصينية نحو العالم ((projection of power وهذا هو مسار حتميّ لانتقال أيّ دولة من قوة إقليمية إلى قوة دولية. بالمناسبة، أطلق الجيش الأميركي حديثاً مشروعاً مع شركة «سبايس إكس» لتطوير استخدام مركبات فضائية لنقل مواد لوجيستية توازي حمولة طائرة النقل الضخمة «سي 17» (قادرة على نقل دبابة بوزن 70 طن)، إلى أيّ مكان في الكرة الأرضية عند حالة الضرورة في وقت قياسي لا يتجاوز الساعة الواحدة.

لذلك، تتراكم الهواجس الأميركية من تطوّر سلاح البحرية الصيني نوعاً وكمّاً. فبحسب تقرير سنوي للبنتاغون (2020)، أصبحت البحرية الصينية هي الأكبر في العالم بامتلاكها 350 سفينة حربية صينية مقابل 293 أميركية. وتجاوزت الحمولة الكلّية للسفن الحربية التي أطلقتها بحرية الجيش الصيني، بين عامي 2015 - 2019، ضعف تلك الأميركية عن الفترة نفسها. ولمواجهة هذه الفجوة، كان وزير الدفاع الأميركي السابق مارك إسبر تعهّد بزيادة حجم الأسطول الأميركي، عبر سفن تكون أصغر وأكثر رشاقة، وجزء منها غير مأهول، بما يمنح الأسطول الأميركي قدرة على انتشار أوسع، وهذه الميزة تتيح له النجاة من الصواريخ الصينية واستيعاب الهجمات من نقاط متنوّعة بشكل أكبر. لكنّ هذه الزيادة تواجه مشكلة مالية، حيث يجب أن ترتفع ميزانية بناء السفن من 11 % إلى 13% من ميزانية البحرية وهي النسبة التي كانت في حقبة رونالد ريغان (إيكونوميست- أيلول/ سبتمبر 2020).

ثالثاً: الانفكاك المستحيل

إضافة إلى صعود الصين بما يحمله ذلك من فرص ومخاطر للآخرين، شجّعت سياسات إدارة ترامب الأحادية الدول الأخرى على أخذ موقف أكثر حذراً تجاه المواجهة مع الصين. وهذا ما يعمّق مأزق واشنطن التي في أشدّ ما تكون بحاجة لمساهمة الحلفاء والشركاء في احتواء الصين. يشير أنتوني كوردسمان (9 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020) إلى أنّ وقائع الصعود الصيني إضافة إلى جائحة «كورونا» وما سيليها، سيجعل العيش في العالم الواقعي الجديد يفرض على أميركا علاقات مستدامة مع شركاء وحلفاء استراتيجيين حقيقيين. فأميركا التي تواجه تنافساً بل وصراعاً مدنياً وعسكرياً مع الصين وروسيا، أقلّ قدرة من أن تكون منقذ العالم عدا عن أن تكون شرطيه، بحسب كوردسمان.

المفارقة أنّ مسح «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» كشف عن وجود تفضيل قويّ في دول جنوب شرق آسيا لأن تتولّى أميركا العمل على «المشكلة الصينية» بشكل متعدّد الأطراف، ولكنّ الاتجاه الغالب بين نخب السياسة الخارجية في تلك المنطقة رفض الانحياز لطرف بين أميركا والصين، أي فضّل الحياد ورفض الوقوف بين «القطارين» الأميركي والصيني. لقد بلغ تقدّم الصين مرحلة لم يعُد الانفكاك عنها خياراً في الاقتصاد والتكنولوجيا، حتّى من المتوجّسين منها. فقد أظهر المسح أعلاه رفض 80% من قادة الفكر (وحتى الرأي العام)، وفي أميركا وأوروبا وآسيا، «الانفكاك» الاقتصادي الكامل (decouple) عن الصين، ولكن إيّدوا ممارسة ضغوط عالية في مجالات محدّدة، لا سيّما تلك التكنولوجية (مثل «هواوي») بذرائع حقوق الإنسان والأمن القومي وحقوق الملكية والخصوصية. هذه الذرائع تكشف عمق «الهيستيريا» الغربية من القفزة الصينية في تطبيقات الذكاء الصناعي، بفعل الدانا الهائلة المتاحة للسلطات الصينية مثل السجلّات الصحّية (يقال في القرن الواحد والعشرين، إنّ الداتا هي النفط الجديد والصين هي السعودية الجديدة). كما رفض المستطلعون من رؤساء الجامعات فكرة الانفكاك في مجال الأبحاث الجامعية عن الصين، وممّا قالوه: «لو كنّا انفكينا سابقاً عن الصين، لكنّا الآن متخلّفين مدّة شهرين بخصوص لقاح فيروس كورونا».

رابعاً: الاستدارة نحو آسيا مجدداً؟

طرحت إدارة باراك أوباما مقاربة في السياسة الخارجية تقوم على مفهوم «الاستدارة نحو آسيا» لملاقاة الصعود الصيني باعتباره التهديد الأكبر لزعامة الولايات المتحدة ونظامها الدولي، وهو ما يوجب التخفّف من التورّط المفتوح في أزمات الشرق الأوسط وحروبه. يشير أوباما، في كتابه الصادر حديثاً، إلى أنّ غرق جورج بوش الابن في الشرق الأوسط دفع حلفاء وأشنطن الآسيويين للتساؤل عن أهمية منطقتهم لدى أميركا، ما دفعهم إلى زيادة الاندماج في الأسواق الصينية. لذلك، يرفض أوباما مقولة إنّ الاستدارة نحو آسيا هدفت لاحتواء الصين، بل لتأكيد روابط أميركا مع تلك المنطقة. لم يتجاوز أوباما أزمات الشرق الأوسط، وإن أوقف التورّط المباشر في حروبه وأنجز الاتفاق النووي مع إيران، فجدّة التنافسات في المنطقة وجدّية المخاطر الناتجة عنها وضغط اللوبي الإسرائيلي وأشباه اللوبيات السعودية - الإماراتية، والاقتطاعات من ميزانية الدفاع والقوات البحرية أعاقت الاستدارة الأميركية نحو آسيا. وهذه الضغوط ستصطدم بها إدارة جو بايدن أيضاً، وإن كانت الحوافز لإنجاز هذه الاستدارة أصبحت أقوى بكثير الآن.

انتقد بول وولفويتز، أخيراً، أطروحة «الاستدارة نحو آسيا» لأنّها ارتكزت إلى استقلال أميركا طاقوياً عن المنطقة، في حين أنّها تجاهلت الاعتماد الكامل لشرق آسيا على هذه الإمدادات. ويرى أنّ هذه المقاربة كانت من حسن حظ الصين التي تقلقها الهيمنة الأميركية في منطقة الخليج الحيوية، وليس في بعض الجزر الصغيرة في بحار الصين الجنوبية والشرقية. ويجادل وولفوويتز أنّ النتائج المتواضعة لفكرة «الاستدارة نحو آسيا» لها عدّة أسباب، أبرزها أنّ «الانسحاب من الشرق الأوسط ليس منطقياً كجزء من استراتيجية حماية المصالح الأميركية في آسيا الباسيفيك». فحتّى مهندس فكرة «الاستدارة» كارت كامبل، أكّد أن فكرته لا «تدعو إلى الانسحاب من أيّ جزء آخر من العالم». فالشرق الأوسط لا يمكن أن يُعامل كأنّه ذا صلة ضعيفة بتنافس أو تصارع القوى الكبرى.

كانت مقاربة أوباما تجاه الصين مزيج من المشاركة والتسييج بجهد متعدّد الأطراف، في المقابل ذهب ترامب نحو معركة أيديولوجية ضدّ الحزب الشيوعي الصيني. كثّفت إدارة ترامب تدخّلاتها في المنطقة وأعادت توسيع تعريف منطقة المصالح الاستراتيجية من «شرق آسيا» إلى «منطقة الهندي - الباسيفيك»، بما يكشف الصلة المتينة مع الشرق الأوسط. يرى سكوت كينيدي (مستشار كبير في الاقتصاد والتكنولوجيا الصينية) أنّ السياسة الأميركية تجاه الصين بدأت من «التكامل الصبور»، ثمّ «الضغط الصبور» الذي يشمل مزيجاً من الإجراءات الأحادية والجماعية، وصولاً إلى مرحلة ترامب التي توصف بأنها «المعارضة غير الصبورة» (عارض 71% من قادة الفكر الأميركيين سياسات ترامب تجاه الصين، كونها أضرّت بأميركا ولم تغيّر السلوك الاقتصادي الصيني، بحسب مسح CSIS).

أما مع بايدن، فيمكن الافتراض أنّ مقاربته الصينية ستكون أكثر حدّة من مقاربة أوباما، وأقلّ عدائية من مقاربة ترامب. فالتحوّلات توجب على إدارة بايدن مزيداً من التركيز على الصين وإكمال «استدارة» أوباما. في مقالته في مجلة «فورين أفيرز» (آذار/ مارس 2020)، طرح بايدن فكرة «سياسة خارجية للطبقة الوسطى» حيث تمثّل الصين «تحدّياً خاصّاً» يجب مواجهته «من خلال بناء جبهة موحّدة من حلفاء أميركا وشركائها. وفي هذه الحالة لا تستطيع الصين تجاهل أكثر من نصف الاقتصاد العالمي». ويؤيّد أنتوني بلينكن، مرشّح بايدن لوزارة الخارجية، مقاربة تخفيف حضور أميركا في الشرق الأوسط والتوجّه نحو آسيا لإعادة التوازن لمواردها هناك، حيث التوسّع الصيني على مختلف الأصعدة (مؤسّسة هدسون، تموز/ يوليو 2020). ستسعى إدارة بايدن إلى تعزيز الطرق الآنسب للمنافسة مع الصين، بما يحول دون الوصول إلى مواجهة مباشرة معها ثمّ ترك ممرّات للتعاون في قضايا ثنائية ودولية مشتركة بمقدار ما تثمر الضغوط في تغيير سلوك الصين «التوسّعي».

خامساً: الصين تتّجه غرباً

يتطوّر دور الصين في منطقتنا بشكل معتدل ولكن ثابت، مترافقاً مع تصوّرات إيجابية بالعموم من شعوب المنطقة (بحسب استطلاع «الباروميتر العربي» (2019) فضّل الجمهور العربي في 11 من أصل 12 دولة عربية التقارب الاقتصادي مع الصين أكثر من أميركا). ورغم أنّه ليس للصين استراتيجية معلنة تجاه الشرق الأوسط، وذلك للإبقاء على مواقف ملتبسة ومعتدلة ومرنة، لكن يمكن التعرّف إلى أهدافها: النفاذ المتواصل إلى مصادر الطاقة، وتعزيز نفوذها الجيو استراتيجي في الشرق الأوسط، وهو «المنطقة الأهم لها في القرن الحادي والعشرين خارج الباسيفيك» لأسباب مرتبطة بالطاقة ولمواجهة محاولة التطويق الأميركية، وهنا تأتي مبادرة «الحزام والطريق»، وحفظ الاستقرار الداخلي وفي محيطها ولا سيما في ما يخصّ التهديد الناشئ من أقلية الإيغور، وأخيراً تعزيز مكانتها كقوة كبرى بما يمثّل المشروعية الداخلية للحزب الشيوعي عبر حماية مصالح الصين ومواطنيها حول العالم (مجموعة كتاب، الصين في الشرق الأوسط، مؤسّسة راند، 2016).

لكن ثمة عنصر إضافي لفهم الاستراتيجية الصينية تجاه منطقتنا هو «الوقت»: تأجيل المواجهات إلى أبعد مدى ما دام الصعود الصيني متواصلاً بالسرعة المطلوبة بمعايير لها علاقة بالداخل والخارج. يرى الصينيون أنهم يبحرون مع تيار التاريخ الذي يفهمونه جيداً وتعلّموا منه الكثير والآن يصنعونه. التفسير الأولي يفترض أنّ التحشيد الأميركي في محيط الصين سيدفع الأخيرة بالضرورة إلى مقاربة صراعية مع واشنطن من خلال الشرق الأوسط. لكن يبدو أنّ الصينيين يفكّرون بشكل مختلف.

يرى وولفويتز أنّ الصينيين يحاولون تجاوز «التجربة اليابانية الانتحارية» في الحرب مع الولايات المتحدة (الهجوم على بيرل هاربر) ملتزمين مقولة صان تزو بأنّ «ذروة المهارة هي أن تكسب بدون قتال»، إضافة إلى أنه، بحسب دراسة «راند»، بالرغم من المنافسة القوية الجارية على مستوى القوى الكبرى، الصين حريصة على حفظ علاقات تعاونية مع أميركا لا سيما في الشرق الأوسط. تدرك الصين أن واشنطن هي مزوّد رئيسي للأمن في الإقليم، حيث لا قوة أخرى بما فيها الصين، قادرة على أداء هذا الدور. إذاً، تسعى الصين لتجنّب الصراع مع أميركا قدر المستطاع وتكسب الوقت بالصعود السلمي، ولهذا فإن استجابتها للاستدارة الأميركية نحوها يجب أن تخدم ذلك المسعى.

Xi Zhang (الصين)

بعد عام من قرار أوباما بالاستدارة الآسيوية، كتب وانغ جيسي (عميد معهد الدراسات الدولية في جامعة بكين) مقترحاً لانعطافة صينية في الاتجاه المعاكس أسماها «السير غرباً: إعادة التوازن للجيو استراتيجية الصينية» (2013). تجدر الإشارة هنا إلى وجود انقسام تاريخي في الصين بين مؤيّدي أن تكون الصين قوة بحرية تركّز على الشرق لتتحول إلى قوى عالمية عظمى أو أن تكون قوة برّية تركّز على الغرب والجنوب أي آسيا الوسطى وصولاً إلى الشرق الأوسط. لخّص يون صان (مؤسسة بروكينغز، 2013) مقاربة جيسي بأنّها تهدف إلى أن تتفادى الصين منافسة صفرية محتملة في شرق آسيا في ظلّ سعي واشنطن لاستعادة التوازن هناك. ففي آسيا الوسطى والشرق الأوسط مخاطر أقلّ لمنافسة صفرية بين القوّتين كونهما محكومتين بمصالح مشتركة (الطاقة ومكافحة الإرهاب والاستقرار الإقليمي وعدم انتشار الأسلحة النووية) في أفغانستان وباكستان والعراق، وحيث لدى واشنطن نزعة تراجعية. هذا التوجّه غرباً إلى المناطق «التي كان الأباطرة الأوائل يحلمون بالوصول إليها» (وولفويتز)، تجسّد من خلال «مبادرة الطريق والحزام» حيث تُحوّل الصين قوتها الاقتصادية إلى قوة سياسية وقوة ناعمة، ثم تأثيرات أمنية مستقبلية. وهذا التوجه يعني استعادة الصين للتوازن بين المجالين الشرقي (مثل تايوان وكوريا الشمالية) والغربي، وبين القوة البرية والبحرية.

هذا التركيز الصيني نحو غربها، بما فيه الشرق الأوسط، يحقّق للصين هدفين أساسيين: يعيد الصين إلى جذورها كقوة قارية بما يُضعف من فرص وقوع مواجهة في شرق آسيا، ويمنحها تأثيراً استراتيجياً إضافياً ضدّ واشنطن، عند الضرورة، بما يسمح بعلاقة أكثر توازناً بين الدولتين. أي أنّ التوجّه الصيني نحو منطقتنا هدفه تجنّب وقوع صدام مع الولايات المتحدة، إما بزيادة المصالح المشتركة وإما بتحسين لعبة التوازنات، ويستدل محلّلو «راند» على ذلك بالحذر الصيني في تطوير التقارب مع إيران. وداخلياً، يعزّز الاتجاه غرباً استراتيجية «التنمية الغربية الكبرى» (انطلقت عام 2000) الموجّهة للمناطق الصينية في غرب البلاد لردم الهوة التنموية والاقتصادية مع المناطق الساحلية، وكذلك تعزيز الأمن في المناطق الحدودية الغربية.

يشبّه وولفويتز الأطروحة الصينية بالتوجّه غرباً بلعبة صينية مشهورة اسمها «وي كي» أو «إذهب»، ومفتاح الربح فيها يكون بخداع العدو حول اتجاهك الحقيقي ونواياك، فتدفعه لفتح لك مواقع جديدة تسمح لك بتطويقه على أمل أن لا يلاحظ الخصم استراتيجيتك الحقيقية. وهنا الصين، بحسب وولفويتز، تستدرج الولايات المتحدة نحو بحر الصين الجنوبي، بينما تقوم ببناء «عقد من اللؤلؤ» على مدى المحيط الهندي في باكستان وجيبوتي وسيرلانكا وميانمار. تمثّل مقاربة وولفويتز اتجاهاً قوياً في الحزب الجمهوري و«المحافظين الجدد»، وهي تتمسّك بدور تدخّلي في الشرق الأوسط لأسباب أيديولوجية مرتبطة بالإسلام وإسرائيل، والآن الصين.

> إنّ صعود الصين دولياً وإقليمياً يُعيد التوازن تدريجياً ونسبياً إلى العالم والمنطقة، وهذا في صالحنا على المدى البعيد

سادساً: التداعيات الإقليمية

1 - الضغوط الأميركية المرشّحة للتصاعد على الصين ستزيح بمرور الوقت محور التنافس العالمي نحو الشرق الآسيوي، وهذا ما سيزيد من اهتمام الصين بمنطقتنا وتالياً الاهتمام الأميركي، وهكذا بدل أن تتحرّر المنطقة من وطأة الحضور الأميركي يجري ابتلاعها من «الثقب الأسود» الناشئ في جوارنا الآسيوي. هذا التشابك الأميركي - الصيني في الشرق الأوسط، دعا المجلس الأطلسي لأن يوصي في دراسة حول «الدور المتغيّر للصين في الشرق الأوسط» (حزيران/ يونيو 2019) بأن يصبح الخبراء الأميركيون بشؤون الشرق الأوسط ملمّين بالصين والخبراء بالشأن الصيني أن يصبحوا محيطين بأحوال الشرق الأوسط.

2 - تصبح العلاقات الأميركية - الصينية أكثر تأثيراً في تشكيل مستقبل منطقتنا، ومع الفرص والعوائد الناتجة عن حضور الصين المتزايد على حساب أميركا، فإنّ الأمر لا يخلو من مخاطر وتحدّيات. تواجه أميركا معضلة موازنة حذرها من قضايا الشرق الأوسط مع الرغبة في احتواء نفوذ الصين هناك. هذا الأمر قد يدفع البلدين إلى مشاركة أكثر في شؤون الشرق الأوسط. وهكذا تكون المنافسة الدولية بينهما انعكست منافسة إقليمية أكبر، وهذا يعني ضغوطاً أكبر على دول المنطقة، بما في ذلك حلفاء واشنطن.

3 - سيبقى التوجّه الصيني المتزايد نحو بلادنا في المدى المنظور، ساعياً لعدم التصادم مع أميركا مفضّلاً التغلغل التدريجي في المناطق الرخوة والنفاذ إلى الشبكات الإقليمية الواعدة والتعاون مع أميركا في مناطق أخرى والبقاء بعيداً عن مناطق مشتعلة أو ذات نفوذ أميركي صلب. زخم الاندفاعة الصينية وطبيعتها تجاه منطقتنا مرهون بالدور الأميركي في شرق آسيا مع تفضيل بكين أن يكون الشرق الأوسط «عامل تبريد» للعلاقة مع واشنطن، إلّا إن لم تترك الأخيرة خياراً لبكين إلّا المواجهة.

4 - إنّ دوراً صينياً أكبر في منطقتنا يمنحنا فرصة لتنويع الخيارات وتقييد المبادرة الأميركية. لكن علينا أن نعي أنّ الصين ستبني خياراتها بما يتناسب نسبياً مع ميزان القوى الإقليمي، ومع الدول والقوى القادرة على تأمين منافع أكبر وبكلفة أقل من منظار التفضيلات الصينية. والقيادة الصينية لن تنسى الدرس الأميركي من الشرق الأوسط، ولذا ستتجنّب التورّط في صراعات المنطقة المفتوحة وسياسة المحاور. وهنا قد يبرز تحدّ مستقبلي أن تصل واشنطن وبكين لتوافقات لضمان حدّ من استقرار الإقليم وتقاسم مصالحه بشكل يقيّد خيارات قوى المنطقة وعلى حساب مصالحها.

خاتمة

إنّ صعود الصين دولياً وإقليمياً، يُعيد التوازن تدريجياً ونسبياً إلى العالم والمنطقة، وهذا في صالحنا على المدى البعيد، ففي ذلك إضعاف لهيمنة أميركا وغطرستها. كلّ تقويض للنظام الدولي بصيغته الحالية هو فرصة لبناء نظام أكثر عدالة وتنوّعاً. مشروعنا الاستقلالي ينبغي أن يبني جزءاً من استراتيجياته على الاستفادة من التنافس الأميركي - الصيني الذي قد يصل، كما نأمل، إلى أن يصبح صراعاً. لكن علينا أن نحذر جداً من عنصر «الوقت». إنّ مساري التراجع الأميركي والتنافس الصيني - الأميركي على الأرجح أن يمتدّا لعقود في منطقتنا، وأثناء ذلك قد تصبح واشنطن أكثر شراسة في لحظات ما أو أكثر أذية، فضلاً عن الجهود التكيّفية الهائلة لحلفاء واشنطن ومن ضمنها مسار التطبيع.

ما تقدّم يعني أنّ مشروع المقاومة والاستقلال في بلادنا، واستكمالاً لنجاحاته في تقويض الهيمنة الأميركية وملحقاتها، يحتاج إلى سياسات مستدامة تضمن القدرة الفائقة على التكيّف مع تحوّلات هذا الصراع وتبعاته الدراماتيكية لعقود مقبلة ربما. فعلى دول وقوى المقاومة والاستقلال تجديد ذاتها من الداخل وتوسعة مشروعيّتها في الخارج. وهذا يستوجب بناء شبكات متعدّدة في الاقتصاد والتكنولوجيا والتنمية والثقافة والمعرفة بين تلك الدول والقوى، وكذلك مع الشركاء المحتملين داخل وخارج المنطقة. ينبغي لمشروع المقاومة في المنطقة أن يتّصف بسمات القوة المراوغة: معرفة تفصيلية بمسار السباق ونَفَس طويل وبنية مرنة وتوظيف واعٍ للموارد المتاحة وتكيّف مع المنعرجات وضبط للسرعات وتجديد للطاقات وفهم دقيق للمنافسين وأحوالهم وتصميم لا يلين. يستمدّ التنافس الصيني - الأميركي طبيعته من سياقات القرن الحادي والعشرين، ويعيد تشكيلها طوال الوقت. ولذا على من يريد الانتفاع من «رياح» ذلك التنافس أن يمتلك عقلية هذا القرن المعقّد والمثير والمخادع والمتحوّل ليعرف كيف ينصب أشرعته ومتى.

* أستاذ جامعي

تقرير

«حصانة سيادية» منقوصة للسودان: على طريق التطبيع الشامل

نفّذت واشنطن ما عليها من الاتفاق الثلاثي بينها وبين الخرطوم وتل أبيب. أولاً برفع اسم السودان من على قائمتها لـ«الدول الراعية للإرهاب»، وثانياً بمنحه حصانة سيادية غير مكتملة تجنّبه ملاحقة محاكمها على خلفية «جرائم» لا تشمل تلك التي وقعت في الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر. بذلك، بات على الخرطوم أن تُسدَّد فاتورتها. وتمضي قُدُماً في طريق تطبيع العلاقات مع إسرائيل التي لم تُخفِ فرحتها، مبشّرةً باقتراب حفل التوقيع

تنفيذ السودان «تهديده» بإعادة النظر في اتفاق التطبيع الذي تمّ انتزاعه تحت ضغط أميركي هائل في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وعلى مستوى الفرحة السودانية، جاءت تلك الإسرائيلية، إذ علّق وزير الاستخبارات، إيلي كوهين، لتلفزيون «واي نت»، قائلاً إن التطورات الأميركية ـ السودانية تعني «بالتأكيد» إحراز تقدّم في اتجاه التوصّل إلى معاهدة إسرائيلية ـ سودانية، مبشّراً بـ«حفل توقيع في الأسابيع أو الأشهر المقبلة».

وينصّ التشريع الأميركي المعروف أيضاً باسم «السلام القانوني»، والذي يندرج في إطار ملحق ضخم بالموازنة الأميركية، على «إعادة الحصانة السيادية للسودان في الولايات المتحدة (...) باستثناء القضايا التي ما زالت عالقة أمام القضاء الفدرالي» والمتعلّقة بهجمات 11 أيلول/ سبتمبر 2001. وبهدف الوصول إلى الخاتمة السعيدة، جرت مفاوضات شاقّة بين وزارة الخارجية الأميركية وأعضاء في الكونغرس للتوصّل إلى حلّ وسط في شأن الصيغة التي سيُقرّ هذا التشريع بموجبها. إذ سعى السيناتوران تشاك شومر وبوب مينينديز اللذان يمثّلان على التوالي ولايتَي نيويورك ونيوجيرسي، اللتين يتحدّر منهما عدد كبير من ضحايا هجمات عام 2001، إلى النص، قال السيناتور الديموقراطي، كريس كونز، إن القانون سيساعد السودان «على العودة إلى الاقتصاد العالمي ويُشجّع الاستثمار الأجنبي والنموّ الاقتصادي في البلاد وكذلك الانتقال المدني إلى الديموقراطية»، فيما أكّدت وزارة العدل السودانية أنه بموجب هذا التشريع سيحصل البلد على مساعدات مباشرة وغير مباشرة بقيمة 1,1 مليار دولار أميركي «وهي مساعدات منفصلة عن مبلغ المليار دولار الذي التزمت الولايات المتحدة بدفعه للبنك الدولي لسداد متأخّرات السودان المستحقّة للبنك». ويتوزّع المبلغ بين 700 مليون دولار كمساهمة في تمويل برامج الحكومة الخاصة بتقديم الدعم المباشر للأسر والرعاية الصحية، و111 مليون دولار لسداد جزء من الديون، و120 مليوناً للمساهمة في سداد ديون لمصلحة «صندوق النقد الدولي»، كما سيتمّ تخصيص مبلغ 150 مليون دولار على شكل تعويضات للمتضرّرين من التفجيرين اللذين نفّذهما تنظيم «القاعدة» ضدّ سفارتَي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في عام 1998. كذلك، يتيح التشريع إبطال كلّ الأحكام التي حكمت بها المحاكم الأميركية مسبقاً في قضية السفارتَين، والقاضية بتغريم السودان 10,2 مليارات دولار، بحسب بيان وزارة العدل. كما يُشطب تشريع الكونغرس كلّ القضايا الأخرى المرفوعة ضدّ هذا البلد، ومن بينها خمس قضايا رُفعت هذا العام تتّهمه بدعم حركة «حماس» في أعمال «إرهابية»، تَضرّر منها مواطنون أميركيون مقيمون في إسرائيل، فضلاً عن قضية أخرى رفعها بحّارة أميركيون كانوا على متن المدمّرة «كول». وتابعت الوزارة: «وعليه (...) البلد أصبح مكتمل الحصانة السيادية أمام أيّ محاولات مستقبلية للتقاضي ضدّه». في هذا السياق، أعلنت وزارة الخارجية السودانية، أمس، أن وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوتشين، سيزور الخرطوم في السادس من كانون الثاني/ يناير المقبل. وقالت مديرة دائرة أميركا الشمالية في الخارجية السودانية، مها أيوب، لوكالة الأنباء السودانية، إنّ منوتشين سيلتقي رئيس «مجلس السيادة»، عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، إضافة إلى مسؤولين في وزارات المالية والريّ والشؤون الاجتماعية. وعلى جدول أعمال المحادثات، الوضع الاقتصادي ومساعدة الولايات المتحدة للخرطوم وسداد الدين الذي يناهز ستين مليار دولار.

(الأخبار)

> سيحصل السودان على مساعدات مباشرة وغير مباشرة بقيمة 1,1 مليار دولار اميركي

استعادت الخرطوم حصانةً سيادية منقوصة بموجب قانون سيُجنّبها الملاحقات القضائية عن هجمات تقول الولايات المتحدة إنها ضالعة فيها. وهي خطوةٌ جاءت بعد أخرى رُفع بموجبها اسم السودان من القائمة الأميركية لـ«الدول الراعية للإرهاب»، وتُمثّل خاتمة المطاف لمُضيّ هذا البلد قُدُماً في تطبيع علاقاته مع إسرائيل. مع ذلك، يتضمّن القانون الذي عدّته الخرطوم «تطوّراً تاريخياً كبيراً» استثناءً يسمح بالاستمرار في نظر الدعاوى القضائية أمام المحاكم الأميركية، والمتعلّقة بهجمات الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر.

ومع تبنّي الكونغرس الأميركي في ختام مفاوضات طويلة، أوّل من أمس، قانوناً يمنح السودان حصانةً من أيّ ملاحقة قضائية جديدة في الولايات المتّحدة تتعلّق بهجمات سابقة، تكون الخرطوم قد استحصلت جائزتها الكبرى للمُضيّ قُدُماً في تطبيع علاقاتها مع إسرائيل. ولهذه الغاية، بذلت إدارة الرئيس دونالد ترامب جهوداً كبيرة لتمرير التشريع «خشية

تستثني الحصانة السيادية القضايا العالقة أمام القضاء الفدرالي والمتعلّقة بهجمات 11 أيلول (أ ف ب)

فلسطين

السلطة هاربةً من مأزقها المالي: لإجراء انتخابات كيفما كان

تتعشّم السلطة بدعم أوروبي واسع في ظلّ الأزمة المالية التي تمرّ بها، لكنها تصطدم باشتراط الاتحاد تجديد «شرعيتها» بإجراء انتخابات تشمل غزة، إذ إن أيّ انتخابات من هذا النوع تتطلّب توافقاً فلسطينياً، وهو ما لا يبدو ممكناً بعدما قفزت رام الله عن المصالحة وتركتها وراء ظهرها... الظهور مجدّداً نحو تل أبيب

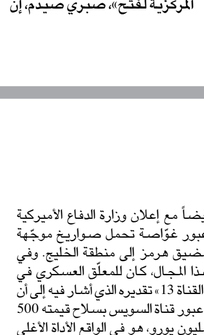

(أ ف ب)

غزة - رجب المدهون

مرّة أخرى، يدفع الضغط الخارجي السلطة الفلسطينية وحركة «فتح» إلى البحث عن حلول داخلية لاستعادة الدعم المالي من جهات عديدة. فبعد رضوخهما لضغوط الاحتلال الإسرائيلي الاقتصادية وعودة «التنسيق الأمني» العلني، تُناور قيادة السلطة والحركة مجدداً لاستعادة الدعم الأوروبي، لكن هذا الدعم بات مشروطاً بتجديد «الشرعية» فلسطينياً. ومع تعثّر المصالحة الداخلية وعودة السلطة إلى المفاوضات مع العدو، تمارس رام الله ضغوطاً غير مباشرة على «حماس»، تستبطن تهديداً بالذهاب إلى انتخابات من دون إتمام المصالحة وبشرعية الفصائل المنضوية تحت مظلّة «منظّمة التحرير».

وعلمت «الأخبار»، من مصادر «فتحاوية»، أن السلطة عمدت خلال الشهور الماضية إلى مراجعة الإجراءات التي اتخذتها أطراف في الاتحاد الأوروبي، خاصة في ما يتعلّق بدعم السلطة والمشاريع المُقدّمة من الاتحاد في الأراضي الفلسطينية، لكن أبرز المقترحات الأوروبية التي وصلت رام الله عبر ممثّلي التكتّل في المدّة الأخيرة حثّتها على تجديد شرعيتها وانتخاب مجلس تشريعي جديد (البرلمان) لزيادة الدعم الأوروبي. وكان الاتحاد عرّض على السلطة، في أكثر من مناسبة، تمويل الانتخابات الفلسطينية كلّياً، وهو ما عبّر عنه أخيراً الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في التكتّل، جوزيب بوريل، خلال اتصال أجراه مع رئيس السلطة، محمود عباس، قبل شهرين. ما برز قبل مدّة قصيرة هو رفض الأوروبيين زيادة الدعم للسلطة أو فتح مشاريع جديدة قبل إجراء الانتخابات، خاصة البرلمانية والرئاسية، ولا سيّما أن ولاية كلّ منهما انتهت منذ أكثر من 11 عاماً. وفي ظلّ السياسات واللوائح الأوروبية الناظمة للدعم الخارجي، والقاضية بألّا يُمنح الدعم لحكومات غير ديموقراطية أو غير منتخبة، بات السلطة مضطرة إلى الضغط على «حماس» من أجل إجراء انتخابات بعيداً عن المصالحة وعن موقف الحركة. وفي هذا الإطار، قال عضو «اللجنة المركزية لفتح»، صبري صيدم، إن «من الممكن اللجوء إلى انتخابات بعيداً من المصالحة في ظلّ موافقة فصائل منظّمة التحرير كافّة على التمثيل النسبي الكامل». هنا، يوضح المصدر «الفتحاوي» أن التفكير الآن يتركّز على إمكانية تجاوز موقف «حماس» وإيجاد طريقة يمكن بها إجراء الانتخابات، وتخطّي «عقبة غزة» التي يشترط الاتحاد الأوروبي أن يجري فيها الاستحقاق أيضاً. كذلك، طرح بعض أعضاء «المركزية» مقترحات قديمة تتعلّق بإجراء الانتخابات في الضفة فقط وتأجيلها في القطاع، أو إجراء الانتخابات إلكترونياً للغزّيين، وأخيراً ممارسة ضغط أكبر على «حماس» للذهاب إلى الانتخابات بصورة منفصلة.

وكان ممثّل الاتحاد الأوروبي، سفين بورغسدورف، شدّد، الأسبوع الماضي، خلال توقيعه مشاريع بنية تحتية لغزة بقيمة عشرة ملايين دولار، على أن «موقف الاتحاد يبقى ثابتاً وواضحاً بأن غزة جزء لا يتجزّأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة»، وأن «تواصل وقابلية الدولة الفلسطينية للحياة لن يتحقّقا من دون غزة». وقال بورغسدورف: «ليس فقط يجب إنهاء إغلاق غزة، ولكن الوحدة الفلسطينية صارت أكثر إلحاحاً من أيّ وقت مضى، وبينما ندرك ضرورة تحقيق وحدة وطنية وشرعية ديموقراطية، فإن الأطراف السياسية الفلسطينية يجب أن تتجاوز خلافاتها ومضاعفة جهودها نحو انتخابات حرة وعادلة وشفافة».

يُذكر أن السلطة تريد إجراء انتخابات المجلس التشريعي والرئاسة والمجلس الوطني بشكل منفصل وفق جدول زمني، بينما تصر «حماس» على إجرائها بالتزامن، وذلك خشية تنصّل «فتح» من الاتفاق في حال خسارتها «التشريعية»، كي لا تخسر مكاسبها السابقة في الرئاسة و«الوطني».

تقرير

انتخابات مبكرة رابعة: الحظّ ليس مع نتنياهو

حتى الدقائق الأخيرة من ليل أمس، بقي الكنيست الإسرائيلي ينتظر معجزة أخيرة قبل سقوطه، مع أنه بتحصيل حاصل كان منتهياً بعدما أسقطت غالبية 49 عضواً مقابل 47 (من أصل 120) مشروع قانون لتأجيل إقرار الموازنة الحكومية إلى ما بعد أمس، ما عنى حكماً أن الكنيست قد صوّت على حل نفسه وإجراء انتخابات في الثالث والعشرين من آذار/ مارس المقبل، وخاصة أنه كان صعباً حتى إعلان القرار رسمياً إيجاد أي تسويات. هكذا، حلّ الكنيست نفسه تلقائياً مع انتهاء المهلة القانونية لإقرار الميزانية منتصف ليل الثلاثاء ـ الأربعاء، ليترجم الإخفاق في تمرير المشروع لتأجيل التصديق على الميزانية إلى انهيار الائتلاف الحاكم.

جولة الانتخابات المقبلة ستكون الرابعة التي تشهدها إسرائيل خلال عامين، لتقتفي ولاية حكومة الوحدة بين «الليكود» و«كاحول لافان» على سبعة أشهر فقط لم تكن أيّ منها شهر عسل، إذ جاء حلّ الكنيست أصلاً مع وصول الفرقاء في الحكومة إلى طريق مسدود في قضايا تتعلق بالتعيينات في الجهاز القضائي والمناصب الحساسة وموعد التناوب على رئاسة الحكومة، بموجب الاتفاق الائتلافي، بين بنيامين نتنياهو وبني غانتس.

الآن تتجه الأنظار سريعاً إلى استطلاعات الرأي التي أخّرت، في جولتها الأخيرة، ترتيب حزب «يمينا» إلى المرتبة الثالثة، بعدما قدّمت حزب المنشق عن «الليكود» جدعون ساعر، إلى المرتبة الثانية، إذ قفز إلى أكثر من عشرين مقعداً. أمّا حزب نتنياهو، فيتوقّع أن يفوز بـ 25 مقعداً بعدما كانت حصّته 36 في الانتخابات الماضية، وهذا مبدئياً قد يقضي على أحلام نتنياهو كلياً. وفقاً للتوقعات أيضاً، سيتراجع معسكر الوسط واليسار مع خليط أحزاب فلسطينيّي الـ 48 إلى حدّ لا يمكنه معه تأليف الحكومة، بالتوازي مع انقسام اليمين على نفسه: نتنياهو ومؤيّدوه من جهة، وساعر ومؤيّدوه من جهة أخرى، وكلاهما غير قادر على تأليف الحكومة (58 مقعداً لنتنياهو و59 لساعر)، وهو ما يعيد الأمور إلى ما كانت عليه في الانتخابات السابقة مع خروج لغانتس الذي اختار حكومة «الوحدة» على تماسك تحالفه.

بينما تبقى الاحتمالات مفتوحة مع وجود ثلاثة أشهر، فإن القدر الأكيد أن حظوظ نتنياهو في الانتخابات الرابعة أضعف من سابقاتها، وأن غانتس وحزبه على مشارف النهاية. ومن آخر التطورات انشقاق عضو الكنيست ميشيل شير عن «الليكود» وانضمامها إلى حزب ساعر، علماً بأنها صوّتت ضد المشروع القاضي بتأجيل تاريخ إقرار الميزانية، لتعلن بعدها أنها ستستقيل من الكنيست وتنضمّ إلى «أمل جديد» لتضاف إلى نائبين انشقّا قبلها هما: وزير الاتصالات يوعاز هندل ورئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن، تسيبي هاوز.

(الأخبار)

(أ ف ب)

تحليل إخباري

إسرائيل لا تأمن الردّ الإيراني: مخاوف متصاعدة من «نموذج أرامكو»

علي حيدر

لم يُخفِ رئيس أركان جيش العدوّ، أفيف كوخافي، خلفية تهديداته الأخيرة لإيران وحلفائها، مُقرّاً بكون تلك التهديدات نتيجة اقتناع راسخ في المؤسّسة القيادية بجدّية التهديدات الإيرانية المقابلة، وبأن طهران تتمتّع بالإرادة والشجاعة والقدرة على جبي أثمان مؤلمة من كيانه، ردّاً على اغتيال رئيس مركز البحوث العلمية في وزارة الدفاع الإيرانية، محسن فخري زادة، وتصدّي كوخافي بنفسه للردّ على الرسائل الإيرانية الآتية على السنة العديد من القادة في طهران، متوعّداً بمهاجمة كلّ مَن يكون شريكاً في «أعمال عدوانية» ضدّ إسرائيل أو أهداف إسرائيلية.

ويعكس مستوى الرسائل التي أطلقها كوخافي، واللهجة الصريحة والنبرة العالية اللّتين اتّسمت بهما، مقرونتَين بمواقف أميركية مشابهة، حجم الخيبة من الرهان على إمكانية دفع إيران إلى الانكفاء عن التهديد، والعزوف عن إظهار التصميم على ردّ مضاد، انطلاقاً من فرضية حرصها على عدم الوقوع في فخّ الاستدراج في الأيام الأخيرة من ولاية دونالد ترامب. ويعود ذلك التقدير إلى تجاهل الخيار البديل من الردود الدراماتيكية الصاخبة والمباشرة التي قد تتدحرج إلى مواجهة كبرى على مستوى المنطقة وخارجها، والامتناع مطلقاً عما يُعزّز صورة الردع الذي نجحت إيران في إرسائه وتحت ظلّه بنت قدراتها ودعمت حلفاءها وحقّقت قفزات نوعية في أكثر من مجال علمي وتكنولوجي واستراتيجي.

ويبدو أن مؤسّسات التقدير والقرار الإسرائيلية تعرف كيف تصيب أهدافاً استراتيجية».

مع ذلك، أظهر كوخافي، من خلال توسيع دائرة الاحتمالات، أن لا معلومات موضعية محدّدة لديه، وإنما يدور الحديث عن مروحة مفتوحة ناتجة من مخاوف وتقديرات. وهو ما أكده بن ديفيد أيضاً بالقول إنه «ليس لدى إسرائيل إنذار محدّد أو معلومات محدّدة»، بل «يوجد تقدير عام بأن الإيرانيين يريدون تنفيذ عملية من هذا النوع يطلقون فيها صواريخ مجنّحة ومُسيّرات انتحارية نحو هدف استراتيجي في إسرائيل. وعندما تنظر إلى الشرق الأوسط، فإن المناطق ذات الصلة هي العراق واليمن».

على أن مضمون التهديد ولهجته والجهة التي يصدر عنها تكشف عن مستوى أرجحية حصول مثل هذا الردّ لدى قيادة العدو، الأمر الذي استوجب أن يكون التهديد المضادّ على لسان كوخافي نفسه.

وفي محاولة لاحتواء مفاعيل الرسائل المضادّة التي صدرت على ألسنة قادة الحرس الثوري، عمد كوخافي إلى محاولة تقديم إسرائيل كما لو أنها في حالة توثّب. إذ أعلن أنه تمّ إعداد جميع خطط الردّ على أيّ حرب يمكن أن تواجهها إسرائيل في المستقبل، مشيراً إلى أن هذه الخطط تتضمّن سلسلة طويلة من العمليات المعقّدة في جميع المجالات. وبهدف إضفاء المزيد من الجدّية، تعمّدت المؤسسة العسكرية الكشف، عبر قناة «كان» في التلفزيون الإسرائيلي، عن عبور غوّاصة صواريخ إسرائيلية قناة السويس في طريقها إلى منطقة الخليج في رسالة مباشرة إلى إيران، مع الإشارة إلى أن ذلك تزامن أيضاً مع إعلان وزارة الدفاع الأميركية عبور غوّاصة تحمل صواريخ موجّهة مضيق هرمز إلى منطقة الخليج. وفي هذا المجال، كان للمعلّق العسكري في «القناة 13» تقديره الذي أشار فيه إلى أن «عبور قناة السويس بسلاح قيمته 500 مليون يورو، هو في الواقع الأداة الأغلى لدى الجيش الإسرائيلي، مع وجود كلّ التهديدات ضدّ عبور علني للقناة وفوق الماء، يعني أن هناك حاجة حقيقية»، في تأكيد لارتفاع منسوب المخاوف لدى القيادتين الاستخبارية والعسكرية في تل أبيب.

في الخلاصة، من الواضح أن الرسائل المتبادلة بين قادة الحرس الثوري وقادة الجيشين الإسرائيلي والأميركي عكست مستوى التحدّي، وأظهرت حقيقتين موازيتين: أولاهما أن تل أبيب تلمّست مؤشّرات الخيبة مع رحيل ترامب الذي فشل ليس في إخضاع إيران أو إسقاطها فقط، وإنما أيضاً في استدراجها إلى مفاوضات شكلية؛ والثانية أن إيران نجحت حتى الآن في قلب المشهد في الاتجاه المخالف لما كانت تسعى إليه واشنطن وتل أبيب. فقد كان الرهان على أن تكون طهران، في أعقاب عملية الاغتيال، في موقع المتكفئ الحريص على تجنّب الضربات بأيّ ثمن في الأيام الأخيرة من ولاية ترامب. إلا أنها بدت أكثر تماسكاً وحزماً وتصميماً على الردّ، إلى الحدّ الذي دفع القيادتين الإسرائيلية والأميركية إلى رفع الصوت لتحقيق التوازن على مستوى الصورة، في أبلغ إقرار منهما بأن طهران تملك الإرادة والقدرة على تنفيذ ما تتوعّد به، فيما يبقى تحديد الساحة والأسلوب والتوقيت والحجم رهناً بأكثر من مُحدِّد سياسي وميداني.

> يبدو أن مؤسّسات التقدير والقرار في تل أبيب وحتى واشنطن وقعت في فخّ «المساحة العمياء»

قضية

في ظلّ انسداد افق الحوار الليبي، وعجز الامم المتحدة عن إحداث اي خرق في الجدار الصلب للأزمة، يزداد المشهد الميداني والسياسي في هذا البلد تعقيداً. لكن ما يمكن ترجيحه، وسط ذلك الغموض، هو ان الامور تتّجه نحو إعلاء كلمة المحاصصة، بما من شانه إعادة إنتاج الفوضى، إنما في صورة اكثر تهذيباً

انسداد الأفق الليبي: نحو إعادة إنتاج الفوضى

محمد عبد الكريم أحمد

تسارعت وتيرة الاستقطاب الإقليمي والدولي لأطراف النزاع الليبي أخيراً، على رغم التفاؤل الباهت عقب اتفاق هؤلاء على وقف دائم لإطلاق النار (تشرين الأول/ أكتوبر 2020)، ووضع «خريطة طريق» أممية جديدة تنتهي بانتخابات في كانون الأول/ ديسمبر 2021. اتّضح ذلك في اختراقات متتالية لاتفاق وقف إطلاق النار في الشهر الجاري، تبادل المعنيّون في شأنها الاتهامات، التي برز من بينها حديث وزارة الدفاع في حكومة «الوفاق الوطني» عن «قيام حفتر مدعوماً بمرتزقة بشنّ هجمات جنوب البلاد»، وتهديدها، على لسان وزير الدفاع صلاح الدين النمروش، بسحب مفوّضية عسكرية كوّنتها الأمم المتحدة لمراقبة وقف إطلاق النار إن استمرّت مثل هذه الانتهاكات.

الاستقطاب الدولي

انتقل الاستقطاب في الأزمة الليبية، منتصف كانون الأول/ ديسمبر الجاري، إلى أروقة مجلس الأمن، حيث برز الخلاف بين واشنطن وموسكو حول فرض الأولى عقوبات على جماعة «الكانيات» المسلّحة وقائدها محمد الكاني، والتي قاتلت إلى جانب قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر. عارضت موسكو الاقتراح الأميركي ـ الألماني بحجّة رغبتها في الحصول على أدلّة إضافية على ارتكاب الجماعة جرائم حرب ضدّ مدنيين في مدينة ترهونة، عقب اكتشاف مقابر في المدينة في حزيران/ يونيو الفائت، فيما لجأت واشنطن، في المقابل، إلى فرض عقوبات أحادية على الجماعة. يؤشّر ذلك إلى حجم التهديدات المحدقة بمسار العملية السياسية، على رغم الالتزام المعنوي والأخلاقي للأمم المتحدة بالمضيّ نحو الانتخابات وإعلان النتائج.

وفي مقاربة تقليدية، يسود اقتناع لدى القوى الغربية بجدوى فكرة السماح بظهور رجل قوي أو حتى المساعدة في طرح اسم جديد في ليبيا، بغضّ النظر عما قادت إليه التجربة السابقة من سلبيّات، أبرزها تفاقم انتهاكات حقوق الإنسان والقفز فوق جهود التسوية من وقت إلى آخر، كما الحال في تجربة حفتر. وتقوم هذه الرؤية ـ التي يبدو أنها ستظلّ حاكمة لمقاربة الغرب للأزمة ـ على أن رجلاً قوياً سيتمكّن من مواجهة القضايا الملحّة غربياً، وفي مقدّمتها الإرهاب والهجرة. أمّا روسيا، فقد عزّزت مواقفها الراسخة بالفعل تجاه الأزمة الليبية ودعم حفتر وفريقه، وفق ما أظهره الاجتماع الأخير بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان، إذ أكد الأول سعي بلاده إلى محادثات إيجابية مع القاهرة وأبو ظبي حول ليبيا، وتعويلها على مبادرة مصر لمفاوضات مستقبلية في جنيف وخروج جميع المرتزقة الأجانب من ليبيا، وهي المبادرة التي تحظى حتى الآن بدعم السعودية والإمارات وروسيا والأردن والبحرين. كما شدد لافروف على ضرورة العودة إلى أسباب الأزمة، في إدانة مالوفة من موسكو للتدخل الغربي في الشأن الليبي وإسقاط الزعيم الراحل معمر القذافي. من جهته، رأى آل نهيان، في لغة انتقائية بشكل صارخ، أن «الجماعات المتطرّفة تهيمن على المشهد السياسي الليبي»، وأن «معالجة مسألة التطرّف والكراهية في الإقليم مسألة ملحّة»، مضيفاً إن بلاده لا تريد أن ترى الإقليم «مكدّساً بأسلحة الدمار الشامل»، ما يوحي بتالیب أبو ظبي للقوى الخارجية على إعادة الانخراط العسكري في الأزمة لتفادي ما تعتبره سيناريو كارثياً، ويُذكّر على نحو هزلي بإرهاصات إسقاط نظام القذافي.

«الوفاق» تقفز فوق مسار التسوية؟

برزت عدّة شخصيات داخل «الوفاق» يمكن عدّها من «الصقور». من هؤلاء وزير الدفاع صلاح الدين النمروش، الذي بادر، في مباغتة لمسار التسوية، إلى إعلان «شكوكه الكبيرة» في إمكانية عقد الانتخابات بحلول كانون الأول/ ديسمبر المقبل بمقتضى منتدى حوار وطني ليبي برعاية الأمم المتحدة، مستبعداً أيّ دور مستقبلي لخليفة حفتر في أيّ اتفاق سياسي كونه «مجرم حرب» يجب أن يُزجّ به في السجن. كما عقد النمروش مع السفير الإيطالي في طرابلس، جوزيبي بوتشينو، اجتماعاً لمناقشة متطلبات تفعيل اتفاق التعاون العسكري ـ الفني المشترك المُوقّع مطلع كانون الأول/ ديسمبر الجاري في روما بين وزارتَي الدفاع الليبية والإيطالية.

يتقدم سيناريو تكريس المحاصصة في الفترة المقبلة، وإعادة إنتاج الضغوط على الدولة الليبية ككل (أ ف ب)

وتُمثّل خطوات النمروش استباقاً لأيّ محاصصة في السلطة، ودفعاً لوجه عسكري مقبول دولياً في المرحلة المقبلة.

تضاف إلى ذلك الأدوار المتعددة لوزير الداخلية في «الوفاق»، فتحي باشاغا، الذي حضر في قلب الاهتمام الأميركي بإعادة ترتيب مقاربة واشنطن تجاه ليبيا، ترجيح كفّة مكوّنات «الوفاق» في المرحلة المقبلة. وفي هذا الإطار، عقد السفير الأميركي في ليبيا، ريتشارد نورلاند، اجتماعاً موسّعاً مع باشاغا، بحضور أحمد علي أبو شامة، رئيس غرفة عمليات عملية «بركان الغضب» وأعضاء لجنة «5+5»، ناقشوا فيه آفاق التعاون بين طرابلس وواشنطن وخاصة في المجال الأمني وعدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك»، كما تناولوا الوضعين الأمني والسياسي عقب التطوّرات الأخيرة ومخرجات حوار «5 +5» الذي انعقد في غدامس، الأمر الذي عزّز دور باشاغا، بالتزامن مع وصول تقارير عن توقيع وزارته مذكّرة تفاهم مع «مركز جنيف لحوكمة القطاع الأمني» (Geneva Centre for Security Sector Governance) بهدف إصلاح المؤسّسات الأمنية الليبية. وتأتي تحرّكات «الوفاق» الاستباقية في الوقت الذي قدّمت فيه تركيا اقتراحاً مُغرياً للمجدل (12 كانون الأول/ ديسمبر) لتمديد نشر القوات التركية في ليبيا لمدّة عام ونصف عام.

الملف الاقتصادي ودعم التسوية

يحظى ملفّ قطاع النفط الليبي ـ في الوقت الراهن ـ بالاهتمام الأكبر بين القوى الإقليمية والدولية المعنيّة بالأزمة الليبية، ولا سيّما في ظلّ التهديدات المتصاعدة لإمداداته بعد الخلافات بين الفصائل المتنافسة داخل المؤسّسة المالية في البلاد. وقد ورد، مطلع كانون الأول/ ديسمبر الجاري، أن ليبيا تنتج 1,3 مليون برميل يومياً، وهو رقم كاف لإثارة قلق صنّاع السياسات في «أوبك»، ويهدّد النزاع حول السيطرة على المصرف الليبي الخارجي «LBF»، المعنيّ بتلقّي أموال مبيعات البترول وتمرير العمليات للمصرف المركزي، بوقف تلقّي عائدات البترول وإيقاف الإنتاج مجدّداً، كما قاد التباين في أسعار الصرف في المناطق التي تسيطر عليها «الوفاق»، عن تلك الخاضعة لسيطرة قوات موالية لحفتر، إلى إصابة القطاع المصرفي الليبي بالشلل، ولا سيما بعد فترة ركود ترتّبت على قرار حفتر حصار مرافق البترول في الفترة الواقعة بين كانون الثاني/ يناير 2019 وأيلول/ سبتمبر 2020، أبرزها تدهور عائدات البترول الليبي، بينما أدّى الافتقار إلى سياسة مالية موحّدة ونهب الاحتياطات الأجنبية إلى معدّل مقلق من التضخم، وتشوّه الديون، وتفاقم عجز الحكومة عن تقديم الخدمات الأساسية.

وفي مسعى لحلحلة هذه الأزمة، انعقد مجلس إدارة المصرف المركزي الليبي (16 كانون الأول/ ديسمبر)، للمرّة الأولى منذ خمسة أعوام، لتناول مسألة توحيد سعر الصرف، برعاية الأمم المتحدة التي حثّت لوقت طويل على ضرورة إعادة توحيد المؤسّسات الاقتصادية المنقسمة في ليبيا كجزء من جهود تسوية النزاع السياسي في البلاد. وأقرّ المجلس، بالإجماع، سعر صرف رسمي ثابتاً (4,48 دنانير مقابل الدولار الواحد)، على أن يسري القرار بحلول 3 كانون الثاني/ يناير المقبل، الأمر الذي يُتوقّع معه تحقيق قدر من الانضباط في التعاملات المالية في ليبيا.

المقاربة المصرية: الاستجابة لمخاوف مشروعة

على رغم تشابك المقاربة المصرية في ليبيا، فإن أداء القاهرة بدا أكثر اتّزاناً وقدرة على تفهّم احتياجات أطراف الأزمة الليبية كافة. واتّساقاً

> يحظى ملفّ قطاع النفط في الوقت الراهن بالاهتمام الأكبر بين القوى الإقليمية والدولية

مع هذا الأداء المعقول، حظيت مصر، في منتصف كانون الأول/ ديسمبر، برئاسة اجتماعين مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لمناقشة مستقبل الاقتصاد الليبي ومسار تكوين ثلاث لجان اقتصادية، هي لجنة مصرفية لمواجهة الانقسام في النظام المصرفي؛ ولجنة توزيع الدخل العام وإدارة الصندوق العام؛ ولجنة إعادة البناء والتنمية. كما عمدت مصر إلى تنشيط صلتها بفرنسا في مقاربة الملفّ الليبي، ما اعتُبر تحدّياً أمام تفكيك الاستقطاب الحالي. وحضرت المسألة في قلب قمّة الرئيسين عبد الفتاح السيسي وإيمانويل ماكرون (كانون الأول/ ديسمبر 2020)، إلى جانب ملفّات مواجهة الأصولية الإسلامية ورفض التوسّع التركي في الإقليم. واتّضحت نجاعة سياسة القاهرة في دعم باريس الرسمي لموقفها في كون التسوية السياسية هي السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار في ليبيا، مع وجوب مغادرة جميع الميليشيات الأجنبية البلاد، وفق الاتّفاق الذي توصّلت إليه «5 + 5». وتزامنت زيارة السيسي لباريس مع زيارة حفتر للقاهرة لمناقشة مستقبل ليبيا وتطوّرات التحرّكات التركية (أهمّها مواصلة أنقرة رحلاتها الجوية إلى طرابلس ونقل المرتزقة ودعمهم) ومحاولات بعض الأطراف إعاقة العملية (السياسية). وحظيت ليبيا، حسب محلّلَين مطّلعين، بنقاش مطول بين الرئيسين، فيما لم يعد السيسي إلى مناقشة ملفات أخرى مثل السودان وسد النهضة.

خلاصة

بدت، إجمالاً، دلائل فشل مبكر في العملية السياسية الحالية، في إخفاق الفصائل الليبية المشاركة في «ملتقى الحوار السياسي» في الاتّفاق على آليات تعيين سلطة جديدة، أو حكومة انتقالية لقيادة البلاد، وصولاً إلى الانتخابات في كانون الأول/ ديسمبر 2021. وبينما أسفرت محادثات جنيف عن اتفاق الأطراف الليبية المتصارعة على وجوب مغادرة العناصر الأجنبية المسلّحة العاملة في ليبيا، بمَن فيهم المرتزقة السوريون والأتراك وعناصر «فاغنر غروب» الروسية، والوحدات السودانية والتشادية، فإن القوّتين الفاعلتين في هذا الوضع، وهما تركيا وروسيا، أبعد ما تكونان عن الالتزام بمقرّرات هذه المحادثات.

من جهة أخرى، وبينما مثّل تراجع حفتر إلى نصف البلاد الشرقي فرصة جيّدة للاستقرار في ليبيا ـ بعد تهديد مستمرّ لطرابلس طوال عامين ـ فإن حقيقة استمرار وجوده كشخصية نافذة وقوية للغاية تدفع ـ في رأي عدد كبير من الخبراء ـ إلى الحاجة لتبنّي نظام مختلط، بمعنى مقاربة مسائل الحكم والأمن والتشارك في عائدات الثروة البترولية على أساس توزيع المدن الليبية، ولا سيما في الغرب والجنوب، مع احتفاظ حفتر بدرجة معيّنة من السيطرة في الشرق، اعترافاً بالحقائق على الأرض وتوزيعاً عملياً للسلطة في ليبيا، لتجاوز المأزق الحالي، وهو ما يعني ترجيح سيناريو تكريس المحاصصة في الفترة المقبلة، وإعادة إنتاج الضغوط على الدولة الليبية ككلّ، كما اتضح في دلالات وتوقيت توجيه واشنطن لائحة اتهام للخبير الليبي، أبو عقيلة محمد مسعود، المحتجز لدى سلطات «الوفاق»، بصنع القنبلة التي أدت إلى تفجير طائرة «البان ام - 103» فوق بلدة لوكيربي الاسكتلندية عام 1988.

كيوسك الصحافة

لا مخرج: لماذا لا تزال المنطقة مهمّة لأميركا؟

سجلّ الفشل الأميركي في الشرق الأوسط، على مدى العقدين الماضيين، طويل ومثير للهلع. الكارثة الأكثر وضوحاً كانت في غزو العراق عام 2003. لكن المشكلة بدأت قبل فترة طويلة من هذا الفشل الذريع. خلّف انتصار الولايات المتحدة في الحرب الباردة، والموجة الثالثة» من التحوّل الديموقراطي حول العالم، والثروة التي ولّدتها العولمة، تطوّرات إيجابية، لكن كلّ ذلك أنتج أيضاً مزيجاً سامّاً من الغطرسة الأميركية والإفراط في الطموح: عبّر الطيف السياسي، تَوصّل المسؤولون والمحلّلون إلى الاعتقاد بأن مجتمعات الشرق الأوسط بحاجة إلى مساعدة واشنطن، وأن الولايات المتحدة يمكن أن تستخدم قوّتها بطرق بنّاءة في المنطقة. ما تبع ذلك كان مساعي غير مثمرة لتغيير المجتمعات العربية، وحلّ الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، والقضاء على «الجهاد»، وإنهاء تطوير إيران للتكنولوجيا النووية. حقيقة أن خمس دول عربية هي الآن في مراحل مختلفة من الانهيار، تسهم في الشعور العام داخل واشنطن بأن نهج الولايات المتحدة يتطلّب إصلاحاً جذرياً.

إجماع جديد تَشكّل بين نخب السياسة الخارجية الأميركية: لقد حان الوقت لواشنطن لتقرّ بأنه لم تعد لديها مصالح حيوية في المنطقة، ولتقلّل طموحاتها وفقاً لذلك. وأيضاً لتخفّض قوّاتها، وربّما حتى لتُنهي حقبة «الحروب التي لا نهاية لها» بالانسحاب من الشرق الأوسط برمّته. بعد عقدين صعبين، قد تبدو مثل هذه الحجج مقنعة. لكن مغادرة الشرق الأوسط ليست سياسة سليمة. لا تزال لدى واشنطن مصالح مهمّة هناك تستحق الحماية، حتى لو جعلت التغييرات السياسية والتكنولوجية والاجتماعية تلك المصالح أقلّ أهمية ممّا كانت عليه قبل عقود. وبدلاً من استخدام القوة الأميركية لإعادة تشكيل المنطقة، يحتاج صنّاع السياسة إلى تبنّي هدف أكثر واقعية وقابلية للتحقّق، يتمثّل في إرساء الاستقرار والحفاظ عليه.

لسوء الحظ، فإنّ كلّ الأحاديث الفضفاضة عن الانسحاب، في السنوات الأخيرة، قوّضت نفوذ واشنطن. بفضل التصوّر السائد بين قادة الشرق الأوسط برمّته. بعد عقدين صعبين، قد تبدو مثل هذه الحجج مقنعة. لكن مغادرة الشرق الأوسط ليست سياسة سليمة. لا تزال لدى واشنطن مصالح مهمّة هناك تستحق الحماية، حتى لو جعلت التغييرات السياسية والتكنولوجية والاجتماعية تلك المصالح أقلّ أهمية ممّا كانت عليه قبل عقود. وبدلاً من استخدام القوة الأميركية لإعادة تشكيل المنطقة الواقعية في الشرق الأوسط: احتواء إيران، وإعادة تجهيز الحرب ضدّ الإرهاب لتقليل آثارها الجانبية العكسية، وإعادة تنظيم الانتشار العسكري للتأكيد على حماية الممرّات البحرية، وتقليص حجم العلاقة الأميركية - الإسرائيلية لتعكس قوة إسرائيل النسبية. من شأن مثل هذا النهج أن يهمل الطموحات العظيمة التي سعى الأميركيون وراءها (...). لكن سيجري تجنّب الكوارث التي ستنجم عن مغادرة الولايات المتحدة. لمعرفة الشكل الذي قد تبدو عليه المنطقة في هذا السيناريو، يحتاج المرء فقط إلى إلقاء نظرة على الأحداث الأخيرة التي أسهم فيها تقاعس الولايات المتحدة في نتائج كارثية.

خذوا على سبيل المثال التدخّل العسكري بقيادة السعودية في اليمن، والذي بدأ في آذار/ مارس 2015. كانت تكاليف هذه المجازفة باهظة، خصوصاً بالنسبة إلى المدنيين اليمنيين (...). أدّت الحرب أيضاً إلى زعزعة استقرار شبه الجزيرة العربية، ما جعل من الصعب على واشنطن مواجهة التطرّف وحماية التدفّق الحر للطاقة. لم يُتوقّع أيّ من هذه النتائج مسبقاً، وربما كان قد تمّ تخفيف أو تجنّب بعضها لو لم تُبدِ الولايات المتحدة رغبتها في مغادرة الشرق الأوسط (...).

منطقة أخرى قد يؤدّي فيها انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط إلى جعل الأمور أسوأ، هي شرق البحر الأبيض المتوسط، حيث التوتّرات حول وضع قبرص، والحدود البحرية، والوصول إلى رواسب الغاز الطبيعي، تثير مجموعة كبيرة من البلدان بعضها ضدّ بعض، بما في ذلك العديد من حلفاء «الناتو» والعديد من الشركاء الاستراتيجيين للولايات المتحدة. لم تخلق هذه النزاعات المعقّدة والمرتبط بعضها ببعض وضعاً خطيراً في البحر فقط، ولكنّها تهدّد بتفاقم الوضع القائم في ليبيا المجاورة، حيث لا تزال الحرب الأهلية مستعرة، واستقطبت عدداً من البلدان، بما في ذلك مصر وتركيا (...). كانت الولايات المتحدة غائبة بشكل واضح عن المشهد، باستثناء عدد من عمليات الانتشار البحرية ذات التوقيت المناسب خلال الصيف، والتي بدت كأنها تهدّئ التوتّرات للحظات. لكن عدم مشاركة الولايات المتحدة في هذه الصراعات من شأنه أن يزيد من فرص خروجها عن السيطرة.

مايهمّ فعلاً

(...) لقد تعثّرت واشنطن في الشرق الأوسط لأنها فقدت رؤية ما يهمّ حقاً في المنطقة. مُثّل أوّل عقدين من هذا القرن حقيقة كان كلّ شيء فيها، وأيّ شيء تقريباً، مبرّراً، من حيث المصالح الأميركية. يجب أن يكون الهدف، الآن، توضيح ما هو مهمّ، ومطابقة الموارد الوطنية لحماية تلك الأشياء. إعلان الهزيمة والعودة إلى الوطن لن يحلّا شيئاً.

(فورين أفيرز - ستيفن كوك)

العالم
تقرير

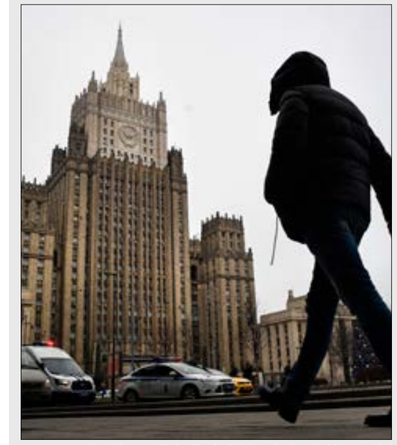

اعلنت روسيا فرض عقوبات مضادّة على الاتحاد الاوروبي (أ ف ب)

واشنطن تستعدي موسكو: أزمة كبرى تلوح في الأفق

ليس من قبيل الصدفة أن الهجمة الأميركية الجديدة ضدّ روسيا والصين، تزامنت مع الهجمات الإلكترونية المتواصلة منذ آذار/ مارس الماضي في الولايات المتحدة، والتي تتهم الأخيرة موسكو بالوقوف خلفها. لكن الإدارة الأميركية تقول إنها نشرت قائمة بأسماء شركات وكيانات روسيّة وصينيّة ستفرض قيوداً عليها لصلاتها بـ«جيشي البلدين»، وستمنع بموجبها الشركات المحليّة من شراء منتجاتها أو بيعها منتجات أميركية. في هذا الإطار، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين في وزارة التجارة الأميركية، قولهم إن «النسخة النهائية من القائمة تضمّ 103 شركات، 58 منها صينية و45 روسيّة».

في هذا الوقت، أكّد وزير التجارة الأميركي، ويلبور روس، أن خطوة بلاده «تُمهد لعملية جديدة تهدف إلى مساعدة المصدّرين على التأكّد من زبائنهم لتحديد مَن يستهلك منتجاتهم للأغراض العسكرية». وتشمل القائمة وزارة الدفاع الروسية، وهيئة الاستخبارات الخارجية الروسية، وفريق «روسيا» الخاص للطيارين، وشركة «روس أوبورون إكسبورت» الحكومية لتصدير الأسلحة، وشركة «روستيخ» الحكومية، وشركتا «ميغ» و«توبوليف»، ومؤسسة «طائرات سوخوي المدنية» لصناعة الطائرات، إضافة إلى المؤسسة الموحّدة لصناعة الطائرات، وشركة صناعة السفن «أدميرالتيسكيه فيرفي»، و«سروحيات روسيا»، ومؤسسة «روس آتوم» للطاقة الذرية، فضلاً عن مؤسسات خاصة بتطوير الأسلحة النووية والصناعات الفضائية. قرارٌ علّق السفير الروسي لدى واشنطن، أناتولي أنطونوف، عليه بالقول إن «هذه القيود ستدفع العلاقات إلى أزمة أكبر»، معتبراً أن «مثل هذه التصرفات من جانب الإدارة الأميركية تُعتبر مدمّرة، فهي لا تقوّض التعاون الاقتصادي الباقي بين بلدينا وحسب، بل ستمنع أي آفاق إيجابية».

> النسخة النهائية من قائمة العقوبات الاميركية تضمّ 103 شركات، 58 منها صينية و45 روسية

جاء ذلك بالتوازي مع الردّ الروسي على العقوبات التي أقرّها الاتحاد الأوروبي في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ضدّ مسؤولين روس على خلفيّة قضية تسميم المعارض البيلاسي نافالني، بغاز الأعصاب «نوفيتشوك»، إذ أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس، فرض عقوبات مضادّة على الاتحاد الأوروبي، قضت بتوسيع «لائحة الممثّلين للدول أعضاء في الاتحاد الممنوعين من دخول أراضي روسيا الاتحادية»، من دون نشر أسمائهم. وأوضحت أن العقوبات الأوروبية التي تستهدف ستّ شخصيّات روسية «غير مقبولة». وسلّمت الخارجية الروسية هذه العقوبات لسفراء كلّ من فرنسا وألمانيا والسويد الذين استدعوا إلى الوزارة.

(الأخبار)

◄ وفيات ►

إنّا لله وإنّا اليه راجعون

يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم
يمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى اليكم بمزيد من اللوعة والأسى فقيدنا الغالي

فايز سليمان شمص (أبوجهاد)

زوجته: نوال كنعان
أبناؤه: العميد الركن الاداري جهاد وزوجته المهندسة لمياء شمص
المختار سليمان شمص وزوجته سوزان علام
يوسف وزوجته ماجدة المحمود
ربيع وزوجته زينب درويش
بناته: ياسمين زوجة الاستاذ محمد عباس شمص
يولاند زوجة جهاد عارف شمص
ايلين زوجة محمد ناصيف
سمر زوجة المهندس علي الخطيب
نسرين زوجة يوسف ناصيف شمص
أشقاؤه: المرحوم علي
المرحوم المهندس مالك زوجته ناديا حب الله
المرحوم رامز زوجته نهى سكرية
المرحوم النقيب الطيار عبد الله
المرحوم الدكتور مجيد زوجته الين بيسريه
المرحوم العميد المهندس ماجد زوجته رحمة زيدان
الدكتور يوسف زوجته يولاند غونفروفيل
محمد زوجته هيام شمص
مصطفى زوجته منى كزما
شقيقاته: المرحومة الحاجة فاطمة زوجة المرحوم حسن شمص
الحاجة مفيدة زوجة الحاج عدنان شمص
مها زوجة الحاج محمد شمص
اكرام زوجة المحامي طلال شرارة
ووري جثمانه الثرى في جبانة بلدته بوداي يوم أمس الثلاثاء. تتقبل عائلته التعازي على أرقام الهاتف التالية:
العميد جهاد: **70277990**
المختار سليمان: **03410748**
الاستاذ محمد عباس شمص: **03643330**
له الرحمة الواسعة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل شمص، كنعان، علام، المحمود، درويش، حب الله، سكرية، زيدان، كزما، وعموم أهالي بوداي

إعلان
برنامج إصدار فواتير الهاتف للعام 2021
تُعلن المديرية العامة للإستثمار والصيانة في وزارة الإتصالات أن إصدار كشوفات الهاتف لعام 2021، يتم وفق الآلية التالية:
أ – تاريخ إصدار فواتير الهاتف:
1 – 15 من كل شهر: إصدار فاتورة الشهر السابق.
2 – 14 من كل شهر: انتهاء مهلة دفع فاتورة الشهر السابق المطروح
ملاحظة: يصدر شهرياً بلاغ عن الإدارة يحدد تواريخ الطرح والمهل الزمنية القانونية المتعلقة به.
ب – طريقة دفع الفواتير:
1 – لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية (نقداً أو بالتقسيط).
دوام عمل الصناديق هو كالتالي:
- من الساعة 8:00 صباحاً ولغاية الـ15:00 بعد الظهر (أيام: الاثنين، الثلاثاء، الاربعاء، الخميس)
- من الساعة 8:00 صباحاً ولغاية الـ12:00 ظهراً (يوم الجمعة)
2 - لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.
3 - لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
4 - مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).
5 - مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
6 - مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
7 – عبر شبكة الانترنت على موقع هيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
في حال التخلف:
1 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» لمدة اسبوعين من تاريخ إنتهاء مهلة الدفع.
2 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين لمدة شهر أي بعد انقضاء اسبوعين من قطعها باتجاه واحد واستيفاء الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تُلغى الاشتراكات المتخلفة والمقطوعة بالإتجاهين لعدم الدفع بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الإشتراك وبعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.).
4 - تُلغى الإشتراكات بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء وتحرر الارقام الملغاة وتُحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
5 - يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: يمكن للمشترك الملغى رقمه تسديد المتأخرات إضافة إلى غرامة تأخير وفق آلية التقسيط المعتمدة في المناطق كافة والحصول على إشتراك جديد ويُلغى عقد التقسيط بعد مرور سبعة أيام على تاريخ إستحقاق القسط وتنفذ الإجراءات القانونية.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تُذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
بيروت في 10 كانون الأول 2020

www.al-akhbar.com
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
الأخبار al-akhbar
هاتف 01-759500
فاكس 01-759597

◄ إعلانات رسمية ►

المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 1241

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب محمد سالم سيف الدين بصفته الشخصية وبوكالته عن محمود سالم سيف الدين سندات ملكية بدل ضائع للقسمين A 4 و B 11 وفي القسم B 5 حصة محمد سالم سيف الدين من العقار 5237 برجا.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب خالد محمد تروا وكيل ابراهيم خليل ترو ومحمد خليل ترو الذي هو نفسه محمد خليل تروا سندي ملكية بدل ضائع للعقار 992 جدرا.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب سلام نديم حمزه وكيل نديم محمود حمزه سند ملكية بدل ضائع للعقار 1422 غريفه.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب حسين علي اسماعيل وكيل سامر حسين اسماعيل سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 264 و1126 جباع.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب علي اسد منصور وكيل محمد حسن طويل لموكلته بهيجه محمد علي السروجي سند تمليك بدل ضائع عن حصتها في العقار 213 عيتات.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عماد سعيد حيدر وكيل نور يوسف الشعار لموثه يوسف ضاهر الشعار ووكيل عماد ضاهر الشعار سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 325 شملان و712 و713 و714 و734 و831 و832 و833 و881 عيناب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي روي جورج النقاش بالتفويض بموجب محضر اجتماع مجلس إدارة شركة سليمي للاستثمار ش.م.ل. المنعقد بتاريخ 2020/11/12 سند تمليك بدل عن ضائع باسم /شركة سليمي للاستثمار ش.م.ل. في العقار 175 عين المريسة.
للمعترض مراجعه الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب دانيال اديب العبيد الخلف وبرناديت ابراهيم السنكري سند بدل ضائع للعقار 19/1884 النخله.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن جورج وانطوان دالاديه ابي رزق سندات بدل ضائع للعقار 588 جربتا و1408 و1410 و1421 و1460 و1463 و1506 و1426 عبدللي.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي باميز كريم فيليب بالوكاله عن شيبان منصور شيبان بدل ضائع للعقار 735 مزرعة التفاح.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن احد ورثة تراز سعد ابي صعب سند بدل ضائع للعقار 190 مزرعة بني صعب.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بدوي حبيب رمان سند بدل ضائع للعقارات 1918 و92 و157 و166 و173 و177 مزياره.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعلبك – الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته وكيلاً سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص مورث موكليه خضر حسن ظاهر عبيد بالعقارات 8 و48 و51 من منطقة شربين العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
عباس القاق

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعلبك – الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته وكيلاً سند تمليك بدل عن ضائع بحصة نيازي حسن دندش في العقار رقم 425 جبولة والبجاجة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
عباس القاق

إعلان شطب شركة تجارية
صادر عن أمانة السجل التجاري بالشمال بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2020/12/7 ومحضري الجمعية العمومية غير العادية المنعقدتين بتاريخ 2012/12/28 و2020/12/3، صدر بتاريخ 2020/12/14 قراراً عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري بالشمال قضى بشطب قيد شركة بترا ش.م.م. الممثلة بالمفوض بالتوقيع عنها السيد محمد رشيد ميقاتي بالإنفراد والمسجلة بالسجل التجاري العام بالرقم 1984/526 تاريخ 1984/6/20، رقم التسجيل بوزارة المالية 12486.
لكل ذي مصلحة أو متضرر تقديم إعتراضه الخطي على الإجراء بمهلة 10 أيام من تاريخ نشر الإعلان.
أمين السجل التجاري في الشمال
أنطوان معوض

تبليغ قضائي
من محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدم المستأنف عباس فايز خليل ممثلاً بشخص وكيله وجيه بو غنام بالاستئناف 2020/400 يطلب فيه تنظيم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار /32 الدبية بنسبة 1200 سهم.
لكل ذي مصلحة بإبداء موقفه أمام قلم هذه المحكمة ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب روبر لبيب سماره سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 2207 من منطقة عشقوت العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأفت حيدر

إعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد سامي ميشال الديب بوكالته عن يمنى ادكار فاخوري بوكالتها عن ادكار موسى موسى فاخوري اصدار سند تمليك بدل عن ضائع على العقارين رقم 1433 و1434 من منطقة حالات العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد ايوب عماد الهاشم والسيدة ميراي بهجات عماد اصدار سند تمليك بدل ضائع عن العقار رقم 3042 القسم 15 من منطقة بلاط العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد حنا توفيق فياض بوكالته عن نديم حنا فياض اصدار سند تمليك بدل عن ضائع على العقار رقم 79 من منطقة الريحاني العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب سمعان حبيب حبيب خوري سعاده بصفته رئيس مجلس إدارة المدير العام لشركة فانتيل ش.م.ل. سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 224 من منطقة ساحل علما العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأفت حيدر

إعلان عن محكمة الاستئناف المدنية بالشمال الغرفة الخامسة
للمطلوب إدخالهم: حياة علي المواس وخالد وبشير وسؤدد بكري المواس – المعرض – الشارع العام – بناية المصري طابق 6 – مجهولي الإقامة حالياً.
تدعوكم المحكمة للحضور لقلمها لتبلغ أوراق الدعوى رقم 2020/121 نوع إيجارات المقامة من المستأنف عارف البب بوجه المستأنف عليه أحمد حسن دياب، طعناً بالقرار الصادر عن القاضي المنفرد المدني بطرابلس تاريخ 2007/10/3 رقم 2007/316.
واتخاذ مقاماً مختاراً لكم ضمن نطاق المحكمة وإلا كل تبليغ لكم بعد انقضاء 20 يوماً من تاريخ النشر بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
كارلا أمين

دعوة
يدعى أعضاء الجمعية التعاونية الزراعية في الكويخات لحضور اجتماع الجمعية العمومية التي ستعقد الساعة الخامسة يوم الخميس 2021/01/28 بمركز التعاونية في الكويخات/ عكار وذلك لدراسة جدول الأعمال التالي:
الاطلاع على محضري لجنة المراقبة ومجلس الإدارة والميزانية لعام 2020 والتصديق عليها.
تبرئة ذمة مجلس الإدارة.
وإذا لم يكتمل النصاب تعقد الجلسة الثانية الساعة السادسة في نفس المكان والزمان.
الكويحات في 2020/12/22
رئيس مجلس الإدارة
أحمد محمد الحايك

إعلان
من امانه السجل العقاري في بيروت
طلب عماد صبحي الغوزي لموثه صبحي محمود الغوزي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم 48 من العقار 460 زقاق البلاط.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم شراء مواد علفية لزوم تغذية المواشي في محطة تربل التابعة للمصلحة.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 2021/1/12
فعلى من يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون الف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد الى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثالثة عشرة من اخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 15 DEC 2020
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام
ميشال انطوان افرام

إعلان
طلب بسام فرح بالوكالة اثبات بيانات بولس جدعون بطرس في العقار رقم (1) زحلتا.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري محمد الحاج علي

إعلان مزايدة
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قصارجي
المنفذ: ملحم ابراهيم اعزان
المنفذ عليهم: أنيسة ايوب يعقوب سيده وسليمان صليبي ابو نجم
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1142 ينفذ طالب التنفيذ حكم محكمة الاستئناف المدنية في البقاع تاريخ 2017/10/5 والذي قضى بتصديق الحكم المستأنف الصادر عن المحكمة الابتدائية في البقاع الناظرة في القضايا العقارية بتاريخ 2016/5/3 المتضمن اعتبار العقار 1809/ الفرزل غير قابل للقسمة عيناً وطرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم.
المطروح للبيع: كامل العقار 1809/ الفرزل.
مساحته: 2626 م2 وهو بقع في أعالي الفرزل وله إطلالة على سهل البقاع وهو قريب من المنطقة السكنية تصل إليه عبر طريق ترابي ولا إنشاءات عليه.
حدوده: يحده غرباً العقار 1829 وشرقاً العقار 1798 وشمالاً العقار 1810 وجنوباً العقار 1808.
الحقوق العينية: ألغي القيد اليومي رقم 1879 تاريخ 1957/7/16 بموجب قرار امين السجل العقاري رقم 178 تاريخ 1967/4/19، استدعاء إزالة شيوع مقدم لدى الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع رقم 2015/528 مقدمة من المدعي ملحم ابراهيم اعزان ضد المدعى عليهما انيسة سيده وسليمان ابو نجم، طلب تنفيذ ومحضر وصف عقار صادرين عن دائرة تنفيذ زحلة برقم 2017/1142 من ملحم ابراهيم اعزان ضد أنيسة سيده وسليمان أبو نجم.
قيمة التخمين وبدل الطرح: /157560/ د.أ. (مئة وسبعة وخمسون ألف وخمسماية وستون دولار أميركي).
بدل الطرح بعد التخفيض: /100839/ د.أ. (مئة الف وثمانماية وتسعة وثلاثون دولاراً أميركياً).
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2021/1/14 أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة الساعة الثانية عشرة ظهراً.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة أو شك مصرفي وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة إذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
مأمور تنفيذ زحلة
إلياننا أبو فياض

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي جوزيف الشدياق بواسطة وكيله المحامي شادي العبيه باستدعاء سجل بالرقم 2020/225 يطلب فيه شطب إشارة دعوى: راجع الدعوى على العقار رقم 7، عن العقار 359 عاليتا العقارية سنداً للمادة 512 أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

◄ مبوب ►

◄ مطلوب ►

Need for Hotel in Iraq
· Manager
· Human Resource Manager (HR)
· Chef F&B
· House keeping
Minimum 5 Years Experience in Hotel and F&B
Send CV email :
Recruitnow333@gmail.com

مطلوب لشركة صناعية طريق المطار سكرتيرة سنترال تجيد الأرشفة واللغة الإنكليزية والعمل على الكومبيوتر، حسنة المظهر
lebanonjob2015@gmail.com

مطلوب مساعدة لقسم التسعير لديها خبرة من 3_5سنوات الاتصال 01/455000
او إرسال السيرة الذاتية
lebanonjob2015@gmail.com

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة الاثيوبية FATUMA ESMAEL TEGEGNE الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً" الاتصال على الرقم 70/994232

ستريمينغ

«فارغو 4» يُبعثر أوراق المسألة العرقيّة في يوتوبيا الوهم الأميركي

منذ انطلاق موسمه الأول في 2014، شكّل المسلسل ظاهرة فريدة في التلفزيون الأميركي: عمل فنيّ فلسفيّ ساخر من عبث الوجود واستحالة المعرفة في إطار اليوتوبيا الغرائبيّة التي تسمى الولايات المتحدّة. ومع أن العمل متجذّر في تجربة الأخوين جويل وإيثان كوين لسينما ما بعد الحداثة كما في فيلمهما الذي يحمل الاسم ذاته (حصل على أوسكار 1996)، فإن نوح هاولي صانع المسلسل يأخذ المقاربة العبثيّة إلى ما بعد السخريّة ويطرح بأدوات الفن التلفزيونيّ أسئلة وجوديّة كبرى. وها هو موسمه الرابع يبعثر أيضاً أوراق المسألة العرقيّة المتجذّرة في قلب المشروع الأميركي منذ أن وضع أول القراصنة الأوروبيين قدمه على شاطئ العالم قبل حوالى الـ 500 عام. لا شيء مثل «فارغو» عبقريّة وتعقيداً وجماليّات على الشاشات اليوم

سعيد محمّد

انتظر عشاق Fargo المُسلسل الأميركيّ ثلاث سنوات تامّة قبل أن يعود نوح هاولي إليهم بموسمه الرابع. لكنه انتظار لم يكن «عبثيّاً» بالمرّة من المُنْتَج التلفزيوني الذي صار صنو مقاربة أميركيّة استثنائيّة لفلسفة العبث في عصر ما بعد الحقيقة مكتوبة بأدوات الفنّ البصري. فهذا الموسم الأكثر قتامة إلى الآن تحفة فنيّة فكريّة متخمة بالكثير من العناصر المبهرة في جمال تناقضها سواء على مستوى الثيمة الكلية (المتفلسفة)، أو خيوط الحبكة (المتوازية) أو الشخصيّات (المتعددة) أو نصّ الحوار (الملحمي) إلى الاستخدام المذهل لأدوات السيموتوغرافيا دون أن تتوقف عند الموسيقى التصويرية أو الأداء الخلّاق لفريق الممثلين كل بحسب دوره أو حتى أسماء الحلقات (11 حلقة بمعدل 50 دقيقة) وتعداد الأسماء في نهاية الحلقات، فيما تتعاقب الأحداث في مناخات من تقاطع تصادمي بين الهدوء التام والفوضى الشاملة، بين الصور الشاعريّة والمشاهد المقذعة، بين الألوان الصاخبة والأسود-الأبيض، بين الغوغائيّة والبطولة الهادئة، بين أسوأ وأفضل ما في المجتمع الأميركي، وبالطبع مع كثير من الدم القاني فوق الثلج الأبيض الذي صار كعلامة فارقة أخرى لـ «فارغو». ومع ذلك، فإنّ هذا الموسم - كما المواسم السابقة (2014، 2015، 2017)، لن يحظى بشعبيّة واسعة أو رضى عريض من النُّقاد الأميركيين على مستويين: أولهما أن الطرح الفلسفي للقصّة وغرائبيّة المشروع البصري لا تناسب إلا جمهوراً يتمتّع بذائقيّة خاصّة ونظرة معمّقة لما وراء المشهد المعروض وحداً أدنى من الثقافة العصرية، وهذه دائماً أقليّة في كل مجتمع وتحديداً عند عموم الجمهور الأميركي. وثانيهما أن هاولي اختار هذه المرّة أن يبعثر - في إطار منهجيّته الإبداعيّة الفريدة - أوراق المسألة العرقيّة المتجذّرة في قلب المشروع الأميركي منذ أن وضع أول القراصنة الأوروبيين قدمه على شاطئ العالم (الجديد وفق المركزيّة الأوروبيّة اللعينة) قبل حوالى الـ 500 عام، وذلك جرح متقرّح أعيد فتحه هذه الأيّام في الولايات المتحدة بعد استشهاد جورج فلويد اختناقاً تحت ركبة شرطيّ عنصري، وأيضاً النَّسب المضاعفة (أكثر من أربع مرّات) للوفيّات والإصابات بين الأميركيين السود (الأقليّات عموماً) مقارنة بالعرق الأبيض. وتلك مسائل لا تجلب شعبيّة لدى نقاد الفنون في إعلام المنظومة الحاكمة. ميزة فارغو دائماً أنّه يمكن مشاهدة كل موسم منه على حدة من دون التورّط في العودة إلى الجذور أو حتى الإلمام بماهيّة مدرسة العبثيّة، كمرجعيّة فلسفيّة تحكم الخلق العمل. فالطرح مستقل، والقصة مكتفيّة بحد ذاتها والنهاية المفتوحة دائماً لا تشير إلى موسم جديد بقدر ما هي جزء من سحر فذلكة المسلسل الاستثنائي. مع ذلك، فإن المتعة الذهنية لا تكتمل بحقّ دون فهم الإطار التاريخي لفارغو كعمل سينمائي - تلفزيوني، وربط طروحاته بالأفكار الأساسيّة لفلسفة العبث المعاصرين التي يخاطبها جدليّاً.

«فارغو»/المسلسل يستلهم روحه من «فارغو»/الفيلم الذي كتبه وأخرجه الأخوان جويل وإيثان كوين، وهما وضعا اسميهما على المسلسل كمنتجَين منفّذين، ويلمّح إليه. لكن طبيعة العلاقة بينهما غير محددة المعالم وتختلف من موسم إلى آخر وإن يجمعها ذاك الفضاء الجغرافي لـ «مِيد ويست»، أي وسط الغرب الأميركي (داكوتا الجنوبيّة وميتيسوتا وفي الموسم الرابع كانساس)، وكذلك الإعلان الافتتاحي المنقول بحرفيته من فارغو/ الفيلم: «إن هذه قصة حقيقية. احتراماً لرغبة الناجين، فقد تم تغيير أسماء الأشخاص، واحتراماً للموتى فقد تم سرد الأحداث كما وقعت بالضبط». للوهلة الأولى، لا يكاد المشاهد يلحظ شيئاً، فمثل هذه التحذيرات التوضيحية مألوفة لروّاد السينما ومشاهدي التلفزيون في بداية العديد من الأفلام والأعمال الدراميّة كما الوثائقيّة/الدراميّة. لكنّ الحقيقة أن أحداث «فارغو» خياليّة بالكامل والشخصيّات مختلقة ولا أساس لها في الواقع، والتحذير لا يُقصد به تبيان صحّة الأحداث التي سيتم عرضها بقدر ما هو تسليط الضوء على الاستحالة المبدئيّة للمعرفة في الحالة الإنسانيّة: إذ يستحيل عمليّاً للمشاهد أن يتيقّن من صحّة الادّعاء الممكن بالفعل بصيغة ما والمستحيل بصيغة أخرى، وهو أمر ينطبق - فلسفيّاً - على جميع الحجج المعرفيّة. ومع ذلك، فإن المشاهد الذي عبر عوالم الفيلم والموسم الأولى، لا بدّ من أن يجد خيطاً شفافاً يمتد عبرها جميعاً ويربطها معاً، دون أن تكون «كوينيّة» (أي نسبة إلى الأخوين كوين) قطعاً.

أمّا التفلسف «العبثيّ» النزعة كما ترسمه الفنون والآداب، فيرتبط عادة بتناقض منطق الأشياء، وتهافت الحسّ المشترك السليم وإثارة الشعور بالحيرة وعدم التيقّن في إطار سخريّة سوداء... سمات وُجدت في مراحل مختلفة في أدب عصر الحداثة، لا سيّما في روسيا غوغول ومجموعة شعراء «أوبريو» الطليعيين السوفييت، كما عند فرانز كافكا وصموئيل بيكيت ومدارس النهضة الفلمنكية والدادائية والسريالية، مع التأكيد دائماً على غياب تعريف عالمي لهذا النوع من التفلسف، لا في النظرية الأدبية، ولا في الفنون الجميلة أو التصوير السينمائي رغم محاولة ألبير كامو - الوجودي التوجه - في الأربعينيات من القرن الماضي لتصوير العبثيّة كأداة جبل الحداثة في محاولة وصف العالم الذي ما يلبث يزداد استعصاءً على الفهم، وذلك عبر خطاب يسمح بتعدّد المعاني وتناقضها وتهافتها أحياناً. أمر يتيح للفنانين والمبدعين طرح المسائل التي يمكن تصوّرها فقط من قِبل المنظّرين بأدواتهم: شعر أرتو يكشف عن منطق الشيزوفرينيا بأوضح من أيّ كتاب طبّ، ويصور الرسّام إيشتر وهم المعرفة في لوحات فنّية مذهلة، ويوظّف الروائيّ لويس كارول (أليس في بلاد العجائب) المفارقات اللّغوية لتشييد واقع/ خيالي في خيال/واقعي. وقد ظنّ المؤرخون أن العبثيّة والتسخيف المرتبط بها كانا ابن مرحلة كثيفة من الزمن شهدت تقلّبات معرفيّة حادّة وثورات علميّة (أي النصف الأوّل من القرن العشرين) وأنهما سينتهيان مع بزوغ شمس عصر ما بعد الحداثة عندما أصبحت الحقيقة مجرّد فئة نسبية. لكن العبث - بتمثيلاته الفنيّة والجمالية على الأقل - وجد في ذلك «البرادايم» الجديد ملعباً أوسع لخطابه الساخر: فما يُرى سخيفاً بالنسبة لجمهور ما في وقت ما، قد يبدو منطقياً بالنسبة إلى جمهور آخر أو ربّما لذات الجمهور في وقت آخر. أمر مكّن فنانين ما بعد الحداثة ومخرجي الأفلام والروائيين من طرح خطابهم عبر ربط معارف محصلة بحواس غير متوافقة، والجمع بين وجهات نظر متناقضة، وتصميم تقاطع مؤامرات متوازية. و«فارغو»/ الفيلم الروائي الطويل للأخوين كوين ربما يكون النموذج الكلاسيكي لفن العبثية لما بعد الحداثة، حيث المأساة الهائلة المُتوارية وراء اليومي والروتيني، وفساد الصور النمطيّة، واستمرار الشخصيّات في تنكّب الحياة بغض النظر عن كل الإشارات العبثية والمحيرة من حولها.

في الموسم الرّابع من «فارغو»، يضعنا هاولي في مناخ الحكاية عبر مقدمة من 23 دقيقة تسرد تاريخ 50 عاماً من تعاقب سيطرة عصابات المافيا على العالم السفليّ لـ «كانساس سيتي»: اليهود الرّوس، فالإيرلنديون فالإيطاليّون والأفرواميركيون. و«للحفاظ على السلام»، يخبرنا الرّاوي أن «ثمّة ترتيباً مأخوذاً من صراعات العائلات المالكة في القرون الوسطى يقضي بتبادل أصغر الأبناء بين عائلتي زعيمي المافيا المتنازعة». وفي 1950 حيث تدور أحداث الموسم، تتم المبادلة بين العراب دوناتيلو كبير عائلة فَذَا (توماسو راجنو) والداهيّة الأسود الصاعد لوي كانون (كريس روك في أفضل أدواره الفنيّة على الإطلاق). وبغض النظر عن فشل هذا الترتيب تاريخيّاً في لجم العنف عند تغيّر موازين القوّة، فإنّه في لحظة ما يبدو المخرج الوحيد الممكن من استمرار دائرة الموت المجاني، لكنّه في الوقت ذاته ضمانة التوتر المُستمر: ذلك الشعور المقيم بأن أيّ خطوة خاطئة من أي مغفّل هنا أو هناك ستشعل حرباً، وهو تماماً - كما يعرف متابعو «فارغو» الدائمون - أمر محسوم ما دام ممكناً. وعلى مسرح هذه القصة، يفرد هاولي أمامنا عدّة مسارات متوازيَة للسرد، نعلم أنها جميعاً ستتلاقى. ومع ذلك يبهرنا في مفاجآتنا كل مرّة في كيفية نسج ذلك التلاقي، طارحاً عبر تقدّم الأحداث المتوقّعة والمفاجئة في آن قضايا عديدة: العرق، الرأسماليّة، الطبقيّة (تقضي الطبقة البيضاء بقسوة على فكرة لوي كانون لإطلاق بطاقة ائتمانيّة تمنحه القدرة على مضاعفة دخله عبر السرقة العلنيّة دون ممارسة الجريمة الدمويّة ثمّ تسرق الفكرة وتحوّلها إلى صناعة كاملة أمام عينيّ لوي المنذهل من صرامة الفاصل العرقي/الطبقي)، الحلم/ الوهم الأميركي، البطريركيّة في ديناميّات العلاقة بين الجنسين، الانحرافات السايكولوجيّة ودائماً في مناخ سخريّة سوداء عبثيّة. تتناثر بين الصور الأشبه بلوحات تستحق التعليق على جدران المتاحف والموسيقى الناطقة بأكثر من الكلام مقاطع من حوار نبدو مستلّة من كتاب فلسفيّ فكأنها مهرجان شعر نثري: «هل تعرف لماذا تحب أميركا حكايات الجريمة؟ لأن أميركا ما هيَ إلا حكاية جريمة»، «أن تكون أميركيّاً يعني أن تكون مدّعياً»، «إذا كانت أميركا برمتها أمة من المهاجرين، كيف يمكن لشخص ما أن يصبح أميركياً؟»، «لماذا أخدم بلداً - يقول أفرواميركي - يريدني ميتاً؟»، «إنّه بلد ليست البيسبول رياضته المفضّلة كما قد يخيّل للأجانب، لأنّ هواية الأميركيين الحقيقية هي الجريمة».

> **أثبت نوح هاولي للمرة الرابعة في ست سنوات بأنه استاذ لا يقل عبقرية عن ملهميه الاخوين كوين**

ومع أن لهذا الموسم شخصياته الرئيسيّة البارزة، فلا مجال هنا للخير المطلق أو الشرّ المطلق في ظل المنظومة الرأسمالية التي لا ترحم، فلاقسى القتلة جوانب مثيرة للإعجاب، فيما النماذج الإنسانية الحنونة قادرة على التحوّل إلى وحوش كاسرة في ظروف معينة. ولا يتورّع هاولي عن إطلاق عديد الشخصيات البطلة بالتوازي، وكل منها يحمل جماله العبقري المتناقض وسرديته الخاصة المزينة بالعبث التي تتصاعد جميعاً كقطع الشطرنج (الأبيض والأسود) على رقعة يلعب بها القدر مع نفسه ساخراً من بلاهة البشر. هناك المراهقة السوداء إثيريلدا (تلعب دورها إميري كرانشفيلد) التي تحاول الحصول على التعليم رغم ازدراء المعلمين البيض لها وتلعب نوعاً من مركز أخلاقي للموسم، وجارتها في المبنى المقابل اوريتا ماي فلاور (شخصيات هاولي عادة ما يكون لها أسماء غريبة) المعرضة (لعبت الدور باقتدار جيسي باكلي) التي لديها عادة قتل مرضاها ليس لأنها تحاول إنقاذهم من المعاناة كما قد يخيّل لنا، بل هي مجرد مختلة عقلياً يغطيها سلوك مهذب ولهجة البيض القوقازيين في مينيسوتا. ويلعب جيسون شوارتزمان دور جوستو العراب الابن للعائلة الإيطاليّة الذي لا تعرف في أي لحظة ما إذا كان يقدّم إبداعاً كوميدياً أو تراجيديا تامّة، وكذلك غايتانو شقيقه الصبياني المجرم الآتي من البلاد الأم: ويلعب دوره سلفاتوري إسبوزيت، وخالة إثيريلدا الخارجة عن القانون (كارين الدريدج) وصديقتها (كيلسي أسبل)، والإيرلندي باتريك ميليغان (بين ويشاو) ذي العيون الحزينة الذي تربّى عند الإيطاليين ويتولى العناية بنجل لوي حين انتقل إلى عهدتهم، وأوديكس ويف (جاك هيوستن) الشرطي القدر المصاب بوسواس قهري واضطراب ما بعد الصدمة، ومارشال الشرطة المورموني (تيموثي أوليفانت)، وغيرهم.

مستوى التعقيد في «فارغو» الرابع، كما في بقيّة المواسم، عجيب. هنا كل قطعة من الأثاث، كل سيّارة، كل مبنى، كل زيّ، ناهيك بالشخصيّات التي لديها ما يشبه قصيدتها الخاصة كما إمكانيّة موتها في أيّ لحظة معلقة فوق رأسها كسيف ديمقليطس، فلا ضمانات أبداً. حتى المشاهد نفسها، هناك بعضها مما ليس له حتى علاقة بالسرديّة لا العامة ولا اللحظيّة مثل الرجل الذي يعمل على لوحة الطريق الإعلانية عن «المستقبل»، ومع ذلك فهي تبدو على مائدة «فارغو» السوريالية، كأنها طبق رئيسي آخر لا مناص من تذوّقه. ويستخدم هاولي في الانتقالات بين المشاهد طريقة تقسيم الشاشة أحياناً، أو موسيقى قويّة ومبتكرة، وأحياناً أخرى لا شيء على الإطلاق، مجرّد شاشة سوداء عابرة. وهكذا تكون متأكداً من حصول توقعاتك بالفعل لكنك مع ذلك تتفاجأ تماماً عند حصولها لأن لا شيء أعدّك للحادثة التالية. ويراوح هاولي بين الأسود/ الأبيض والملوّن وما بينهما براحة مذهلة (هناك حلقة يكون بطلاها شاب أبيض وصبيّ أسود شحبت منها الألوان تدريجاً حتى لم يبقَ فيه سوى التناقض بين لوني بشرتهما)، وحتى الحوارات تمضي في سياق الثرثرة المفرطة فيما أفضل ما فيها نقطة ربما ليست مقصودة، فكأنّك تتابع يوماً طويلاً على الإعلام الأميركي حيث يتحدث الناس كثيراً من دون أن يقولوا أي شيء بالفعل. وفوق ذلك كلّه يتمّ استعراض الثقافات المتعايشة - المتحاربة تحت المظلّة الأميركيّة، بيهوديّة وإيرلنديّة وإيطاليّة وقوقازيّة وأفرواميركيّة كل منها بتفاصيله البصريّة واللغويّة والتاريخيّة والسايكولوجيّة الخاصة دون أن يتسرّب أيّ منها للأخرى أو يلغيها. عرقيّاً، مرافعة هاولي من خلال «فارغو» الرابع تقول - بأدوات الفن التلفزيونيّ - بأنّ العنصريّة العرقيّة في المجتمع الأميركي ليست مرضاً يمكن الشفاء منه بمزيد من الديمقراطيّة أو بتحسين الظروف الماديّة لعيش الأفراد، وليست ظرفاً زائلاً سيغرب يوماً بحكم تقدّم التاريخ، وإنما هي جزء رئيس من التكوين المجتمعي الرأسمالي وهيكليّة القوّة فيه ونظام الأشياء التي لا يمكن تغييرها. ولذلك، فإن دوائر مظلمة مثل منظومة العبوديّة - كما سلسلة المذابح الجماعيّة والحروب الكبرى في القرنين الأخيرين - هي أقرب لأن تكون عرضاً لهذا التكوين القائم على هيمنة مجموعة بشريّة على أخرى وإن تمظهرت بأشكال متفاوتة بحسب مجمل الأوضاع السياسيّة والاجتماعيّة والتقنيّة - بما في ذلك الطموحات الفرديّة للأشخاص - دون أن تتغيّر الهيكليّة الأساس مطلقاً. ولذا فالمجموعات العرقية البيضاء من المهاجرين - يهوداً أوروبيين، إيرلنديين أو إيطاليين، - التي تدير مدينة العالم السفليّ لـ «كانساس سيتي»، يمكنها دائماً امتلاك الطموح للترقي الاجتماعي نحو أعلى السلم، ولكن العائلات السوداء، الذين كانوا أميركيين قبلهم بمئات السنين، لن يتوقفوا أبداً عن كونهم سوداً أساساً وأولاً ودائماً وأخيراً. ولذا يقول جيستو (الإيطاليّ) لغريمه لوي الأفرواميركي): «يمكنني أن آخذ عنوة كل المال والنساء اللواتي أرغب بهن، ويمكنني مع ذلك الترشح للرئاسة. ولكن بالنسبة لك، فإن حبل المشنقة سيكون نهايتك دائماً إن حاولت ذلك»، فيما يقول لوي في مكان آخر معدّداً أعداءه سوى الإيطاليين المجرمين: «أنا أقاتل 400 سنة من التاريخ. أنا أحارب طريقة تفكير».

لقد أثبت هاولي للمرّة الرابعة في ست سنوات بأنّه أستاذ لا يقلّ عبقريّة عن ملهميه الأخوين كوين فحسب، بل مبدع استثنائي لا يقل مكانة في الفن التلفزيوني عن لوركا في الشعر أو ماركيز في الواقعيّة السحريّة. وهو نجح مجدداً حيث فشل معظم المخرجين الأميركيين: إذ تتصاعد قوّة موسم مسلسله بدلاً من التراجع الحتميّ الذي اعتدنا عليه في المسلسلات الأميركيّة بعد انتهاء موسمها الأوّل. لا مسلسل تلفزيونياً معاصراً مثل «فارغو» على الشاشات هذه الأيّام، وعودته في هذا الموسم الرابع حدث ثقافيّ لا يُفوّت، وربما ليس هناك وقت أفضل من عزلة كورونا السوريالية هذه للحاق بالركب بداية من «فارغو» الفيلم الشهير.

هنّ العمل

دراما يتخللها الأكشن والتشويق على «شاهد»

Fixer... روح شبابية تنعش الكوميديا اللبنانية

فؤاد يمين متوسطاً بديع أبو شقرا ووسام صليبا في مشهد من العمل

نادين كنعان

Fixer (فِكسِر)، هو المسلسل الذي يندرج ضمن إنتاجات «شاهد» الأصلية والتي باشرت منصة البثّ التدفّقي المنضوية تحت لواء شبكة mbc السعودية عرضه في الثامن من كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي عبر «شاهد VIP». العمل الدرامي اللبناني المؤلف من ثماني حلقات (مدة كل منها 20 دقيقة تقريباً)، من تأليف فراس أبو فخر ودانيال حبيب، وإخراج مارك عيد وزاهي فرح، فيما تتولّى شركة Last Floor Productions مهمة الإنتاج. أما قائمة الأبطال، فتضم بديع أبو شقرا، ديامان بو عبّود، سارة أبي كنعان، وسام صليبا (يلعب شخصية «مايك» بطريقة جذّابة) وجنيد زين الدين، إلى جانب مجموعة من الفنانين الضيوف، أمثال: زينة مكي، فؤاد يمين، ماريتا الحلاني، وسام فارس، محمد عقيل وربى زعرور...

العنوان وحده كفيل بإحالتنا إلى «راي دونوفان»، بطل المسلسل الأميركي الشهير الذي يحمل اسمه. منذ عام 2013 وعلى مدى سبعة مواسم، يتتبّع المسلسل «رأي» (ليف شرايبر) الذي نشأ في جنوب بوسطن لكن الحياة في مدينة لوس أنجليس في ولاية كاليفورنيا أصبحت محور حياته. فهو Fixer (مصلح) تستعين به كبريات الشركات والشخصيات التي تمثّل الثراء والشهرة والسلطة. فباستطاعة هذا الرجل حلّ أي مشكلة، وفي أي زمان أو مكان مهما كلّفه الأمر ومهما كانت طبيعةُ المعضلة أو مدى صعوبتها. غير أنّ حياته تتعقّد عندما يخرج والده «مايكي» (جون فويت) من السجن ويبدأ عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) السعي إلى النيل من «رأي» وشركائه.

> **تأليف فراس أبو فخر ودانيال حبيب، وإخراج مارك عيد وزاهي فرح**

وفي العمل الدرامي اللبناني، «طوني تابت» (بديع أبو شقرا) هو Fixer بدوره، يلجأ إليه مشاهير العالم العربي عندما يقعون في مأزق. لكن الرجل الأربعيني عازم على الاستقالة من شركة «أوزيريس» التي أسسها مع «سارة» (ديامان بو عبّود). والابتعاد عن الخطر في سبيل تمتين علاقته بابنه الوحيد البالغ 10 سنوات.

ضمن أحداث تمزج بين الكوميديا والتشويق، ينجح «فِكسِر» في تشكيل مادة ترفيهية مسلية للجمهور الباحث عن مساحة بعيدة عن ثقل الواقع وقتامته، استناداً إلى أداء متمكّن للممثلين الأساسيين، ونص حقيقي رشيق أمين ليوميّاتنا، ناهيك عن الصورة الجذابة والعصرية. يستمدّ هذا العمل جانباً من تفرّده من أنه من الإنتاجات الدرامية القليلة في المنطقة العربية التي تطرح هذا الموضوع الذي يعد مثيراً للاهتمام من دون شك.

وإن كانت الأجواء التي ينقلها شبيهة غالباً بما يجري في هوليوود أكثر مما قد يحمله الوسط الفني العربي الذي لا يخلو بطبيعة الحال من مشاكله الخاصة. في هذا السياق تحديداً، يمكن الإشارة إلى حلقة «الحوض الزهري»، حيث يتوجّب على «طوني» و«سارة» و«مايك» مساعدة المغنية المراهقة ونجمة «تيك توك» المدعوّة «جون» (يذكّر اللوك بنجمة البوب الأميركية الشابة بيلي أيليش) على التعامل مع مدير أعمالها الخسيس «ويلي ديب» (وسام فارس) أثناء تصويرها لفيديو كليب جديد.

وفي مقابل حلقات تدفع إلى الضحك المتواصل كما هي الحال في تلك التي يُفقد فيها أثر فؤاد يمين الذي قرّر اللجوء إلى الـ method acting (التمثيل المنهجي) تمهيداً لدور سيلعبه في مصر، هناك حلقات تجنح فيها الكوميديا نحو الافتعال لتصبح المشاهد أحياناً غير مبرّرة وغير مفهومة كما يجري في الحلقة المتمحورة حول النجمة «ميلودي» (زينة مكي) على سبيل المثال.

مما لا شك فيه أنّ دخول «أحمد» (جنيد زين الدين) على خطّ الأحداث محاولاً استعادة «أوزيريس» التي يعتبر أن «سارة» سرقتها منه قبل أن تدخله السجن، زاد من منسوب التشويق، وترك المشاهد في الحلقة الأخيرة متعطشاً لموسم ثانٍ نأمل أن تكون حلقاته أطول نسبياً!

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 23 كانون الاول 2020 العدد 4231

صورة وخبر

يلاحظ صانع العود المصري خالد عزّوز «حماسة كبيرة» لتعلّم العزف على هذه الآلة الشرقية منذ بدء انتشار فيروس كورونا، مع «زيادة غير مسبوقة في الطلب». يدير عزّوز أكبر ورشة لتصنيع العود في مصر، في حي المرج (شمال القاهرة)، حيث يعمل 32 شخصاً. تنتج ورشته 750 عوداً شهرياً، تصدّرها إلى 12 دولة، من السويد إلى تونس، مروراً بالولايات المتحدة والسعودية... (خالد دسوقي ــ أ ف ب)

«ندوة العملِ الوطنيّ»: سليم الحص ضمير لبنان

تكريماً لجهودِهِ الوطنية، واعتزازاً به ضميراً حرَّاً للبنان، بدأت «ندوة العملِ الوطنيِّ» نشاطها لِـ 2020، بإعلانِها هذهِ السَّنةِ «سنةَ دولةِ الرَّئيسِ المؤسِّسِ الدكتور سليم الحُص (الصورة)»، مؤسّس «ندوة العمل الوطني». وقد تقرَّرَ أنْ تكونَ أنشطة هذه السَّنةِ وتوجُّهاتُها العامَّةُ، مُنطلقةً مِن فكرِ الحصّ ورؤاهُ ومنهجِهُ الوطني وفق ما جاء في بيان الندوة. وفي جردة حساب لعام 2020، أوضح البيان أنَّ وباءَ كورونا حال دون إقامة العديد من المؤتمرات واللقاءات الفكرية التي كانت الندوة في صدد تنظيمها، فيما اشتملَ الانشغال العام للجنةِ التنفيذيَّة على عقد الاجتماعات الدورية (41 اجتماعاً) وإصدارِ البياناتِ اللازمة (27 بياناً؛ جرى توزيعها من قبَل «الوكالةِ الوطنيَّةِ للإعلامِ» ونشرُها ضمنَ الصحف والمواقع الإلكترونيَّة). وتابع البيان: «استمرَّ فِكرُ دولةِ الرئيس الحص ومنهجُهُ الوطنِيُّ، دَيْدَناً لأعمالِ اللَّجنةِ التَّنفيذيَّةِ ونِقاشاتِها واتِّصالاتِها». وعليه كانت قضيَّةُ «التحقيق في استخدام المال العام في لبنان مِن أول اهتمامات اللجنةِ التَّنفيذيَّةِ؛ واستمرَّت دعواتُ اللَّجنةِ إلى التحقيق العدلي والدستوري في هذا الشَّأن، والمطالبة باستعادة ما نُهب من هذا المالِ». كما واكبتِ اللجنة التجمعات التي انطلقت منذ 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019، حضوراً ومشاركةً ومتابعةً، و«التي أطلقتِ الاحتجاجاتِ الشَّعبيَّةِ التي انتشرت في المناطِقِ اللُّبنانيَّةِ، رفضاً لانتهاكِ المالِ العام، وشجباً لكلّ فسادٍ إداريّ حلَّ بمرافق الدولة، ومطالبَةً صارمةً بالتزامِ الرّؤى الوطنِيَّةِ الجامعة». وثابرت اللجنة على التركيزِ على أساسية الالتزام بالتلاحم العضوي مع قضايا الشعب، ضمن التلاقي معَ القِوى الوطنيَّةِ؛ والتَّمسُّكِ بمقاومة العدو الصهيوني، إلى جانب الاجتماع والاحتشاد المستمرَّين على نصرة القضية الفلسطينية التي «هي الركيزة الأساس في مجالات التّفاعل العربي المعاصرِ مع مبادئِ النَّهضةِ العربيَّة».

وشكَّلَ موضوعُ استخراجِ النَّفطِ والغازِ منَ المياهِ الإقليميَّةِ اللُّبنانيَّةِ مساحة كبرى في اهتمام اللجنة التنفيذية، أكانَ عَبْرَ المناقشاتِ والتَّحليلاتِ والاستنتاجاتِ التي شغلت اجتماعاتِ اللَّجنةِ، كما عقدت لقاءاتٍ دائمةٍ للتَّنسيقِ والنِّقاشِ وتبادُلِ الخُبُراتِ مع القِوى الوطنِيَّةِ، ومنها الهيئاتُ المنضويةُ حالِيَّاً في «لقاءِ التَّغييرِ» و«الحركَةِ الوطنيَّةِ» وسِواهما. كما عقدت ورشة عمل مغلقة بعنوان «سَعْياً إلى تَحْديدِ خُطَّةٍ تَنْفيذِيَّةٍ لِلوُصولِ الدِّيموقراطيّ بِالْبَلَدِ إلى مَفاهِيمِ المُواطَنَةِ الحَقَّة ومُمارساتِها». وقدْ شارَكَتْ في هذهِ الورشةِ مجموعةٌ من الأكَّاديميينَ المختصِّينَ في ميادينِ القانونِ والاجتماعِ والاقتصادِ والتَّاريخِ المعاصِرِ والإعْلامِ والسِّياسةِ. ووثّقت رئاسةُ اللَّجنةِ التَّنفيذيَّةِ وقائعَ هذهِ الورشةِ وأوراقَ العملِ في كتابٍ إلكتروني. واستمرَّت اللَّجنةُ في اهتمامها بمشروعِ قانونِ انتخاباتٍ نيابيَّةٍ في لبنانَ، خارجِ القيدِ الطّائفي، وضمنَ تنظيمٍ للدَّائرةِ الانتخابيَّةِ الواحدةِ.

«ريلاكس FM»... روائع الثمانينيات

بعد غدٍ الجمعة، يضرب المغنّي اللبناني إيلي رزق (الصورة) الله موعداً مع الجمهور في «مترو المدينة» حيث يقدّم عرض «ريلاكس FM». منوعات غنائية، كانت تُبث عبر الإذاعات اللبنانية في الثمانينيات، سيتم من خلالها تسليط الضوء على نجوم تلك المرحلة، الراحلين والأحياء، أمثال: ربيع الخولي، أحمد دوغان، غسّان صليبا، راغب علامة، نور الملاح، نزيه المغربي، محمد جمال، عازار حبيب، صباح، سميرة توفيق، وماجدة الرومي. ترافق رزق الله في هذه السهرة فرقة موسيقية مصغّرة مؤلّفة من: ضياء حمزة (أكورديون)، فرح قدّور (بزق)، مكرم بو الحسن (باص إلكتريك)، بهاء ضو وأحمد الخطيب (إيقاع).

ريلاكس FM»: الجمعة 25 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

مي وجو وكيفين: حان وقت الجاز

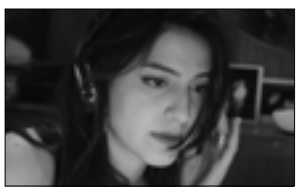

مع اقتراب عام 2020 من نهايته، تحيي المغنية اللبنانية مي عبيد (الصورة) حفلةً في 28 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي في «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (الأشرفية ـ بيروت). تلتقي عبيد الجمهور برفقة عازف الغيتار جو عوّاد وعازف الإيقاع كيفين صفدي. يقدّم الثلاثي مزيجاً من كلاسيكيات الجاز الرائعة مع مختارات من أعمال سول حديثة، تشمل ريبيرتوارات جوني ميتشيل، شيلا جوردان، إسبيرانزا سبولدينغ وهياتوس كايوتي. يعود ريع هذه السهرة لدعم برنامج «أونوماتوبيا» لتطوير المهارات الموسيقية

حفلة مي عبيد وجو عوّاد وكيفين صفدي: الاثنين 28 كانون الأوّل ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (السيوفي ـ الأشرفية/ بيروت). للاستعلام: 01/398986

الفكر الاستشرافي في فلسفة ابن خلدون... ندوة رقمية

ينظّم «مركز الاستشراف الاستراتيجي»، اليوم الأربعاء، طاولة مستديرة حول الفكر الاستشرافي في فلسفة ابن خلدون (الصورة)، عبر تقنية البثّ المباشر «منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم» على فايسبوك. يهدف اللقاء المرتقَب إلى جمع وتبادل المعلومات حول التاريخ المتعدّد عند ابن خلدون ومناقشة المقاربات الممكنة من أجل تطبيق هذه الأدوات في الأوضاع الراهنة، بالإضافة إلى مناقشة منهجية ابن خلدون في كتابيه «المقدمة» و«كتاب العبر» لإتاحة الفرصة للخبراء لمناقشة أفكاره ووجهات نظره، فضلاً عن تحليل تصوّر ابن خلدون للعالَمَيْن العربي والإسلامي من أجل الخروج بفهم ملموس للسياسات في العالم العربي على أمل إيجاد حلول لمواجهة التحديات المستقبلية. أما مواضيع النقاش، فهي: الاستشراف عند ابن خلدون، دحض ابن خلدون للممارسات التنبؤية، تصوّر التاريخ في كتابات ابن خلدون وتبني نهج تشكّكي في دراسة الماضي، دورة حياة الإمبراطوريات والدول والفكر الاستشرافي عند ابن خلدون مقارنة بفلاسفة مسلمين آخرين من معاصريه.

طاولة مستديرة حول الفكر الاستشرافي في فلسفة ابن خلدون: اليوم الأربعاء ـ الساعة الحادية عشرة صباحاً بتوقيت بيروت ـ صفحة «منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم» على فايسبوك.

عندما تسرق «لبن» ... عيد الميلاد

مع وداع عام 2020 الذي كان استثنائياً وقاسياً بكّل المقاييس، يدعو «استديو لبن» (الصنائع ـ بيروت) الناس إلى ختام السنة بالكثير من الضحك. في 27 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، سيكون الموعد مع عرض أشبه بهدية عيد الميلاد التي لا نعرف ماذا تحوي علبتها. كلّ ما نعرفه أنّ النشاط الذي يحمل اسم When Laban Stole Christmas، سيكون مليئاً بالارتجال بناءً على اقتراحات الناس وأغراضهم، وبأغرب طريقة ممكنة، مع تخصيص مساحة للألعاب والكوميديا. وفي النصّ التعريفي بالحدث، يؤكّد القائمون عليه: «ما في أونلاين هالشهر، بس عالأكيد الشهر الجايي حيكون في!».

When Laban Stole Christmas: الأحد 27 كانون الأوّل ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «استديو لبن» (الصنائع ـ بيروت). للاستعلام: 70/445806